



رحيل الناقد  
الصرى  
الأمريكي  
إيهاب حسن

12



وفاء عامر: الصديقة  
صاحبة الفضل  
على بداياتي  
الفنية

14



أورلاندو  
يعقوق  
جراح الأهلي  
المصري

19



مصر - عن  
صخب فاسد  
وسقف توقعات  
يتهاوى

23

## فصائل سورية تطالب بتشكيل تحالف إقليمي... وأردوغان في أوروبا لبحث «منطقة آمنة»

# توتر بين «الأطلسي» وروسيا بعد انتهاك مقاتلاتها أجواء تركيا بدء مباحثات للتنسيق الروسي الإسرائيلي اليوم



سورية تحمل طفلتها بانتظار ركوب قطار في اليونان في طريق الهجرة لاوروبا

■ عواصم - وكالات: حذرت أنقرة موسكو من تكرار اختراق مجالها الجوي خلال غارات شنتها على سوريا، فيما تندد حلف شمال الأطلسي بهذا التوغل الروسي «بالغ الخطورة» داخل الأجواء التركية، ودعا روسيا إلى «الوقف الفوري لهجماتها ضد المعارضة السورية والمدنيين».

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس الاثنين إن الولايات المتحدة «تشعر بقلق بالغ» من انتهاك طائرة روسية المجال الجوي التركي في مطلع الأسبوع.

وقال إن روسيا يجب أن تتقل بشكل مباشر إلى الرئيس السوري بشار الأسد ما هو منتظر منه في إطار تحول سياسي في سوريا.

وقال «أود أن أقول لروسيا إن عميلهم الذي أصبح يواجه متاعب كبيرة يجب أن يعرف بطريق مباشر ما نقلته روسيا إليها وما هو مطلوب منه للوفاء بالتوقعات الدولية في هذا الشأن»، وكانت أنقرة أعلنت أن مقاتلات أف 16 تركية اعترضت السبت طائرة حربية روسية انتهكت المجال الجوي التركي عند الحدود السورية وازعمتها على العودة، وفق وزارة الدفاع التركية.

وأعلن حلف شمال الأطلسي الذي تنتهي إليه تركيا، عقب اجتماع طارئ بشأن الأزمة السورية أن «الحلفا يتحججون بقوة على هذه الانتهاكات لأجواء السيادة التركية».

وقال بروكسل أعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك والرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنهما بحثا الاثنين في بروكسل

«المنطقة الآمنة» التي تطالب أنقرة بإقامتها على طول حدودها مع سوريا، وأعلن 41 فصيلا مقاتلا في سوريا، أبرزها حركة «أحرار الشام الإسلامية» و«الجبهة الجنوبية» و«جيش الإسلام»، في بيان مشترك

الاثنين إن «الاحتلال (الروسي) الغاشم قطع الطريق على أي حل سياسي»، داعين دول الجوار إلى «تشكيل حلف إقليمي في وجه الحلف الروسي الإيراني المحتل لسوريا».

إسرائيلي إن وفدا عسكريا روسيا رفيعا سيزور إسرائيل اليوم الثلاثاء لإجراء مباحثات على مدى يومين بشأن السبل التي يمكن بها للبلدين تقادي وقوع اشتباك غير مقصود بين قواتهما أثناء القيام بعمليات في سوريا.

## استشهاد طفل وشاب في الضفة وتنتياهو يدعو للإسراع بهدم منازل الفدائيين المواجهات الفلسطينية الإسرائيلية مستمرة من شمال الضفة حتى جنوبها



جنديان إسرائيليان يعتقلان شابا فلسطينيا خلال اشتباكات أمس

رام الله - الناصرة - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي ووديع عاودة:

تواصلت أمس المواجهات بين المنتفضين الفلسطينيين وقوات الاحتلال وقطعان المستوطنين في الضفة الغربية من شمالها وحتى جنوبها، واستشهد أمس الطفل عبد الرحمن عبيد الله (11 عاما) في بيت لحم جنوب الضفة نتيجة إصابته برصاصة أطلقتها جنود الاحتلال الإسرائيلي واستقرت في قلبه، خلال مواجهات في منطقة «المفتاح» عند المدخل الشرقي لخيم عابدة في المدينة، وهاجمت قوات الاحتلال بيت عزاء الطفل عبيد الله بوابل من قنابل الغاز، وأصيب 4 فلسطينيين، وأعلنت القوى الوطنية والإسلامية الإضراب الشامل في المدينة أمس بالتزامن مع تشييع عبيد الله.

وفي مدينة طولكرم شمال الضفة شيع الألاف من الفلسطينيين جثمان الشاب حذيفة عثمان سليمان (18 عاما) من بلدة بعلا شرق المدينة الليلة قبل الماضية الذي توفي متأثرا بإصابته برصاصة في البطن اطلقتها جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال المواجهات.

وتجددت الاشتباكات في أحياء القدس ومنها باب الزاوية والطور ومخيم شعفاط وحي رأس العمود، ولا تزال البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة مغلقة أمام الفلسطينيين، في مدينة رام الله أغلقت قوات الاحتلال مدخلي قريتي النبي صالح ودير نظام والخليل وبلداتها وقراها حيث أصيب ما لا يقل عن 9 فلسطينيين إصابة أدهم خطيرة، وحطم المستوطنون سيارات الفلسطينيين عند حاجزي زعترة وحجرة تحت مرآى وسمع قوات الاحتلال.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قد عقد أول أمس وفور عودته من نيويورك جلسة مطولة مع وزير دفاعه موشيه يعلون وروساء الدوائر الأمنية، أعلن في ختامها عن اتخاذ سلسلة من الإجراءات العقابية التي تهدف إلى ردع الفلسطينيين عن تنفيذ هجمات على غرار الهجمات التي أسفرت عن مقتل أربعة إسرائيليين مؤخرا، ومن بين هذه الإجراءات الإسراع في عمليات هدم منازل منفذي الهجمات وتوسيع نطاق الاعتقالات الإدارية وتعزيز قوات الأمن في الضفة الغربية والقدس.

## اكتشاف عشرات الجثث لمهاجرين غرقى على شواطئ ليبيا

طرابلس - آ ف ب: أعلن الهلال

الأحمر الاثنين العثور على جثث 85 شخصا على شواطئ ليبيا التي تعتبر نقطة انطلاق كبيرة للمهاجرين الذين يعبرون البحر إلى أوروبا. ومنذ الثلاثاء انتشلت متطوعون عشرات الجثث في مرحلة متقدمة من التحلل من شواطئ قريبة من العاصمة الليبية، بحسب المتحدث محمد المصري، وعثر المتطوعون على 75 جثة في المنطقة القريبة من طرابلس على 10 جثث أخرى في صيراته الواقعة على بعد 70 كلم غربا، بحسب المتحدث.

## تنظيم «الدولة» يتبنى تفجيرا في سوق قرب البصرة أوقع عشرات الضحايا

■ بغداد - «القدس العربي» - وكالات: تبني تنظيم الدولة الإسلامية الاثني تفجيرا بواسطة سيارة مفخخة في جنوب العراق، وتحديدا في سوق قرب مدينة البصرة أسفر عن عشرات القتلى والجرحى.

وجاء في بيان للتنظيم المنظر نشر على الانترنت «تمكن جنود الخلافة من تفجير سيارة مفخخة مركونة وسط تجمع للراضة المشركين في البصرة»، في إشارة إلى المسلمين الشيعة.

## قوات هادي تحاصر جيباً للمليشيا قرب باب المنذب انهيارات في صفوف الحوثيين في مأرب ومقاومة الشعبية تتقدم باتجاه صروح

تعزيز - «القدس العربي»  
من خالد الحمادي:

حققت قوات المقاومة الشعبية والجيش الوطني الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي، أمس، تقدما كبيرا في محافظة مأرب بعد تمكثها بدعم من قوات التحالف العربي من طرد مقاتلي الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح عن مناطق استراتيجية مهمة في المحافظة.

وعلمت قوات المقاومة الشعبية والجيش الوطني رجال المقاومة الشعبية وقوات الجيش الوطني الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي تمكنت أمس من السيطرة الكاملة على مواقع الطلعة الحمراء ووصول قوات المقاومة الشعبية والجيش الوطني إلى منطقة الزور، وسيطرت عليها بالكامل، وأن الأسرى من مليشيا الحوثي وصالح بلغوا العشرات من هذه العمليات النوعية والتي اضطرت فيها مليشيا الحوثي وصالح إما إلى الفرار من الموقع أو الاستسلام.

ونكر أن القوات الموالية لهادي تقدمت باتجاه معسكر ماس في منطقة مجز. ووصلت هذه القوات

إلى مواقع عسكرية في منطقة صروح التي يسيطر عليها المسلحون الحوثيون وقوات صالح، والتي تعتبر آخر مناطق محافظة مأرب باتجاه محافظة صنعاء، واعتبر مراقبون أن المكاسب العسكرية لقوات المقاومة والجيش الوطني، والتقدم المتسارع لها باتجاه العاصمة صنعاء، سيبليح دورا مهما في التسريع بعملية الحسم وساعة الصفر لتحرير العاصمة صنعاء، خاصة إذا تمكنت قوات التحالف وقوات هادي من السيطرة على كافة المناطق القبلية المحيطة بالعاصمة صنعاء وكسب ولاه رجال القبائل فيها لصالح القوات الحكومية.

إلى ذلك، قالت مصادر عسكرية إن قوات الحكومة اليمنية حاصرت الاثنين متريدين حوثيين يحصنون في منطقة جبلية قرب مضيق باب المنذب الذي استعادته الأسبوع الماضي.

وأضافت أن 23 من المتطوعين قتلوا واعتقل 40 في معارك عنيفة عندما رصدت القوات الموالية للحكومة مقاومة في جبل النصر الذي يطل على بلدة باب المنذب.

وقال شهود إن التحالف العربي بقيادة الرياض، أرسل تعزيزات تضم عشرين آلية لدعم القوات الحكومية في عمليات التمشيط.

## العراق: تحرير اللعب الأولي في الرمادي وتنظيم «الدولة» يعدم 70 من عشيرة «البونمر»

بغداد - «القدس العربي»:  
تواصلت العمليات العسكرية في ساحت المواجهة بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة الإسلامية»، إضافة إلى استمرار التفجيرات في المدن العراقية خلال الساعات الأخيرة.

وفي سياق آخر، عصف شيخ عشيرة البونمر تعيم الكعور، عن قيام تنظيم «الدولة» بإعدام 70 شخصا من أبناء عشيرته بعدما خطفهم شمال الرمادي، مطالبا رئيس الوزراء حيدر العبادي بحماية أهل الأتباع من بطش التنظيم والإسراع بتحرير المحافظة.

وقال الكعور في بيان، إن «تنظيم الدولة الإرهابي قام مساء أمس، باختطاف وإعدام 70 شخصا من أبناء عشيرة البونمر في منطقة الثرثار شمال الرمادي»، مبينا أن «التنظيم خطفهم من المنطقة نفسها وقام بإعدامهم فيها».

وأضاف الكعور أن «هؤلاء المدعوين جميعهم مدنيون وهم آباء وأخوة منتسبين بالجيش والشرطة والصحة»، لافتا إلى أن «داعش قام بإعدامهم جميعا رميا بالرصاص».

وتطالب عشيرة البونمر في الأتباع، رئيس الوزراء حيدر العبادي بحماية أهل الأتباع من بطش التنظيم.

## قال إن ضابطا كبيرا سابقا أراد قصف المتظاهرين بالمروحيات الجزائر: الجنرال نزار ينفي مسؤوليته عن سقوط ضحايا في انفاضة عام 88

الجزائر - «القدس العربي»:  
فتح الجنرال المتقاعد خالد نزار النار على خصومه، بمناسبة ذكرى انفاضة الخامس من تشرين الأول / أكتوبر 1988، مؤكدا أنه غير مسؤول عن الدماء التي سالت في تلك الأحداث، مشيرا إلى أنه عمل المستحيل لحفظ الأرواح والممتلكات، وأن الذين يتهمنونه بإعطاه أوامر بإطلاق النار على المتظاهرين، يهينون جنود الجيش الوطني الشعبي ويجهلون منهم مجرد الآت للقتل.

نشر الجنرال نزار أمس رسالة مفتوحة على موقع «الجبري باتريوتيك» الإخباري الذي يديره أحد أبنائه، وذلك بمناسبة ذكرى انفاضة الخامس الأخيرة زعت الرئيس بوتفين شخصيا في صدارة اهتمامات الرأي العام الأردني ووسائل الاتصال الالكترونية.

وقال «نوفوستي» الروسية العريقة لأبناء تصدت الأبناء أمس في عمان وهي تعلن أن ثلاثة آلاف من المقاتلين الروسيين في المنطقة، في الوقت الذي أصبح فيه اسم الرئيس فلاديمير بوتفين يتردد على كل لسان في الأردن البلد الجاور لسوريا.

وإشارة إلى أن الحدود الأردنية مع سوريا آمنة تماما ولم يهدد الجنرال نزار أمن سوريا.

وإشارة إلى أن الحدود الأردنية مع سوريا آمنة تماما ولم يهدد الجنرال نزار أمن سوريا.

وإشارة إلى أن الحدود الأردنية مع سوريا آمنة تماما ولم يهدد الجنرال نزار أمن سوريا.

وإشارة إلى أن الحدود الأردنية مع سوريا آمنة تماما ولم يهدد الجنرال نزار أمن سوريا.

وإشارة إلى أن الحدود الأردنية مع سوريا آمنة تماما ولم يهدد الجنرال نزار أمن سوريا.

## اقترح للقصر الملكي بالبحر عن «شيعوي» وتنصيبه رئيسا للوزراء «نوفوستي» تتعشر بالأردن... الجميع يتحدث عن «آية الله بوتين» واليسار يصح بأغنية «كاتيوشا» ومبيعات «الفودكا» تزايد في الأسواق

عمان - «القدس العربي»:  
بدأت وسائل الإعلام الروسية تتعشر بالأردن تحديدا وفقسا لآخر المصيات التي رصدتها السلطات المحلية، وهي تحاول إيجاد موطىء قدم ضمن الاستراتيجية الروسية في المنطقة، في الوقت الذي أصبح فيه اسم الرئيس فلاديمير بوتفين يتردد على كل لسان في الأردن البلد الجاور لسوريا.

وإشارة إلى أن الحدود الأردنية مع سوريا آمنة تماما ولم يهدد الجنرال نزار أمن سوريا.

وإشارة إلى أن الحدود الأردنية مع سوريا آمنة تماما ولم يهدد الجنرال نزار أمن سوريا.

وإشارة إلى أن الحدود الأردنية مع سوريا آمنة تماما ولم يهدد الجنرال نزار أمن سوريا.

وإشارة إلى أن الحدود الأردنية مع سوريا آمنة تماما ولم يهدد الجنرال نزار أمن سوريا.

وإشارة إلى أن الحدود الأردنية مع سوريا آمنة تماما ولم يهدد الجنرال نزار أمن سوريا.

## رئيس وزراء تركيا يندد بمقطع فيديو يظهر سجل جثة مقاتل كردي بسيارة

أنقرة - رويترز: دان رئيس وزراء تركيا أحمد داوود أوغلو انتشار مقطع فيديو يظهر فيه ما تبدو أنها جثة مقاتل كردي تسجل في الشوارع وقد ريجت من مركبة مدرعة تابعة للشرطة، وهي صور قد توجب التوتر في جنوب شرق البلاد، وقال «من غير المقبول معاملة أي جثة بهذه الطريقة حتى لو كانت جثة إرهابي».

ولم يؤكد داوود أوغلو بوضوح صدقية مقطع الفيديو أو الصور التي انتشرت بشكل واسع على تويتر، وكان داوود أوغلو - الذي يواجه حزب العدالة والتنمية انتقادات عامة في تشرين الثاني/ نوفمبر - يتحدث في مقابلة على الهواء مباشرة مع تلفزيون خير تورك بشأن مقطع الفيديو، وصور الفيديو فيما يبدو في إقليم شرنانق وهو مركز الاشتباكات منذ انهيار اتفاق لوقف إطلاق النار بين الجيش وحزب العمال الكردستاني المحظور في تموز/ يوليو.

وقال «ستجري وزارة الداخلية تحقيقا شاملا ليس فقط في الحادث نفسه لكن في الطريقة التي انعكس بها الحادث على العالم».

وظهر الفيديو الذي يظهر المسلح القتبيل لأول مرة

## «عصائب أهل الحق» العراقي يرحب بالعملية الروسية ضد تنظيم «الدولة» وينتقد أمريكا

■ بغداد-رويترز: قال تنظيم عصائب أهل الحق الشيعي وهو أحد أقوى الحركات الشيعية في العراق أمس الاثنين، إنه يدعم تماما تدخل روسيا وضرباتها الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الشرق الأوسط. واتهم الولايات المتحدة بأنها غير حاسمة في حملتها ضد الدولة الإسلامية.

وقال نعيم العبودي المتحدث باسم عصائب أهل الحق إن الضربات الجوية الروسية في سوريا حققت بالفعل نتائج. وأضاف «نحن نعرف بأن الولايات المتحدة الأمريكية خلال السنة والنصف تقريبا لم تكن جادة في القضاء على داعش (تنظيم الدولة الإسلامية)». وفي الشهر الماضي قال العراق إن مسؤوليه العسكريين يشركون في تعاون استخباراتي وأمني في بغداد مع روسيا وإيران وسوريا للتصدي لخطر تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال العبودي «نحن جربنا خلال هذه الفترة الطويلة الولايات المتحدة الأمريكية وهي غير جادة في القضاء على داعش وإنما تحاول أن تدير الأزمة».

ولا تنهي الأزمة.. ومن المرجح أن تثير المعاهدة الأمنية والضربات الجوية الروسية ضد معارضي الرئيس بشار الأسد في سوريا قلقا في واشنطن من أن موسكو تكتسب نفوذا في الشرق الأوسط على حساب المصالح الأمريكية.

وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إن بغداد ستترحب بضربات جوية روسية ضد التنظيم على أراض عراقية وتلقي معلومات من سوريا وروسيا عن التنظيم المتشدد.



عناصر من القوات العراقية و«الحشد الشعبي» في الأنبار

## الأحزاب الكردية تتقدم بمرشح لرئاسة الأقليم إذا لم يتم الاتفاق

بين الأحزاب. وأكد القيادي الإسلامي أن الاتفاق ضروري بين الأحزاب الخمسة، وإن الأحزاب المعارضة على صيغة التجديد الرئيس مسعود البارزاني تحصر على استمرار التواصل والحوار للتوصل إلى اتفاق مقبول من جميع الأطراف وبما يخدم مصلحة الشعب الكردي، وفي حالة عدم ذلك، فإن اللجوء إلى الشعب عبر إجراء انتخابات مبكرة سيكون هو الخيار الأخير الذي نتمنى أن لا نضطر إلى اللجوء إليه.

وكانت الأحزاب الكردستانية الأربعة، قد وضعت أمام الحزب الديمقراطي الكردستاني، خيارين لحل أزمة رئاسة الأقليم، الأول، انتخاب رئيس الأقليم عبر الشعب، أما الخيار الثاني فهو انتخاب رئيس الأقليم عن طريق البرلمان ولكن بتحديد صلاحيات رئيس الأقليم.

وقد بدأ يوم الاثنين في السليمانية، اجتماع تشاوري للأطراف السياسية الكردستانية الأربعة (الاتحاد الوطني الكردستاني، حركة التغيير، الاتحاد الإسلامي الكردستاني، الجماعة الإسلامية الكردستانية)، في مبنى المكتب السياسي للاتحاد الإسلامي، بشأن رئاسة الأقليم الكردستاني.

وقال فريد أسسرد العضو القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، إن اجتماع أمس الاثنين، من اجتماع تشاوري بين الأطراف الأربعة المناقشة ما تمخضت عنها الاجتماعات السابقة بشأن رئاسة الأقليم.

وقال أسسرد أن مسعود البارزاني، تولى رئاسة الأقليم في عام 2005 واختير داخل البرلمان وبعدها في انتخابات مباشرة جرت عام 2009، وفي عام 2013 وبعد انتهاء ولايته تم تجديدها لمدة عامين بعد أن حدثت خلافات بين الأحزاب الكردستانية حول إجراء استفتاء على مشروع دستور الأقليم. ومنذ انتهاء فترة السنين في 20 آب / أغسطس أصبح المنصب شاغرا حتى الآن.

### السليمانية - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

في تطور لافت لأزمة رئاسة إقليم كردستان، أعلن الاتحاد الوطني الكردستاني استعداده لتقديم مرشح قوي للرئاسة إذا لم يتم التوافق على حل للأزمة.

فقد أعلن ملا مختيار مسؤول الهيئة العاملة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده جلال الطالباني، عن تقديم مرشح قوي للمنافسة على انتخابات رئاسة إقليم كردستان، مؤكدا أن الاتحاد الوطني مع التوافق ضمن مشروع الأحزاب الأربعة.

وأضاف أن على الأطراف السياسية العمل وبجدية للتوصل إلى توافق سياسي يحقق أهداف وتطلعات شعب كردستان، موضحا أنه في حال إجراء انتخابات مبكرة، ستنتقل الأحزاب الأربعة على مرشح قوي لرئاسة إقليم كردستان.

وتحدثت «القدس العربي» مع القيادي في الاتحاد الإسلامي الكردستاني فرهاد ملا صالح، أمس الاثنين، عما يدور عن إجراء انتخابات مبكرة في كردستان في حال بقي الخلاف من دون الوصول إلى حل حول رئاسة الأقليم، فأشار إلى أن الأحزاب الأربعة مجتمعة الآن في السليمانية للتشاور والاتفاق حول مطالب الأحزاب التي ستطرحها في اجتماع الخمسة القادم مع الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وأكد صالح إن الاجتماع المقبل بين الأحزاب الرئيسية الخمسة سيكون مهما، وسيتم فيه طرح ورقتين مختلفتين تمثلان وجهتي نظر الأحزاب الأربعة لحل الأزمة، لمعرفة موقف الحزب الديمقراطي منها، معبرا عن أمسه في التوصل إلى اتفاق

في داخل البلاد كذلك.

ووصف العامري تنظيم الدولة الإسلامية بـ«أكبر منظمة عالمية على مسر التاريخ لها القدرة على تحشيد المقاتلين»، مشيرا إلى أنها «تجنح تحرك تحركا جديا على الأرض لضرب داعش».

وبدأت القوة الجوية الروسية بشن عمليات قصف جوي على مواقع المتشددين في سوريا الأسبوع الماضي. وأكدت روسيا أن ضرباتها لا تستهدف إلا «الإرهابيين» في سوريا، لكن واشنطن وحلفاءها الغربيين يتهمون موسكو بأنها لا تميز بين تنظيم الدولة الإسلامية وعناصر المعارضة السورية المعتدلة.

وأعلنت الحكومة العراقية الأسبوع الماضي عن موافقتها على تشكيل خلية في بغداد تهدف إلى زيادة التعاون الاستخباري بين روسيا وسوريا وإيران للتعاون في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت أنها قد تنظر بالسلمح لروسيا كصف أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية

الإعلامي التاسع الذي افتتح في قناة الغدير التابعة له في النجف «اليوم لا نرى الجدية الحقيقية المطلوبة لمقاتلة داعش».

وأضاف «هناك من يريد احتواء داعش في العراق وليس القضاء عليه حتى لا يعود هؤلاء المقاتلون إلى أوروبا التي قدموا منها ويسببون مشاكل

■ النجف - أ ف ب: قال النائب هادي العامري زعيم منظمة بدر إحدى أبرز فصائل الحشد الشعبي في العراق الاثنين، إن بغداد اتجهت إلى روسيا بعد أن رأت أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة غير جاد في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال في كلمة له القاها في المؤتمر



النائب هادي العامري

## زعيم منظمة «بدر» العراقية يعتبر واشنطن غير جادة في مقاتلة تنظيم «الدولة»

■ النجف - أ ف ب: قال النائب هادي العامري زعيم منظمة بدر إحدى أبرز فصائل الحشد الشعبي في العراق الاثنين، إن بغداد اتجهت إلى روسيا بعد أن رأت أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة غير جاد في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال في كلمة له القاها في المؤتمر

## تنظيم «الدولة» يعدم 25 عراقيا بينهم سبعة ضباط جنوب الموصل

■ الموصل - د ب أ: أعلن مصدر أمني في بشرطة نينوى أمس الاثنين قيام تنظيم «الدولة» بإعدام 25 عراقيا بينهم سبعة ضباط جنوب الموصل 7400 كم شمال بغداد.

وقال العميد محمد الجبوري إن «داعش أعدم وجبة (مجموعة) جديدة من أبناء محافظة نينوى رميا بالرصاصة في ناحيتي القيارة والثوري جنوب الموصل»، موضحا أن «من بين الضحايا سبعة ضباط يرتب

والذي وصلت جثته في وقت لاحق إلى مطار بغداد وجرى تشييعه في موكب رسمي.

وسبق للناطق الإعلامي باسم البعثة العراقية «حسن الكتاني» أن أوضح في تصريح خاص له «القدس العربي» عن تسجيله إصابة أحد الجنود و فقدان خمسة آخرين ضمن حادثة التادف التي جرت في مشعر منى.

وكانت الملكة العربية السعودية قد أعلنت عن تحقيق شفاف وعاجل للوقوف على أسباب حادثة التادف التي حصلت في مشعر منى في 24 سبتمبر / أيلول، الماضي فيما لم يتم الإعلان بشكل رسمي عن العدد النهائي للضحايا والذي تشير التقديرات إلى أنه بلغ 769 قتيلا في حادثة الأسوأ من نوعه في موسم الحج منذ 25 سنة.

تسلمت «القدس العربي» نسخة منه «أن زوجة الضابط القاتل أخبرتهم أنها كانت تسير معه داخل الحرم المكي وفي مكان بعيد عن حادثة التادف قبل أن يتم سحبه بالقوة واختفى داخل الزحام الشديد، مضيفا أنها أخبرت أحد أفراد الشرطة ولكنه لم يعرها أي اهتمام».

ونقلت الميليشيا عن الزوجة أنه تم العثور على جثة زوجها وأربعة ضباط آخرين تم إلقائهم ضمن ضحايا حادثة التادف التي حصلت في مشعر منى.

وكان رئيس بعثة الحج العراقية والقيادي في التحالف الشيعي الحاكم خالد العلي قد أعلن في وقت سابق أنه تم التعرف على جثة أحد الحجاج الخمسة الذين فقدوا في يوم حادثة التادف في منى، مبيئا أنه الحاج (اسماعيل حميد زاير)

تأهت ميليشيا الحشد الشعبي المملكة العربية السعودية باغتيال خمسة ضباط عراقيين، كانوا ضمن الحج، وإلقاء جثثهم مع ضحايا حادثة التادف التي حصلت في مشعر منى.

وقال قسم الإعلام الحربي «المكتب الإعلامي» التابع لقيادة ميليشيا الحشد الشعبي، إنها ونقت شهادة زوجة أحد هؤلاء الضباط القتلى وهو اللواء اسماعيل حميد» الذي كان يشغل منصب مدير مكافحة الإجرام في العاصمة بغداد.

وتابعت الميليشيا في بيان بهذا الخصوص

## انتخاب نوفل حمادي السلطان محافظا لنينوى خلفا للنجيفي

■ العراق - الأناضول: انتخب مجلس محافظة نينوى العراقية، أمس الاثنين، «نوفل حمادي السلطان»، محافظا جديدا لمحافظة نينوى (شمال). خلفا للمحافظ المقل أثيل النجيفي.

وأضاف النائب عن المحافظة في البرلمان العراقي، «عبد الرحمن اللوزي»، أن انتخاب السلطان الذي هو مرشح الجبهة التركمانية داخل مجلس المحافظة، جاء بمساندة من الجبهة التركمانية العراقية.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده اللوزي، في مبنى البرلمان في العاصمة بغداد، لافتا إلى أن الانتخابات جرت في بلدة «الفرس» التابعة لمحافظة نينوى، وأن ملفي تحرير المحافظة من سيطرة تنظيم «داعش» وإعادة الناشرين إليها،

## ثالث حالة انتحار بين النازحين في مخيمات العراق خلال شهر

■ بغداد - «القدس العربي»: أعلنت السلطات الصحية في مخيمات النازحين في العراق أن كريم أحمد قد تم العثور عليه مشنوقا في خيمته، بسبب تدهور حالته النفسية، ليكون ثالثة حالة انتحار في مخيمات النازحين خلال أقل من شهر، بسبب سوء الأوضاع الإنسانية في المخيم.

وتحدث أهل الضحية الجديدة أنهم عثروا على كريم أحمد وهو رجل خمسيني، معلقا بحبل من قماش مثبت في سقف هيكل بيت غير مكتمل البناء تسكن فيه عائلته.

ونكر ابنه في لقاء متلفز أن والده كان يعاني مؤخرا حالة نفسية سيئة جراء الأوضاع المتساوية التي تعيشها عائلته في الخيم ونقص الخدمات والرعاية الصحية وعدم قدرته على العودة إلى بيته في يثرب التي نزع منها منذ أكثر من عام جراء سيطرة



لاجئون عراقيون

## «إخوان مصر»: نرفض الاحتلال الروسي - الإيراني لسوريا

وهذا في الوقت الذي تصر فيه الولايات المتحدة وعدد من حلفائها، والعارضة السورية على أن الضربات الجوية الروسية استهدفت مناطق مدنية وجامعية مناهضة للأسلحة، ولا تتعد «داعش».

وكان وزير الخارجية المصري، سامح شكري، قال في تصريحات لقناة العربية أذيعت السبت إن المعلومات المتاحة لدينا خلال اتصالنا المباشرة مع الجانب الروسي تؤكد على اهتمام روسيا بمقاومة الإرهاب والعمل على محاصرة انتشاره في سوريا، لكن شكري قال إن «الوجود (الروسي) الهدف منه توجيه ضربة قاصمة ومتوافقة مع الائتلاف المقاوم لداعش في سوريا والعراق».

وأضاف أن «دول روسيا بما لديها من إمكانيات وقدرات في هذا الجهد هو أمر نرى أنه سوف يكون له أثر في محاصرة الإرهاب في سوريا والقضاء عليه».

وتوطدت العلاقات بين القاهرة و موسكو بشكل ملحوظ منذ انتخاب عبد الفتاح السيسي رئيساً لصر العام الماضي، بعد إطاحة محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب في مصر، في يوليو / تموز 2013.

طهران وموسكو وحلفائهما، وانتقدت الجماعة الموقف الأمريكي تجاه الاحتلال الروسي الإيراني لسوريا، موجبة انتقادات لدعم السلطات المصرية للضربة الروسية للأراضي السورية.

وفي بيان لها مساء الأحد بعنوان «حول غزو المحتل الروسي الإيراني لسوريا»، قالت الجماعة: «في ظل مؤامرة دولية على منطقتنا العربية وشعبونا وهويتنا الإسلامية السنية، تخوض سوريا الأبية وجلايتها العظام معركة تاريخية في مواجهة المحتل الإيراني الروسي يتعاون عبد الفتاح السيسي».

وأضاف البيان أن «جماعة الإخوان المسلمون تؤكد على موقفها المساند للشعب السوري، وكامل دعمها للشورة الأبية الراقضة للعلوي المجرم بنشار الأسد، وأنها ترفض إجراءات تقسيم سوريا برعاية ملاي إيران وروسيا المجرمة والصهيانية، بغطاء عربي يقوده السيسي».

وتابعت: «استمرار هذا الاحتلال الروسي الإيراني لسوريا يعني تآزم الأمور أكثر، ويعني أن تجارب المقاومة في الشيشان وأفغانستان ستتكرر وسيكون وبالها على

القاهرة - الأناضول: قالت جماعة الإخوان المسلمين في مصر إنهما «ترفض الاحتلال الروسي الإيراني لسوريا»، موجبة انتقادات لدعم السلطات المصرية للضربة الروسية للأراضي السورية.

وفي بيان لها مساء الأحد بعنوان «حول غزو المحتل الروسي الإيراني لسوريا»، قالت الجماعة: «في ظل مؤامرة دولية على منطقتنا العربية وشعبونا وهويتنا الإسلامية السنية، تخوض سوريا الأبية وجلايتها العظام معركة تاريخية في مواجهة المحتل الإيراني الروسي يتعاون عبد الفتاح السيسي».

وأضاف البيان أن «جماعة الإخوان المسلمون تؤكد على موقفها المساند للشعب السوري، وكامل دعمها للشورة الأبية الراقضة للعلوي المجرم بنشار الأسد، وأنها ترفض إجراءات تقسيم سوريا برعاية ملاي إيران وروسيا المجرمة والصهيانية، بغطاء عربي يقوده السيسي».

وتابعت: «استمرار هذا الاحتلال الروسي الإيراني لسوريا يعني تآزم الأمور أكثر، ويعني أن تجارب المقاومة في الشيشان وأفغانستان ستتكرر وسيكون وبالها على



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره التونسي الباجي قائد السبسي يشاهدان العرض العسكري في القاهرة أمس

## السيسي: لا أحد يزايد على دور السعودية في خدمة الحجاج

القاهرة - الأناضول: رفض الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «المزايدات» على الدور الذي تبذله المملكة العربية السعودية على صعيد خدمة الحجاج، وذلك في معرض تعليقه على حادثة «تدافع مشعر منى» التي أدت إلى وفاة مئات الحجاج.

وقال أمس الإثنين، خلال كلمة في احتفالية القوات المسلحة بذكرى حرب أكتوبر / تشرين الأول، نقلها التلفزيون المصري: «ليس مقبولاً بعد ألف سنة، والأشقاء في السعودية يقدمون خدمات للحجاج أن يزايد أحد على دور المملكة. فلا بد أن تكون مصفيين، وكل التقدير للملكة العربية السعودية، كلنا ففة في الخدمات التي تقدمها السعودية للحجاج».

وعلى صعيد آخر، قال الرئيس المصري: «لن يستطيع أي رئيس البقاء في السلطة رغمًا عن إرادة المصريين»، وجدد التأكيد على ضرورة تطوير الخطاب

الذي قال إنه «خطوة في منتهى الأهمية»، وطالب السيسي جموع الشعب المصري بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، إيماناً بأنهم سيحققون نجاحاً كبيراً، كما حدث في أمريكا.

ويذكر أن حرب السادس من أكتوبر / تشرين الأول 1973 التي وقعت بين مصر وإسرائيل، صادفت العاشر من رمضان، وهو يوم يحتفل فيه المصريون بذكرى الانتصار، الذي استعادوا على إثره وبعد مفاوضات لاحقة شبه جزيرة سيناء بعد احتلالها لست سنوات من جانب إسرائيل.

## وزيرة مصرية سابقة تنفي القبض عليها أو التحقيق معها بتهمة «إهدار المال العام»

القاهرة - الأناضول: نفت الوزيرة المصرية السابقة، ناهد عسري، مساء الأحد، القبض عليها أو التحقيق معها بتهمة «إهدار المال العام».

وفي تصريحات إعلامية، قالت عسري، التي شغلت منصب وزير القوى العاملة في هذا الشهر وسبق مقاطعة لقيادة الحركات المسلحة الرئيسية رغم جهود الحكومة لإقناعهم بالمشاركة.

وقال المهندس إبراهيم محمل، نائب رئيس حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم في السودان، إن مؤتمر الحوار سيستهدف مشاركة واسعة من القوى التي كانت ترفض المشاركة من قبل، مشيراً إلى الجهود التي بذلت في العاصمة التشادية تجميلاً في الأيام الماضية لإقناع قادة الحركات المسلحة بالمشاركة.

وكان محمود يتحدث في إجماع حاشد للهيئات المركزية للحزب الحاكم ضم الشباب والطلاب والمرأة.

لكن قادة الحركات المسلحة الرئيسية في دارفور رفضوا المشاركة في ملتقى الحوار ووضعوا شروطاً للحكومة. وقال بيان أصدره عبد الواحد محمد نور، قائد «جيش تحرير السودان»، وأرغو مناوي، رئيس «حركة تحرير السودان»، وجبريل ابراهيم، قائد «العادل والنساء»، إن الرئيس التشادي ابراهيم دبي خاطبهم رسمياً ونقل لهم دعوة الحكومة السودانية للمشاركة في هذا الحوار. لكنهم - طبقاً للبيان - أكدوا أن مشاركتهم مرهونة بتحقيق عدد شروط على رأسها إيقاف الحرب والمساومة في توصيل الإغاة وتوفير الحريات الأساسية وعقد المؤتمر التحضيري الذي دعا له مجلس السلم والأمن الإفريقي مؤخرًا.

وفي هذا السياق قال صديق ودعة، عضو الحزب الحاكم والكاتب بالتنسيق مع الحركات المسلحة، في تصريح صحافي إن لجنة الحوار التشاوري الداخلي «تبدل جهوداً كبيرة للتذليل العقبات التي تقف أمام عدم مشاركة حاملي السلاح المسلحة»، مشيراً إلى أن «الباب مفتوح لكل من يرغب في السلام وذلك عبر الضمانات التي وعد بها رئيس الجمهورية».

لكن أحمد بلال عثمان، وزير الإعلام، أوضح أن كثيراً من

وكانت تقارير إعلامية ذكرت في وقت سابق، نقلًا عن مصادر أمنية، أنباء عن التحقيق مع وزيرة القوى العاملة في الحكومة السابقة ناهد عسري، عقب توقيفها لدى عودتها من أداء فريضة الحج في الأراضي المقدسة في السعودية لتزورها في قضايا «إهدار المال العام».

ولم يتسنّ التأكد من صحة ما ذكرته المصادر من مصدر مستقل. وسبق أن أوقفت السلطات في 7 سبتمبر / أيلول الماضي وزير الزراعة واستصلاح الأراضي السابق، صلاح هلال، عقب خروجه من مجلس الوزراء بعد تقديم استقالته من منصبه وذلك في إطار تحقيقات في قضية فساد إبل جانب عدد من رجال الأعمال.

وكف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وزير البترول، شريف إسماعيل، تشكيل حكومة جديدة بعد أن قدم رئيس الوزراء ابراهيم محلب استقالته (كانت عسري وزيرة فيها) في 12 سبتمبر / أيلول الماضي.

## الحركات المسلحة الرئيسية أعلنت مقاطعتها استعدادات مكثفة لمؤتمر الحوار الوطني في الخرطوم

القاهرة - الأناضول: نفت الوزيرة المصرية السابقة، ناهد عسري، مساء الأحد، القبض عليها أو التحقيق معها بتهمة «إهدار المال العام».

وفي تصريحات إعلامية، قالت عسري، التي شغلت منصب وزير القوى العاملة في هذا الشهر وسبق مقاطعة لقيادة الحركات المسلحة الرئيسية رغم جهود الحكومة لإقناعهم بالمشاركة.

وقال المهندس إبراهيم محمل، نائب رئيس حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم في السودان، إن مؤتمر الحوار سيستهدف مشاركة واسعة من القوى التي كانت ترفض المشاركة من قبل، مشيراً إلى الجهود التي بذلت في العاصمة التشادية تجميلاً في الأيام الماضية لإقناع قادة الحركات المسلحة بالمشاركة.

وكان محمود يتحدث في إجماع حاشد للهيئات المركزية للحزب الحاكم ضم الشباب والطلاب والمرأة.

لكن قادة الحركات المسلحة الرئيسية في دارفور رفضوا المشاركة في ملتقى الحوار ووضعوا شروطاً للحكومة. وقال بيان أصدره عبد الواحد محمد نور، قائد «جيش تحرير السودان»، وأرغو مناوي، رئيس «حركة تحرير السودان»، وجبريل ابراهيم، قائد «العادل والنساء»، إن الرئيس التشادي ابراهيم دبي خاطبهم رسمياً ونقل لهم دعوة الحكومة السودانية للمشاركة في هذا الحوار. لكنهم - طبقاً للبيان - أكدوا أن مشاركتهم مرهونة بتحقيق عدد شروط على رأسها إيقاف الحرب والمساومة في توصيل الإغاة وتوفير الحريات الأساسية وعقد المؤتمر التحضيري الذي دعا له مجلس السلم والأمن الإفريقي مؤخرًا.

وفي هذا السياق قال صديق ودعة، عضو الحزب الحاكم والكاتب بالتنسيق مع الحركات المسلحة، في تصريح صحافي إن لجنة الحوار التشاوري الداخلي «تبدل جهوداً كبيرة للتذليل العقبات التي تقف أمام عدم مشاركة حاملي السلاح المسلحة»، مشيراً إلى أن «الباب مفتوح لكل من يرغب في السلام وذلك عبر الضمانات التي وعد بها رئيس الجمهورية».

لكن أحمد بلال عثمان، وزير الإعلام، أوضح أن كثيراً من

القاهرة - الأناضول: لم تشهد مصر في تاريخها الحديث، وعلى سمر الأنظمة التي تعاقبت على الحكم، وجوداً مثقفاً للمعارضة خارج البلاد، على هذا النحو الذي جرى بعد إطاحة الجيش أول رئيس مدني منتخب ديمقراطي في مصر، محمد مرسي، في الثالث من يوليو / تموز 2013.

ويتنشر رموز المعارضة المصرية، على اختلاف توجهاتهم السياسية، في عدة دول أبرزها تركيا، وقطر، والولايات المتحدة، وبريطانيا، إضافة إلى وجود محدود في السودان وماليزيا.

ويؤكد المعارضون المصريون في الخارج، أنهم اضطروا إلى السفر خارج البلاد، ممارسة حقيم الطبيعي في المعارضة، في ظل عدم تمكنهم من مزاوله أنشطتهم داخل مصر بسبب الملاحقات الأمنية.

وصدت الأناضول آراء نخبة من السياسيين المصريين المعارضين للسلطات الحالية، حول قدرتهم على إحداث تغيير حقيقي في الداخل المصري، خاصة مع قرب اكتمال خارطة الطريق التي تمت صياغتها في الثالث من يوليو 2013، بإجراء الانتخابات البرلمانية 2015.

والانتخابات النيابية هي ثالث الاستحقاقات التي نضمت عليها «خارطة الطريق»، والتي تم إعلانها في 8 يوليو / تموز 2013 عقب إطاحة الجيش محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطي، وتضمنت أيضاً إعداد دستور جديد للبلاد (تم في يناير / كانون الثاني 2014)، وانتخابات رئاسية (تمت في يونيو /حزيران 2014).

ويؤكد أمين نور، رئيس حزب «غد الثورة» (ليبرالي) أن «هناك تنسيقاً بين المعارضين على اختلاف أمانتهم، مشيراً إلى أن هذه العلاقة ليست علاقات انكماشية بقدر ما هي علاقات شبكية تجمع نقاط قوية مختلفة في أماكن وجودها، أبرزها عودة الديمقراطية لمصر».

## العارضة المصرية في الخارج تعتبر التوحد سبيلا لاستعادة الديمقراطية

القاهرة - الأناضول: لم تشهد مصر في تاريخها الحديث، وعلى سمر الأنظمة التي تعاقبت على الحكم، وجوداً مثقفاً للمعارضة خارج البلاد، على هذا النحو الذي جرى بعد إطاحة الجيش أول رئيس مدني منتخب ديمقراطي في مصر، محمد مرسي، في الثالث من يوليو / تموز 2013.

ويتنشر رموز المعارضة المصرية، على اختلاف توجهاتهم السياسية، في عدة دول أبرزها تركيا، وقطر، والولايات المتحدة، وبريطانيا، إضافة إلى وجود محدود في السودان وماليزيا.

ويؤكد المعارضون المصريون في الخارج، أنهم اضطروا إلى السفر خارج البلاد، ممارسة حقيم الطبيعي في المعارضة، في ظل عدم تمكنهم من مزاوله أنشطتهم داخل مصر بسبب الملاحقات الأمنية.

وصدت الأناضول آراء نخبة من السياسيين المصريين المعارضين للسلطات الحالية، حول قدرتهم على إحداث تغيير حقيقي في الداخل المصري، خاصة مع قرب اكتمال خارطة الطريق التي تمت صياغتها في الثالث من يوليو 2013، بإجراء الانتخابات البرلمانية 2015.

والانتخابات النيابية هي ثالث الاستحقاقات التي نضمت عليها «خارطة الطريق»، والتي تم إعلانها في 8 يوليو / تموز 2013 عقب إطاحة الجيش محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطي، وتضمنت أيضاً إعداد دستور جديد للبلاد (تم في يناير / كانون الثاني 2014)، وانتخابات رئاسية (تمت في يونيو /حزيران 2014).

ويؤكد أمين نور، رئيس حزب «غد الثورة» (ليبرالي) أن «هناك تنسيقاً بين المعارضين على اختلاف أمانتهم، مشيراً إلى أن هذه العلاقة ليست علاقات انكماشية بقدر ما هي علاقات شبكية تجمع نقاط قوية مختلفة في أماكن وجودها، أبرزها عودة الديمقراطية لمصر».

القاهرة - الأناضول: لم تشهد مصر في تاريخها الحديث، وعلى سمر الأنظمة التي تعاقبت على الحكم، وجوداً مثقفاً للمعارضة خارج البلاد، على هذا النحو الذي جرى بعد إطاحة الجيش أول رئيس مدني منتخب ديمقراطي في مصر، محمد مرسي، في الثالث من يوليو / تموز 2013.

ويتنشر رموز المعارضة المصرية، على اختلاف توجهاتهم السياسية، في عدة دول أبرزها تركيا، وقطر، والولايات المتحدة، وبريطانيا، إضافة إلى وجود محدود في السودان وماليزيا.

ويؤكد المعارضون المصريون في الخارج، أنهم اضطروا إلى السفر خارج البلاد، ممارسة حقيم الطبيعي في المعارضة، في ظل عدم تمكنهم من مزاوله أنشطتهم داخل مصر بسبب الملاحقات الأمنية.

وصدت الأناضول آراء نخبة من السياسيين المصريين المعارضين للسلطات الحالية، حول قدرتهم على إحداث تغيير حقيقي في الداخل المصري، خاصة مع قرب اكتمال خارطة الطريق التي تمت صياغتها في الثالث من يوليو 2013، بإجراء الانتخابات البرلمانية 2015.

والانتخابات النيابية هي ثالث الاستحقاقات التي نضمت عليها «خارطة الطريق»، والتي تم إعلانها في 8 يوليو / تموز 2013 عقب إطاحة الجيش محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطي، وتضمنت أيضاً إعداد دستور جديد للبلاد (تم في يناير / كانون الثاني 2014)، وانتخابات رئاسية (تمت في يونيو /حزيران 2014).

ويؤكد أمين نور، رئيس حزب «غد الثورة» (ليبرالي) أن «هناك تنسيقاً بين المعارضين على اختلاف أمانتهم، مشيراً إلى أن هذه العلاقة ليست علاقات انكماشية بقدر ما هي علاقات شبكية تجمع نقاط قوية مختلفة في أماكن وجودها، أبرزها عودة الديمقراطية لمصر».

## نشطاء يطالبون الملك عبد الله بإقالة النائب وتقدمه للمحاكمة مصر: غضب شعبي وإعلامي واسع بسبب فيديو ضرب العامل المصري في الأردن

القاهرة - الأناضول: تصاعدت أجواء الغضب الشعبي والإعلامي في مصر أمس بسبب اعلان شقيق نائب في البرلمان الأردني ومراقفيه على مواطن مصري، وهو خالد السيد عثمان، أثناء تادية عمله في أحد المطاعم مع مديرة العقبه.

واعتبر احتجاج «نائب أردني يضرب عامل مصري» موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وطلب العديد من النشطاء الملك عبد الله أبو الحسين بإقالة النائب من البرلمان الأردني وعرضه على محاكمة عاجلة، وقدم الشريط المرئي للمنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، والذي وصفه البعض بالفعال المثيق، وأكدوا مدى الود والعلاقات الحسنة بين الشيعين. وقال أحدهم «أن ذلك الرجل يجب أن يكون عضواً في مجلس النواب وليس مجلس النواب».

وأعتبر آخر «أن هذه الحادثة تكشف ان البلطجة أصبحت عملاً نيابياً في الأردن»، بينما رأى آخر أن «صمت العامل الأردني يصيب المصريين بغبية أم كبيرة، خاصة لما يحمولونه من مشاعر خاصة للاردن والبيت الهاشمي وآل البيت».

إلا أن أغلب ردود الأفعال المصرية بشكل عام بدت حريصة على العلاقات القوية بين الشعبين، ونوهت باستنكار الكثيرين في الأردن للحادث، إلا أنها أطلقت غضبها ضد من يستهدفون العمال المصريين في الخارج،

السفير خالد ثروت، سفير مصر لدى الأردن، على أن السفارة لا تقبل المساس أو الاعتداء على كرامة أي عامل مصري في المملكة خاصة وأن العمالة المصرية تسهم بشكل كبير في نمو الاقتصاد الأردني.

وقال عبد الناصر قنديل، المتحدث باسم حزب التجمع، خلال اتصال هاتفي مع الإعلامي وائل الإبراشي عبر فضائية «دريم»، إنه لا بد من وجود مرصد حقيقي وفعال يتابع أحوال المصريين في الخارج ويتابعهم ويعمل على التدخل السريع حال تعرض أي مصري بالخارج لمشكلة، ما مستنكرًا تجاهل وزارة القوى العاملة لواقعة العدي على العامل المصري في الأردن خالد السيد، وتابع: «حتى الآن لم تخرج وزارة القوى العاملة بأي تصريح يفيد أو يوضح حقوق العمال المصريين بالخارج حال التعرض لمشكلة أو ما هي السبل التي يجب اتباعها في مثل هذه الأوضاع». وأضاف قنديل «أن المصريين معروفون باستقبالهم لجمع الأصدقاء العرب بدون أي تجاوز في حق منهم كما حدث في جريمة الأردن، محذراً من توقع أي صلح في هذه الواقعة والتمسك بالفصل القانوني، وتابع: «أي صلح يعد عاراً».

وصف الإعلامي يوسف الحسيني، خلال تقديمه لبرنامج عبر فضائية «اون تي في»، الاعتداء على عامل مصري في الأردن من قبل نائب في البرلمان الأردني -بمنتهى قلة الأدب في الحياة، لافتاً إلى وجود ردود أفعال غاضبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، متعنياً عما تؤثر هذه الحادثة على العلاقة الوثيقة بين الجانبين المصري والأردني، وأضاف أن الشعب الأردني يرفض

القاهرة - الأناضول: تصاعدت أجواء الغضب الشعبي والإعلامي في مصر أمس بسبب اعلان شقيق نائب في البرلمان الأردني ومراقفيه على مواطن مصري، وهو خالد السيد عثمان، أثناء تادية عمله في أحد المطاعم مع مديرة العقبه.

واعتبر احتجاج «نائب أردني يضرب عامل مصري» موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وطلب العديد من النشطاء الملك عبد الله أبو الحسين بإقالة النائب من البرلمان الأردني وعرضه على محاكمة عاجلة، وقدم الشريط المرئي للمنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، والذي وصفه البعض بالفعال المثيق، وأكدوا مدى الود والعلاقات الحسنة بين الشيعين. وقال أحدهم «أن ذلك الرجل يجب أن يكون عضواً في مجلس النواب وليس مجلس النواب».

وأعتبر آخر «أن هذه الحادثة تكشف ان البلطجة أصبحت عملاً نيابياً في الأردن»، بينما رأى آخر أن «صمت العامل الأردني يصيب المصريين بغبية أم كبيرة، خاصة لما يحمولونه من مشاعر خاصة للاردن والبيت الهاشمي وآل البيت».

إلا أن أغلب ردود الأفعال المصرية بشكل عام بدت حريصة على العلاقات القوية بين الشعبين، ونوهت باستنكار الكثيرين في الأردن للحادث، إلا أنها أطلقت غضبها ضد من يستهدفون العمال المصريين في الخارج،

القاهرة - الأناضول: تصاعدت أجواء الغضب الشعبي والإعلامي في مصر أمس بسبب اعلان شقيق نائب في البرلمان الأردني ومراقفيه على مواطن مصري، وهو خالد السيد عثمان، أثناء تادية عمله في أحد المطاعم مع مديرة العقبه.

واعتبر احتجاج «نائب أردني يضرب عامل مصري» موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وطلب العديد من النشطاء الملك عبد الله أبو الحسين بإقالة النائب من البرلمان الأردني وعرضه على محاكمة عاجلة، وقدم الشريط المرئي للمنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، والذي وصفه البعض بالفعال المثيق، وأكدوا مدى الود والعلاقات الحسنة بين الشيعين. وقال أحدهم «أن ذلك الرجل يجب أن يكون عضواً في مجلس النواب وليس مجلس النواب».

وأعتبر آخر «أن هذه الحادثة تكشف ان البلطجة أصبحت عملاً نيابياً في الأردن»، بينما رأى آخر أن «صمت العامل الأردني يصيب المصريين بغبية أم كبيرة، خاصة لما يحمولونه من مشاعر خاصة للاردن والبيت الهاشمي وآل البيت».

إلا أن أغلب ردود الأفعال المصرية بشكل عام بدت حريصة على العلاقات القوية بين الشعبين، ونوهت باستنكار الكثيرين في الأردن للحادث، إلا أنها أطلقت غضبها ضد من يستهدفون العمال المصريين في الخارج،

## طائرات تركية اعترضت مقاتلات روسية وأنقرة هدت بـ «تفعيل قواعد الاشتباك»

# ياسين أقطاي مستشار رئيس الوزراء التركي لـ «القدس العربي»: روسيا ترتكب المجازر في سوريا والموقف الأمريكي «المتفرج» يزعجنا



ياسين أقطاي

إلى أنه «وصلتنا اليوم معلومات من الجانب الروسي تفيد أن ما حدث لم يكن متعمداً، وتؤكد على احترام روسيا للحدود

سوريا بشكل يهدد الأمن القومي التركي، أجاب أقطاي: «بالطبع، روسيا تتعاون مع تنظيمات كردية إرهابية، حيث تتعاون مع وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا التي تعتبرها تركيا تنظيماً إرهابياً وامتداداً للحزب العمال الكردستاني والتي تحاول هي الأخرى السيطرة على مزيد من الأراضي السورية بحجة محاربة تنظيم الدولة». وأوضح أقطاي أن بلاده تتواصل مع المجتمع الدول من أجل مناقشة تبعات التدخل الروسي، وتجري مباحثات مع السعودية وقطر ودول الخليج من أجل تنسيق المواقف، وقال: «التدخل الروسي في سوريا يزعج الجميع في المنطقة»، لافتاً إلى أن بلاده تتخذ كل التدابير اللازمة في هذا الإطار.

وهدد رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، الاثنين، بأن بلاده ستقبل قواعد الاشتباك العسكرية أياً كانت الجهة التي تنتهك مجالها الجوي، وذلك بعد اعتراض طائرات حربية تركية مقاتلة روسية في المجال الجوي التركي فوق ولاية هطاي الحدودية، وغادرتها باتجاه سوريا، بعد أن اعترضتها طائرتان حربيتان من طراز إف-16 من قواتنا الجوية، بحسب السلطات التركية.

وقال في تصريحات تلفزيونية إن «قواعد الاشتباك لدينا واضحة أياً كانت الجهة التي تنتهك مجالنا الجوي»، مشيراً

أن «تركيا مع أي جهود دولية تؤدي إلى إعادة الهدوء ووقف القتل من خلال إقامة دولة رشيدة تحترم إرادة الشعب».

وعن الموقف الأمريكي من التدخل الروسي قال أقطاي: «إن تكون أمريكا متفرجة أمام كل هذه التطورات فهو أمر مقلق ومزعج لتركيا، أنقرة لديها تفاهات واتفاقيات مع واشنطن وتحالف استراتيجي، ولكن الصمت الأمريكي اتجاه ما يحدث في سوريا يضر بالثقة بين الدولتين». وأكد أقطاي على أن «الجميع يتخذ من شعار مكافحة الإرهاب وتنظيم الدولة الإسلامية ستاراً لتدخلاتهم في سوريا... تركيا ترى في استمرار نظام الأسد استمراراً لإنتاج الإرهاب»، قائلاً: «بشأن يتحجج بأنه يجارب داعش وهو إرهابي أكثر منه، وتقول روسيا إن هدفها محاربة داعش وتصف المدنيين، حيث قتل أكثر من 200 مدني بقصف طائرتهم، معتبراً أن «روسيا ستحاكم من قبل الإنسانية على جرائمها في سوريا».

وعن الموقف الدولي من الأزمة السورية، قال أقطاي: «عار على روسيا والعالم والتحالفات الدولية استمرار الأزمة السورية حتى اليوم حيث قتل أكثر من 300 ألف إنسان... مستقبل سوريا لا يمكن أن يتحدد بوجود الأسد لأنه السبب المباشر لكل الجرائم هناك».

وفي رده على سؤال حول إن كان التدخل الروسي في

### إسطنبول - «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

اتهم ياسين أقطاي المستشار والنائب السابق لرئيس الوزراء التركي روسيا بارتكاب المجازر في سوريا من أجل حماية نظام الأسد تحت ستار محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»، مشدداً على أن «الأسد أكثر إرهاباً من داعش»، وأشار إلى أن الموقف الأمريكي «المتفرج» في سوريا يزعج ويقلق الحكومة التركية.

وقال أقطاي النائب في البرلمان التركي والمرشح للانتخابات المقبلة في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»: «التدخل الروسي في سوريا مرفوض، فسوريا لم تكن بحاجة إلى مزيد من القتل، الشعب السوري بحاجة إلى من يقدم له الحماية وليس القصف، وروسيا لم تتدخل من أجل الشعب وإنما من أجل انقاذ نظام الأسد الذي يواصل ارتكاب المجازر بحق شعبه».

وأضاف أقطاي الذي كان يشغل منصب نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم: «روسيا تساهم بذلك في الجرائم التي يرتكبها الأسد ولا تهذب سوى لحماية الأسد وصالحها»، وعن الرؤية التركية للحل في سوريا، أوضح

## إعلان تشكيل «جيش العشائر العربية» لطرد تنظيم «الدولة الإسلامية» من الرقة

### الرقة - «القدس العربي»

#### من عبدالرزاق النبهان:

أعلنت قوى قلبية سورية في محافظة الرقة عن تشكيل «جيش العشائر العربية لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية»، والتحضير لمرحلة ما بعد التنظيم والنظام.

وقال بيان صادر عن «جيش العشائر» أنه تم التواصل بين «لواء ثوار الرقة» وغرفة عمليات «بركان الغرات» وشيوخ عشائر في منطقة تل أبيض وناحية السلوك التابعتين لمحافظة الرقة شمال شرقي البلاد، وأنه تم الاتفاق على تشكيل جيش العشائر بعد سيطرة «الوحدات الكردية» وفصائل من «الجيش السوري الحر» على مدينة تل أبيض، حيث من المتوقع أن تمتد المعارك إلى مدن جرابلس ومنبج ومركز مدينة الرقة، وأضاف البيان «إن أكثر القبائل العربية في محافظة الرقة تقف إلى جانب الثورة وتنشط فيها، وهو ما دفع لإنشاء كتلة عسكري من أبناء هذه القبائل، يسهم في إسقاط تنظيم الدولة في المحافظة»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن قبائل عديدة أثرت الصمت تجاه ما يجري في محافظة الرقة، في حين استطاع التنظيم كسب بعض القيادات إلى جانبه بإغرائهم بالمال والسلطة».

ودعا البيان من أسماهم بالشرفاء في جميع أنحاء «الرقة وريفها» للانضمام إلى «جيش العشائر» والتنسيق معه من أجل طرد تنظيم «الدولة الإسلامية» من محافظة الرقة وبقية المناطق أخرى في ريف حلب الشرقي، وأشغال مخطط تدمير التسخي الاجتماعي الذي يسعى إليه التنظيم ومن تحالف معه وفق البيان.

وفي تصريح لـ «القدس العربي»، قال «أبو عيسى» قائد لواء «ثوار الرقة» التابع للجيش الحر، «إن التنسيق لتشكيل جيش العشائر بدأ منذ بداية العمل على طرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة تل أبيض، بعد نجاح الوحدات الكردية وفصائل من الجيش الحر بإلحاق بالتنظيم»، وأضاف: «أن الاتفاق جرى على انضمام جيش العشائر بقيادة لواء ثوار الرقة إلى غرفة عمليات بركان الغرات بهدف إضعاف القدرات القتالية لتنظيم الدولة، وتطهير المنطقة من أي وجود للتنظيم الذي يمارس الاعتقال والتعذيب والقتل، على حد قوله».

أكد أبو عيسى أن «جيش العشائر» سيدخل قريباً في العمليات العسكرية المزمع القيام بها ضد «تنظيم الدولة الإسلامية» للسيطرة على مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي، ومن ثم محافظة الرقة.

من جانبها رحبت قيادة «وحدات الحماية الكردية» بتشكيل «جيش العشائر العربية» وانضمامه إلى غرفة عمليات بركان الغرات، للمشاركة بمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وطرد من مدينة الرقة حسب مسؤولين في الوحدات.

وقال عمر علوش القيادي في «التجمع الديمقراطي الكردي»: «إن مشاركة جيش العشائر وفصائل الجيش السوري الحر إلى جانب القوات الكردية، من شأنه أن يزيد التنسيق ويرفع من منغويات المقاتلين خلال المعارك المرتقبة ضد تنظيم الدولة الإسلامية»، وأشار إلى «أن الوحدات الكردية ترحب بمشاركة العشائر العربية وفصائل الجيش الحر وأنها منفتحة على جميع المكونات في المنطقة لتحقيق أهداف الثورة في الحرية والعدالة والمساواة».

يذكر أن موقف العشائر العربية في محافظة الرقة كان منقسماً حيال تنظيم «الدولة»، حيث أعلن قادة البعض منها مبايعة التنظيم والقتال إلى جانبه، بينما ظل موقف البعض الآخر غامضاً، ويأتي تشكيل «جيش العشائر العربية» بالترافق مع استعداد القوات الكردية للهجوم على المناطق ذات الغالبية العربية في ريف حلب والتي يسيطر عليها «تنظيم الدولة»، حيث يرى البعض في هذه الخطوة تعويضاً للحضور الباهت لـ«الجيش السوري الحر» إلى جانب القوات الكردية.

## روسيا ترفض منطقة حظر جوي في سوريا

■ موسكو - أف ب: أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الاثنين أن بلاده ترفض إقامة منطقة حظر جوي في سوريا بناءً على اقتراح تركيا. وصرح بوغدانوف لوكالة أنترفاكس «بالتأكيد نرفض هذا الأمر. ينبغي احترام سيادة الدول»، وأكد أن مثل هذه الخطوة تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وأعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك والرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنها بعضاً الاثنين في بروكسل «المنطقة الآمنة»، التي تطالب أنقرة بإقامتها على طول حدودها مع سوريا. وصرح للمصافين بعد استقباله أردوغان في بروكسل أن «الاتحاد الأوروبي مستعد لتقديم كل الموضوعات مع تركيا، وقد تحدثنا تالياً عن إمكان (إقامة) منطقة عازلة في سوريا».

وطالبت أنقرة مراراً بإقامة هذه المنطقة في سوريا حيث بدأت موسكو الأسبوع الماضي غارات جوية.

## جماعات سورية معارضة تدعو لتشكيل تحالف إقليمي ضد روسيا وإيران

■ بيروت - رويترز: دعت جماعات سورية معارضة وبينها فصيل «أحرار الشام» الإسلامي القوي في بيان أمس الاثنين دول المنطقة إلى تشكيل تحالف ضد روسيا وإيران في سوريا. وقالت الجماعات المعارضة، وبينها أيضاً جماعات تحت مظلة «الجيش السوري الحر»، في إن التعاون لازم لمواجهة التحالف الروسي الإيراني الذي يحتل سوريا.

## باستثناء مصر التي رحبت صراحة بالهجوم الدول العربية تكتفي بمتابعة التدخل الروسي في سوريا

وبالتالي، يتابع الخبير، «فإن روسيا كانت مطلقة اليدين لتفعل ما تشاء»، هذا الترقب العربي يبدو طبيعياً كذلك في ظل الخلافات بين دول المنطقة حول الأزمة السورية. ويقول هيليار إن «القاهرة تتبنى تدريجياً وجهة نظر موسكو حول سوريا وهو موقف يتعارض تماماً مع موقف الرياض». ويعتقد كريم البيطار، الخبير في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس أنه «بالنسبة للسعوديين يظل هدفهم الاستراتيجي رحيل الأسد وهو هدف يتعارض مع المصالح الروسية». في المقابل فإن السيسي، بحسب البيطار، «أقرب إلى سياسة فلايمير بوتن الذي يسعى إلى تعويم معسكر الوطنية السلطوية في مواجهة الحركات الإسلامية».

وإذا كانت السعودية تريد بقوة إسقاط الأسد، فإنها «لا تعرف ماذا تفعل أو كيف، لتحقيق هذا الهدف، بحسب يزيد صايغ من مركز كارنيغي لدراسات الشرق الأوسط الذي يعتقد أن الرياض قامت «بأقصى ما يمكن أن تفعله» في سوريا.

الروسي في سوريا يخدم مكافحة الإرهاب في المنطقة بأسرها، وقال شكري في مقابلة مع تلفزيون «العربية»: «للمعلومات المتوفرة لدينا من خلال اتصالنا المباشرة بالجانب الروسي تؤثر إلى اهتمام روسيا بمقاومة الإرهاب ومحاصرة الانتشار الإرهابي في سوريا، والهدف من التواجد هو توجيه ضربة قاصمة، ضربة متوافقة مع الائتلاف المقاوم لداعش في سوريا والعراق».

ويرجع تأييد مصر إلى القرب الذي قام به رئيسها عبدالفتاح السيسي مع موقف عقب التوتري في العلاقات مع واشنطن التي انتقدت أقالة الرئيس الإسلامي محمد مرسي في 2013 وما تلاها من قمع دام لأنصاره وتعليق المساعدات العسكرية للقاهرة لأشهر عدة.

ويعتقد آتش، أي، هيليار الخبير في مركز بروكينغز لسياسات الشرق الأوسط أن الموقف العربي المترقب «كان متوقفاً».

يضيف «روسيا تعرف أن آخر مكان في العالم يمكن أن تتوقع منه مقاومة لتحركها في سوريا هو العالم العربي، لأن أحداً في العالم العربي يريد أن يتدخل في سوريا على غرار روسيا».

القاهرة - أف ب: باستثناء مصر التي أشادت بالتدخل الروسي في سوريا، تتابع الدول العربية، وعلى رأسها السعودية، من دون ضجيج الضربات الروسية بسبب الخلافات بينها حول بقاء الرئيس بشار الأسد وفي ظل غياب قيادة للعالم العربي منذ سنوات عدة.

ومنذ بدء الضربات الروسية في سوريا الأربعاء التزمت الجامعة العربية للصمت، واكتفت السعودية وقطر بالمشاركة في التوقيع على بيان لسبع من دول التحالف الدولي ضد التنظيمات الجهادية يدعو روسيا إلى التوقف «فورا» عن استهداف المعارضة السورية عبر الجهادية والسكان المدنيين وإلى «تركيز جهودها» على تنظيم «الدولة الإسلامية».

أما مصر، البلد الأكبر في العالم العربي والذي يمتلك أقوى جيوشه، فأيدت التدخل الروسي معتبرة أنه «سيكون له أثر في محاربة الإرهاب في سوريا والقضاء عليه»، بحسب وزير خارجيتها سامح شكرى. وبالنسبة للقاهرة، التي تواجه الجهاديين في شمال سيناء وترقب بقلق صعود تنظيم «الدولة الإسلامية» في جارتها ليبيا، فإن التدخل

## فصيل سوري معارض: إسقاط طائرة حربية في الغوطة الشرقية



لقطة من شريط فيديو وزعته وزارة الدفاع الروسية أمس تظهر قائد مقاتلة جوية روسية طراز Su25 في قاعدة حميميم السورية

عن الطيران في منطقة المرح شرق الغوطة». وأوضح محمد أبو عدي، المتحدث باسم «فيلق الرحمن» أن إسقاط الطائرة تم بواسطة الرشاشات الثقيلة من عيار 14,5 و23 لافتاً أنه «بعد إصابة الطائرة لقي الطيران بنفسه بواسطة مطلقه»، ويقوم مقاتلو المعارضة حالياً بالبحث عنه».

وأضاف أن الفيلق لا يملك صواريخ حرارية ولا منظومات دفاعية، وهو ليجاً للرشاشات الثقيلة، كوسيلة وحيدة للتصدي للطيران بالرغم من أن نسبة إصابتها للهدف منخفضة جداً.

### دمشق - «القدس العربي»

#### من محمد مستو:

أسقطت المعارضة السورية، في غوطة دمشق الشرقية، طائرة حربية كانت تحلق فوق المنطقة وتصفها، حسب فصيل مسلح معارض.

وأفاد بيان عن «فيلق الرحمن»، أحد فصائل المعارضة في الغوطة، عبر حسابه في «تويتر» بـ«إسقاط طائرة حربية كانت تصف المدنيين في الغوطة الشرقية، والبحث جار

## دعاة سعوديون بينهم معارضون يحثون على الجهاد في سوريا

■ الرياض - من أنغوس مكديول: دعا عشرات الدعاة السعوديين البلدان العربية والإسلامية «لد يد العون المعنوي والمادي العسكري والسياسي»، لما يقولون إنه الجهاد لقتال الحكومة السورية وحلفائها من الإيرانيين والروس. ورغم أن الدعاة الموقفين على البيان المنشور على الإنترنت لا يتبعون الحكومة فإن لغتهم الطائفية القوية والمعادية للمسيحية تعكس غضباً متنامياً بين سعوديين كثر من التدخل الروسي والإيراني في الحرب الأهلية في سوريا. والأسبوع الماضي بدأت روسيا شن غارات جوية على أهداف للمعارضة السرورية وتقول إنها تهدف لإضعاف تنظيم «الدولة الإسلامية»، المتشدد لكن الرياض أدانت هذه الخطوة، وشبهه بيان الدعاة التدخل الروسي بالغزو السوفيتي لافغانستان عام 1980 الذي أشار موجه جهادية عالية، وقال البيان «الجاهدون في الشام اليوم يدافعون عن الأمة جمعياً فنقولوا لهم يد العون المعنوي والسياسي فأنهم إن هزموا - لا قدر الله ذلك - فالدور على باقي بلاد السنة والإخوان».

والسعودية ومعها تركيا ودول عربية خليجية أخرى هم الداعون الرئيسيون للمعارضة التي تقالط الرئيس السوري بشار الأسد المؤيد من إيران وروسيا. لكن السعودية وحلفاءها قفرو أيضاً من صعود جماعات جهادية أخرى في صفوف المعارضة كـ«تنظيم الدولة الإسلامية». وانضمت مقالات سعودية لتحالف يشن غارات جوية على «الدولة الإسلامية» في سوريا وأصرت الحكومة قانوناً يقضي بالسجن لفترات طويلة على من يدعم

التنظيم الذي قتل مقاتلون معه عشرات الأشخاص في هجمات بالملكة هذا العام. وقاسم حمام الدم في سوريا - وهو جزء من صراع أوسع نطاقاً على الهيمنة الإقليمية يجري بين السعودية السننية وإيران الشيعية - الغضب الطائفي في عموم الشرق الأوسط ودفع مقاتلين أجنب يحركهم التعاطف الديني للانضمام لطرفي الصراع.

وسبق لعلماء رسميين في الرياض تسمية الحرب في سوريا بأنها جهاد، لكنهم أيضاً أدانوا «الدولة الإسلامية»، وتنظيم «القاعدة»، وقالوا إن المواطنين السعوديين عليهم ألا يذهبوا للخارج للقتال أو تقديم المال لفصائل المعارضة إلا من خلال القنوات الحكومية.

وحرس الدعاة الموقفون على البيان وعندهم 53 - وبينهم علماء إسلاميون بارزون لهم تاريخ من معارضة الحكومة - على عدم التناقض في الرسائلين فدعوا السعوديين على سبيل المثال للانضمام للجهاد لكنهم أيضاً لم يجهروا بحديث ضد السفر للجهاد.

وفي بيانهم - الذي استخدم تعبيرات طائفية لكل من إيران والطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد - صور الموقفون التدخل الروسي كجزء من «غزو صليبي أرثوذكسي»، وشبوا هجوماً على الغرب لرفضه تزويد فصائل المعارضة بأسلحة مضادة للطائرات.

وقال البيان «إن التحالف الغربي - الروسي مع الصقويين المعقل الرئيسة حرب حقيقية على أهل السنة وبلادهم وهويتهم لا تستغني عنهم أحدا».

## ينص على وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى وفتح الطرقات

# اتفاق نهائي بين تنظيم «الدولة» و«غرفة عمليات القدم» في جنوب دمشق

إلى الحجر الأسود خلال مدة أقصاها عشرة أيام. وعن الوضع الميداني بالنسبة لخريطة السيطرة في جنوب دمشق قال الشامي إن أقساماً من مناطق القدم والعسالي والتضامن تحت سيطرة تنظيم «الدولة» بالإضافة إلى منطقة الحجر الأسود المعقل الرئيسي للتنظيم، فيما تسيطر «جبهة النصر» على معظم مخيم اليرموك.

وتقع منطقة المادنية التابعة للقدم تحت سيطرة «الاتحاد الإسلامي» الذي اغتيل قائدها واشتبته بمحاولة اغتياله المدعو زمار، لكنه عاد لاحقاً ليعان انتسابه وجماعته للأجناد.

فيما تقاسم عدد من الفصائل الأخرى السيطرة على باقي مناطق الجنوب الذي يعاني من هول الحرب الطاحنة التي يشنها النظام عليه وتزداد محنة يوماً بعد يوم بسبب انتشار الاقتتال الداخلي بين الفصائل أحياناً وبين الفصائل والتنظيم «الدولة» الذي يسيطر على مساحة كبيرة قريبة من مدخل العاصمة دمشق.

النار وتبادل الأسرى، بحسب الناشط محمود الشامي الذي يقول في تصريح خاص لـ «القدس العربي» أنه جوهر الاتفاق. وقد تم تبادل عدد من الأسرى بالفعل، ويضيف الشامي أن الاتفاق وقع بين «تنظيم الدولة» وغرفة عمليات مجاهدي حيي القدم، التي تشكلت لمواجهة التنظيم في القدم والتي نفت أي ارتباط لها مع المجلس العسكري و الائتلاف الوطني أو جهات خارجية أخرى، وتبرأت الغرفة بموجب الاتفاق من فعل قيادة «أجناد الشام» السابقة التي نكثت بالاتفاق المبدئي مع التنظيم، وتعهدت الغرفة بسحب مقاتليها من بلدات ببيلا وبيلا وبيت سحم خلال مدة أقصاها عشرة أيام، فيما وافق تنظيم «الدولة» على تأمين الطريق الرئيسي الواصل بين منطقة المادنية «أحد مكونات القدم بالإضافة للعسالي والجورة» ومنطقة بيلا، ودعا الاتفاق الأطباء إلى عدم التحريض والالتزام بعملهم، فيما تعهد الطرفان بعدم مؤازرة أي عمليات تستهدف الطرف الآخر على أن يتم حل الإشتباكات الفردية عبر محكمة شرعية مع التأكيد على انسحاب عناصر تنظيم «الدولة» التي قدمت لمؤازرة عناصر العسالي

قام «الاتحاد الإسلامي» باعتقال المدعو أبو جنين، الذي اعترف أثناء التحقيق معه بتورط المدعو «أبو جعفر فروخ» المنتمي لجماعة الزمار الذي نفى بيعته لتنظيم «الدولة»، بالرغم من كل الدلائل التي تشير إلى ذلك، عندما توجه من عناصر من «الاتحاد الإسلامي» لاعتقال فروخ في القدم فرفض فروخ تسليم نفسه وحصل اشتباك مع عناصر الأجناد ما أدى إلى إصابة فروخ وهربه إلى حي العسالي التي أسعت منها للحجر الأسود معقل «تنظيم الدولة» في الجنوب، وهناك توفي إثر الإصابة وهو ما استدعى استنفار عناصر العسالي المبايعين لـ«تنظيم الدولة» وطلهيم المؤازرة من التنظيم، ما أدى إلى توسع الاشتباكات وانتشار الاعتقالات والقتل على عدة محاور في الحي، ووقوع عشرات الجرحى والقتلى من الطرفين.

ومنذ بدء الاشتباكات دخلت عدة وساطات على خط التهدئة، وبالفعل توصلت الأطراف إلى وقف لإطلاق النار، لكن تم خرقه في كل مرة من قبل الطرفين، ما دعى الطرفين إلى التهديد بالحرب المفتوحة لكن الوساطة الأخيرة نجحت في إقناع الطرفين بتوقيع وقف لإطلاق

### دمشق - «القدس العربي»

#### من أحمد دمشقي:

شهد حيي القدم في العاصمة دمشق على مدار شهر كامل اشتباكات عنيفة بين عناصر من «تنظيم الدولة»، وعناصر من «الاتحاد الإسلامي» لأجناد الشام، تخللها عدد من الهدن التي تم خرقها من الجانبين قبيل التوصل مؤخراً لاتفاق نهائي لوقف إطلاق النار.

وكانت الاشتباكات قد اندلعت عقب محاولة اغتيال الشيخ أبو مالك الشامي قائد فرع «الاتحاد الإسلامي» لأجناد الشام» في جنوب دمشق، بعد مفاوضات طويلة بين تنظيم «الدولة» و«الاتحاد الإسلامي» استمرت أشهراً، بهدف التوصل إلى هدنة طويلة بين الطرفين، حيث كان من المقترح عقد لقاء بين الأجناد و«تنظيم الدولة» في اليوم نفسه الذي وقعت فيه محاولة الاغتيال، وكانت المفاوضات لإبرام الهدنة مستمرة بغية فتح طريق للقدم إلى باقي مناطق جنوب دمشق، وبسبب اندعام تواجد أي كادر طبي في المنطقة، لكن بعد محاولة الاغتيال

## لبنان: اتهامات وشتائم بين «المستقبل» و«التيار العوني» بعد وصف وزارة الطاقة بـ «مغارة علي بابا والـ40 مستشارا»



النائب محمد قباني النائب حكمت ديب

فهناك رؤساء لجان أخرى ستطير..

وأعلن النائب جمال الجراح «أن كل عقود المخالفات في الكهرباء حصلت في عهد الوزير جبران باسيل، وأن وزير المال علي حسن خليل عرض الوثائق والمراسلات مع ديوان المحاسبة المتعلقة بموضوع الطاقة»، ولغى إلى «أن خليل عقد اجتماعا مع وزير الطاقة ووزير من التيار الوطني وطلب تقديم تعديل العقد لديوان المحاسبة بحسب القانون، ووزير المالية لا يمكن أن يخالف القانون، وقد رفض الوزير جبران باسيل إرسال العقد إلى ديوان المحاسبة، وهذا ما يدل على معينة وقد طلبت وزارة الطاقة إضافة عقد الا ان ديوان المحاسبة رفض بسبب زيادة الـ50 مليون دولار». واعتبر النائب كاظم الخبير أنه «من غير المقبول اللعب بمشاعر اللبنانيين بهذا الشكل وحرف الألتظار عن الفساد لتجيش الشارع في 11 تشرين (أكتوبر) موعد تظاهرة العونيين».

### تفجير عبوة ناسفة ضد شاحنة تابعة لـ حزب الله، متوجهة من بيروت إلى سوريا

■ بيروت - «القدس العربي»: بعد فترة طويلة من استتباب الأمن، انفجرت عبوة ناسفة خلف مركز الجمارك في ساحة شتورا في البقاع أمس، وكشفت معلومات أن العبوة استهدفت قائدا لشحزب الله، كان متوجها من بيروت إلى سوريا عبر طريق فرعية خلف الجمارك في شتورا وفتحت الأجهزة الأمنية تحقيقا. ولاحقا، أعلن انه تم العثور على عبوة ثانية قرب العبوة الأولى التي فُجرت عن بعد في شتورا، وقد تم تفكيكها لكن لم يتم التأكد من صحة هذا الخبر.

### عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يؤشر وزير الاتصال الاردني الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني تامما على المازق الوطني السياسي السیادي، عندما يجد نفسه مضطرا للتأكيد من دون مبرر على مسألتين هما عمق العلاقات مع جمهورية مصر العربية أولا وعلى المملكة ثانيا باعتبارها دولة قانون ومؤسسات، ولـيؤشر وزراء قانون مثل المومني من دون مناسبة تستوجب التأكيد على مثل هذه المبادئ المستقرة في إدارة الدولة الأردنية.

السبب الواضح لعموم الناس هو الورطة التي سببها للملكة ولعلاقاتها بمصر ويعد أيام قليلة من لقاء حيوي وأخوي جمع الملك عبد الله الثاني بالرئيس عبدالفتاح السيسي أحد اعضاء البرلمان، عندما وفر الأستاذ والرعاية ولاحقا البربر لحادثة ضرب شقيقه له لعامل وافد من مصر في أحد مطاعم مدينة العقبة الأردنية.

أهمية من ذلك أن المومني، وهو أحد وزراء السيادة والطايم السياسي بمجلس الوزراء، لغت النظر لمستوى شعور الحكومة بالحر جراء تصرف النائب زيد الشوابكة الذي سارع بدوره لتبرير ما حصل من اعتداء شقيقه على الرجل ونفيه شركته شخصيا في الاعتداء.

يعرف الشوابكة ويعلم الجميع في الأردن بعدم وجود

### تساؤلات حول «كلفة التزوير» وحين لأداء «الإسلاميين»

## بعد تداعيات ضرب «وافد مصري»... «الدولة العميقة» في الأردن

### مستاءة من سلوكيات نواب البرلمان

احتمال أن يقوم أحد المصريين في البلاد بشتم الاردنيين علنا، كما يزعم، فتلك مسألة لا علاقة لها بتاريخ العمالة المصرية بالأردن التي قدمت ولا زالت تقدم في رأي النائب محمد الجوج مساهمة كبيرة في دعم قطاع الخدمات الاردني دون أن تسجل ضدها أي ملاحظة ذات بعد أمني أو تهم بالاستقرار العام، رغم وجود أكثر من نصف مليون مصري في عمان والمدن الأردنية.

بطبيعة الحال أن يستدرك الوزير المومني وأن يدلي بتأكيد الاستباقي في الوقت الذي يتكف فيه زميله وزير الداخلية سلامة حماد ومنذ عدة أسابيع جرعات التزوير بالممارسة والفعل والقول على ميذا دولة المؤسسات والقانون.

ما حصل في هذه القضية سلط الضوء ميكرا على الأعباء التي تتحملها الدولة العميقة جراء سلوكيات وتصرفات منغلقة وغير قانونية، إضافة لأنها غير الخالية لجموعة محددة من النواب الذين يركبون مقعد النيابة لتكريس مصالحهم ونفوذهم حتى على حساب المصلحة العامة في بعض الأحيان.

جرس الإنذار قرع عدة مرات تحت هذا العنوان في مؤسسات الدولة العميقة، فقد سبق للمستوى المرجعي أن هدد بحل البرلمان إذا لم تتخذ إجراءات لسلبية حازمة ضد نائب سابق أطلق الرصاص من سلاح كلاشينكوف تحت قبة البرلمان، وسبق لنواب أن ضربوا بعضهم البعض واطلقوا تصريحات تثير الفتنة ليل ليل قط في أوساط النخبة الأردنية ولكن في المجتمع نفسه.

ينتم النظرق بين الحسين والأخر في المجالس المستقلة لإدارة الحكم للمشكلات التي ينتجها نواب الخدمات والمناطق غير المسييسين، خصوصا أولئك الذين يتم العبث

الإجراءات وتتضمن مختلف الطقوس العشائرية في مثل هذه الحالات وبحضور القضاة المصرية، حيث تم إجراء المصالحة الأولى في المركز الأمني والتقاط بعض الصور بالمناسبة. القضية كانت قد تسببت بجدال دبلوماسي وسياسي وأثارت موجة ضغط عارمة على المستوى الشعبي في الأردن، بعدما أظهر شريط الفيديو شقيق النائب الشوابكة وأحد مرافقيه يضربان بوجود عامل مصري تاخر قليلا في إحضار وجبة الطعام.

السفارة المصرية تقدمت بشكوى قضائية والبرلمان

### نائب البرلمان المتهم يسلم أقرباءه بنفسه للمركز الأمني

## ترتيبات عشائرية تنهي الجانب الشخصي في قضية الاعتداء على «وافد مصري» في الأردن

الترم بإجراء تحقيق حول دور النائب الشوابكة في هذا الاعتداء، لكن العامل المصري تنازل عن حقه الشخصي صباح الأحد بعدما أعلنت وزارة الداخلية في بيان رسمي انها ألقت القبض على المعتدين، فيما أعلن الشوابكة نفسه انه قام بتسليم شقيقه ومرافقه شخصيا للمركز الأمني إحقاقا للحق والعدل.

وكانت قضية ضرب العامل المصري قد أثارت جدلا عاصفا في الرأي العام وحظيت بتغطية واسعة النطاق من جميع وسائل الإعلام بما فيها الوسائل العالمية والعربية.

### عمان - «القدس العربي»:

انتهت على الطريقة التقليدية والعشائرية الأردنية الأزمنة المتعرقه بالجانب الشخصي من حادثة الاعتداء على عامل ووافد مصري يعمل في أحد مطاعم مدينة العقبة جنوب البلاد.

ويقتض أن نخبة من وجهاء المدينة برعاية الحاكم الإداري ونواب البلدية ترسست مساء أمس الاثنين جاهة عشائرية لإقامة الصلح المتخمي بين الوافد المصري وعائلة النائب البرلماني زيد الشوابكة.

## دور صيني مطلوب ليس لحل الأزمات بل لممارسة التأثير

# هل تحركت روسيا لإبطال خطط التحالف الأمريكي لإقامة مناطق آمنة وحظر جوي؟

# واشنطن تدعم «قوات الحماية الشعبية» و«الائتلاف العربي السوري» في حملة لعزل الرقعة لا احتلالها

سيقوم مقاتلو المعارضة السورية بإغلاق شريط حدودي طوله 60 ميلا على الحدود مع تركيا من أجل قطع خطوط الإمدادات عن التنظيم، وأشارت لتعهدات الرئيس أوباما التي قال فيها إنه سيخذل الإجراءات الضرورية لمواجهة التنظيم في العراق وسوريا. ويعتمد مدخل إدارة أوباما الجديد على المقاتلين العرب الذين تم التحقق من ملفات قادتهم، وأكد أوباما «الرسالة الأولى التي يجب أن يفهمها كل شخص هي أننا سنواصل ملاحقة تنظيم الدولة»، وأضاف «سنواصل العمل مع المعارضة المعتدلة».

ويقول المسؤولون البارزون في الإدارة أن العملية الجديدة تحمل الكثير من الوجود وقد تؤدي لتغيير دينامية المعركة على الأرض. ولكنها تأتي بعد عام من بدء الغارات الجوية ضد الجهاديين وأصبحت بعيارات رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارتن ديميسي الشهر الماضي في حالة من «الجمود التكتيكي»، وأيا كان الهجوم فنتائج مرتبطة بقدرة التنظيم الجهادي على المقاومة، خاصة أنه أثبت في عدد من المناسبات قدرة وتصميما على البقاء، وتشير الصحفية إلى إن الحملة الأمريكية الجديدة في شمال - شرقي سوريا ستجري بعيدا عن الغارات الجوية الروسية التي تركز على الجماعات المعارضة للاسد. فالحملة الأمريكية الجديدة في الشمال ستركز على إضعاف سيطرة التنظيم في معقله الرقعة، رغم أنه لا يزال يسيطر على الرماوي والموصل في العراق وتدمر في سوريا، وكان لويد أوستن، قائد القيادة المركزية قد ألح الشهر الماضي لولادة استراتيجية جديدة حيث أكد أمام لجنة القوات المسلحة بأن الأشهر المقبلة ستشهد «ضغطا على مناطق رئيسية في سوريا، مثل مدينة الرقعة»، وأضاف أن القواعد الجوية التركية أعطت الأمريكيين «القدرة على زيادة التركيز وبثيرة الهجمات على المناطق في سوريا وهو ما سيحرك بالتأكيد الأمور في العراق».

مصادقة

وكان الرئيس أوباما قد عقد اجتماعا لجلس الأمن القومي حيث وافق على عدد من الملامح الرئيسية للاستراتيجية. وفي هذا الاجتماع صادق أوباما على الفكرة الرئيسية في الاستراتيجية، وهي دعم المقاتلين الأكراد والعرب لضرب الرقعة وتقديم غطاء جوي لهم. ولح جون كيري، وزير الخارجية إلى الخطوط العامة في الاستراتيجية عندما التقى في الأمم المتحدة يوم الأربعاء بنظيره الروسي، سعيه لثأر وف، حيث أكد على استمرار الولايات المتحدة في دعم المقاتلين المعادين لتنظيم الدولة، في شمال - شرقي سوريا، وقال إن «تنظيم الدولة»، «سيواجه تحديا من عدة اتجاهات في ساحات المعركة في سوريا والعراق»، وتقول الصحفية إن فكرة الحملة العسكرية الجديدة نبعث من القائل في كويان/عين العرب التي دخلها مقاتلو «تنظيم الدولة»، وترى منظمة العفو الدولية أنها لا بدع جوي قدم لقوات الحماية الشعبية التي كانت على اتصال دائم مع القوات الأمريكية الخاصة في شمال العراق، ونجح التعاون بطرد التنظيم ليس من عين العرب/كويان بل من مناطق واسعة تقع بين نهر الفرات والحدود مع العراق، وتم توسيع العملية الآن لتضم بالإضافة للقوات الكردية مقاتلين عرب جاء ضمهم لتخفيف القلق التركي من خطط الأكراد رسم دولة لهم على حدود تركيا.

ويسمى الجزء العربي من القوة «التحالف العربي السوري»، وهو تجمع من 10-15 فصيلا ويبلغ تعداده ما بين 3.000-5.000 مقاتل، وقام المسؤولون الأمريكيون بالتوقيع في ملفات قادة الفصائل المتأكد من أنهم يوافقون المعايير التي وضعها الكونغرس عندما وافق على ميزانية 500 مليون دولار لتدريب المعارضة السورية، ولا تهدف الحملة الحالية للسيطرة على مدينة الرقعة بل عزلها وقطع خطوط الإمداد إليها، وكما تهدف أيضا لتوسيع مجال الغارات الجوية التي تتشارك فيها دول أخرى مثل فرنسا وأستراليا وتركيا، ومن خلال هذا سيتم توفير الحماية الجوية للجماعات السورية المعارضة لنظام الاسد، لأن الخطه تم رسمها قبل الحشد الروسي في اللاذقية يقول المسؤولون إنها لن تتوقف بسبب الغارات الروسية وقد تلجأ الولايات المتحدة لمحاادثات مع الروس لتجنب التصادم في الجو بين الطيران الروسي والأمريكي.



لاجئة سورية ومفلتها بيكيان بعد وصول قاربهما إلى جزيرة ليسوس اليونانية

### الوق

ومن هنا فقد منح التدخل الروسي نوعا من الثقة للرئيس السوري الذي تحدث لقناة «الخبر» الإيرانية وأكد في حديثه على أهمية انتصار «التحالف» الذي تقوده روسيا ضد «تنظيم الدولة»، ولا دمرت كل المنطقة، وقال «إلى متى سنستمر هذه الحرب؟ هذه الحرب سنستمر حتى يهزم الإرهاب الشعب أو يهزم الشعب الإرهاب، ولهذا نعمل كثيرا على التحالف وعلى تعزيز الدبلوماسية»، لكن الغارات الجوية لا تضرب «تنظيم الدولة»، الذي واصل عمليات تدميره في تدمر ولكنها تستهدف جماعات المعارضة السورية، فهي لا تضرب الرقعة أو دير الزور بل يحلق الطيران الروسي فوق أديب وجسر الشغور، ودعت التطورات الجديدة في سوريا دول التحالف الغربي إلى التخطيط لعمل عسكري جديد.

### حملة جديدة

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن خططا يجري العمل عليها لفتح جبهة جديدة ضد التنظيم في شمال - شرقي سوريا، وتقول إن الرئيس أوباما وافق الأسبوع على خطوتين مهمتين من أجل بدء العملية في الأسابيع المقبلة، فقد أمر، لأول مرة، بالتنافون لتقديم الأسلحة والخبرة للمقاتلين السوريين، ووافق على زيادة الغارات الجوية من القواعد العسكرية في تركيا ضد «تنظيم الدولة»، وترى الصحفية أن هاتين الخطوتين تهما فانا لتقوية 3.000-5.000 من المقاتلين العرب والذين سيضمون إلى مقاتلي الحماية الشعبية التابعين لحزب «التحاض الديمقراطي» للقيام بعملية مدعومة من الطيران من مقل «تنظيم الدولة» في مدينة الرقعة، شرق سوريا، وتضيف الصحفية أن التحضير للعملية جار حيث

الرئيسي ما يحدث هو التركيز المتجدد على سوريا والحاجة لنوع من الحل السياسي، وهو ما اعتقدنا أننا سنحققه بغرض مناطق حظر جوي ومناطق آمنة»، إلا أن «أي أمل للتعاون مع الروس لإنجاز هذا، حتى في ضوء نشر القوات المفاجئ قد تلاشى»، وبحسب جاستين بروك الحفل في المعهد الملكي للدراسات المتحدة في لندن «أصبحت القوات الروسية التي وضع تجل من فرض حظر جوي على الطريقة الليبية الذي فرضته الولايات المتحدة والدول التحالف معها أمرا غير ممكن إلا في حالة استعد دول التحالف الدولي قصف المقاتلات الروسية»، وأضاف أن «الروس لا يلبعون بفكرة تجنب التصادم في الجو ولتتهم يقولون: ابتعدوا عن طريقنا، وعليه فعمليات التحالف في سوريا ستكون معقدة من زاوية تقييم المخاطر ومن ناحية التخطيط للعمليات»، وقالت الصحفية إن مهام الاستطلاع ستأثر وتصعب معقدة أكثر.

ونقل عن مسؤول في الحلف الأطلسي أن المنظمة توقع رؤية «تكتيكات الحرب الباردة»، وتلك الأساليب التي استخدمتها روسيا مع دول بحر البلطيق، وترى الصحفية أن منع دول التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة من إنشاء مناطق آمنة مهم لوسكو، فمع تراجع مساحة المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري، خاصة في الأشهر الماضية فإن إنشاء مناطق حظر جوي وأمنة كان سيغير النظام على التفاوض، مما كان سيؤدي لتراجع التأثير الروسي، وعليه فيهد التدخل الروسي، فأي عملية سياسية إن جرت ستجري بناء على الشروط التي تريدها موسكو، ويقول أليكس كوشناروف الحفل الروسي في «أي أتش أس جينز» للاستشارات الدفاعية «تخدم العمليات العسكرية الروسية الصالح السياسية الكثيرة، ويضيف إن خطط الناتو والولايات المتحدة لإقامة مناطق حظر جوي تذكر بوينج بلبيبا «فقد شعر بوينج بالصدمة للإطاحة بنظام القذافي»، وهناك دوافع شخصية لكل هذا».

المشاكل إلا بدعم خارجي، ويجب أن لا يتخذ شكلا من أشكال التسديد الاستعماري الجديد، ومن هنا تحتاج الولايات المتحدة لسياسة ذكية وبصيفة جديدة تطبق على مشاكل المنطقة، وفي الوقت الذي قد تفصل فيه الصين الوقوف على الحياد وتقوم، فيما بعد، بجمع القطع المتناثرة لكن المشكلة تنبع من انتشار الفوضى الإقليمية وتمتد إلى وسط وشمال - غربي آسيا، وهو ما يعني تأثر كل من روسيا والصين، وكذلك مصالح الولايات المتحدة وأصدقائها، ولهذا فقد حان الوقت للجرأة الاستراتيجية».

ويعبر مقال بريجنسكي عن الدور الذي لعبته الأزمة السورية في انقسام العالم، فقد تحدث جون ماكين، السناتور الجمهوري عن حرب بالوكالة تجري اليوم بين روسيا والولايات المتحدة التي ستجد نفسها أمام تحد من روسيا وآخر لوصلة الحرب على تنظيم الدولة. لكن العملية الروسية التي دخلت باسم مكافحة الجهاديين لم تصل طائرتها إليهم بعد، والسبب على ما يرى محللون هو محاولة لإحباط الجهود الأمريكية في شمال وجنوب سوريا.

### مناطق آمنة

ويرى دبلوماسيون نقلت عنهم صحيفة «فاينانشال تايمز» إن الضربة الروسية أدت لإحباط الجهود الأمريكية والحفاء للضربة مناطق آمنة في شمال وجنوب سوريا، ونقلت عن دبلوماسيين قولهم إن المسؤولين الأمريكيين كانوا قد اقترروا من اتفاق لفرض مناطق حظر جوي ضد النظام السوري يقوم على خطط تقدمت بها تركيا والأردن بداية العام الحالي، ويعتقد الكثير من المسؤولين أن قرب فرض المناطق هذه في الشمال والجنوب دفع موسكو إلى شن الغارات الجوية والتدخل العسكري الذي بدأ التحضير نهاية الشهر الماضي، ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي أوروبي بارز قوله «السبب



حماس نددت بقرارات ننتياهو والفصائل دعت لـ «تصعيد الانتفاضة» ووقف «التنسيق الأمني»

## فصائل المقاومة في غزة لـ «القدس العربي»:

# تدابير أمنية خشية من اغتياالات إسرائيلية مفاجئة... وتؤكد جاهزيتها



اطفال غزة يشاركون في الاحتجاجات ضد الإجراءات الإسرائيلية في القدس المحتلة أمس (أ ف ب)

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكد مسؤولون في فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، في تصريحات لـ «القدس العربي»، أنهم يتخذون تدابير أمنية في هذه الأوقات، خشية من تنفيذ إسرائيل عمليات اغتيال مفاجئة، وأنشأوا في الوقت ذاته إلى أن المقاومة جاهزة للرد على أي حماقة إسرائيلية، ودعت إلى «تصعيد الانتفاضة» باعتبارها معركة الكل الفلسطيني.

وقال داوود شباب المناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي لـ «القدس العربي» في رده على سؤال حول التهديدات الإسرائيلية باغتيال قادة من الفصائل الفلسطينية المقاومة في غزة إن هذه التهديدات «ليست جديدة»، مؤكداً أن هذه الفصائل قدمت تضحيات كبيرة سواء على مستوى القيادات أو العناصر، وأشار إلى أن السؤال الموجه لإسرائيل إذا ما أقدمت على هذه الفعل «هل ستأتي عمليات الاغتيال بثمارها».

وأكد أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو سيفشل في تطبيق مخططاته.

وأكد شباب أن فصائل المقاومة حينما قررت «حوض المواجهة» لحماية المسجد الأقصى «كانت تعرف أن هناك ثمة باعظا ستدفعه».

وأعاد التأكيد على أن الفصائل الفلسطينية في غزة «جاهزة لكل الخيارات في سبيل حماية الشعب الفلسطيني»، ولم يخف اتساع قادة الفصائل في غزة «احتياطات أمنية» في هذه الأوقات، وقال أيضاً إن مثل هذه الاحتياطات متخذة منذ فترة، وجدد التأكيد على أن التهديد الإسرائيلي باغتيال قادة الفصائل «لن يكون حائلاً دون مواصلة القيام بالدور المطلوب نحو حماة الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة».

وأكد شباب أن الجهاد الإسلامي لن تسمح لإسرائيل بالاستفزاز بمنطقة فلسطينية دون أخرى، وقال «إن الشعب الفلسطيني سيكون طرفاً واحداً لا يتجزأ في هذه المواجهة مع الاحتلال».

إلى ذلك قال أبو مجاهد المناطق باسم لجان المقاومة الشعبية لـ «القدس العربي» إنهم يتوقعون أن تقدم حكومة إسرائيل «على أي حماقة بما في ذلك تنفيذ عمليات اغتيال»، وأضاف «نتوقع من الاحتلال أسوأ الاحتمالات، ونحن نعامل مع عدو إسرائيلي عساور وماكر»، مذكراً بعمليات اغتيال سابقة نفذتها إسرائيل بحق مسؤولين فلسطينيين.

وأكد أبو مجاهد وهو ينذر إسرائيل من الإقدام على مثل هذه الخطوات بأن المقاومة جاهزة له التصدي لأي حماقة قد ترتكب بحق الشعب الفلسطيني وقيادته، وقال إن معرفة الشعب الفلسطيني في المسجد الأقصى وسدن الضفة الغربية وقطاع غزة تعد «معركة واحدة»، وأشار إلى أن المقاومة في غزة تأخذ احتياطاتها، وتأخذ

التهديدات الإسرائيلية الأخيرة بتنفيذ عمليات اغتيال «على محمل الجد».

وبشأن ما يحدث في الضفة الغربية من عمليات اقتحام وقتل تعتمد من قبل جنود الاحتلال ضد الشبان الفلسطينيين قال أبو مجاهد «لن نترك الضفة تنور وحدها».

وهناك خشية من قيام إسرائيل بتنفيذ عمليات اغتيال بحق مسؤولين فلسطينيين سياسيين وعسكريين في قطاع غزة، في ظل ما تشهده المناطق الفلسطينية من بوادر لانطلاق «انتفاضة ثالثة».

وفي هذا السياق تساءل كتاب إسرائيليون حول ما إذا ثبت أن حركة حماس هي من تقف وراء قتل الزوجين في إحدى المستوطنات القريبة من مدينة نابلس قبل أيام، خاصة وأن المعتقل الفلسطيني الذي أسرته إسرائيل بعد العملية ينتمي لحماس، وهناك من كتب يقول «كيف

سيكون رد الحكومة الإسرائيلية»، وضع أجوبة على استفساره بأن الرد ربما يكون باغتيال المولدين والمخططين من قيادات حماس في غزة أو قطر.

جاء ذلك بعد أن تودع مسؤولون إسرائيليون بملاحقة من أرسلوا منقذي العمليات التي وقعت في مدينة القدس والضفة الغربية في الأيام الماضية.

وفي غزة دعت فصائل المقاومة خلال مؤتمر صحفي أمس إلى استمرار العمليات الفدائية من مدينة القدس والضفة الغربية، وتطويها ك «خيار استراتيجي»، وباركت العمليات في الضفة والقدس، مؤكدة على «حق العرب والمسلمين في المسجد الأقصى المبارك وكل ذرة من تراب فلسطين، وأن ليس لليهود حق فيه».

كما دعت اهالي مناطق لـ48 إلى «إعلان النفي» رد الحكومة الإسرائيلية»، وضع أجوبة على استفساره بأن الرد ربما يكون باغتيال المولدين والمخططين من قيادات حماس في غزة أو قطر.

الأقصى». ودعا كل القوى للتوحد في القدس ومن أجل القدس، مشدداً على أن «قوة الحق غالبية مهما حمل الباطل من قوة».

إلى ذلك فقد نددت حركة حماس بقرارات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الأخيرة بحق الضفة الغربية والقدس المحتلة، رسالة للاحتلال «إن القدس خط أحمر لا يمكن تجاوزه ومن دونه كل الأثمان»، وأثنى على منقذي الهجمات الأخيرة ضد إسرائيل، وقال «القدس عقيدتنا وهديتنا وعنوان صراعنا، سندافع وندفع عنها قوى الشر التي تحاول ولا زالت منذ عشرينيات القرن الماضي، وحتى اللحظة النيل من قدسنا وتدنيس مقدساتنا وتغيير هويتها والإصرار على بصمة تطرفهم وملاحقتهم تسريع عملية هدم منازل منقذي العمليات».

العام» ونصرة القدس والضفة وشهد الرحال المتواصل إلى المسجد الأقصى والرباط في باحاته، وطالبت الشعوب والحكومات العربية والإسلامية بالتحرك ونصرة مدينة القدس وأهل فلسطين.

إلى ذلك قال الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إن ما يجري في القدس «ليس إلا البداية»، وأضاف في رسالة للاحتلال «إن القدس خط أحمر لا يمكن تجاوزه ومن دونه كل الأثمان»، وأثنى على منقذي الهجمات الأخيرة ضد إسرائيل، وقال «القدس عقيدتنا وهديتنا وعنوان صراعنا، سندافع وندفع عنها قوى الشر التي تحاول ولا زالت منذ عشرينيات القرن الماضي، وحتى اللحظة النيل من قدسنا وتدنيس مقدساتنا وتغيير هويتها والإصرار على بصمة تطرفهم وملاحقتهم تسريع عملية هدم منازل منقذي العمليات».

القادة بعد أن عقدت اجتماعاً في مكتب حركة الجهاد الإسلامي ناقشت فيه تداعيات الأحداث في الضفة والقدس، السلطة الوطنية لوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال ورفع يدها عن المقاومة والقيام بواجبها لحماية شعبنا»، وأكدت على ضرورة أن يبادر أبناء الشعب الفلسطيني وقضاة كافة لـ «تصعيد الانتفاضة باعتبارها معركة الكل الفلسطيني»، وشددت على وحدة الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة في التصدي للاحتلال والدفاع عن الأقصى.

وحذرت الفصائل الاحتلال الإسرائيلي من المساس بالمسجد الأقصى المبارك، وقالت إن النصر في النهاية «سيكون لحليف الشعب الفلسطيني وسيجوز بتحرير أرضه على رأسها القدس المحتلة».

كما دعت اهالي مناطق لـ48 إلى «إعلان النفي» رد الحكومة الإسرائيلية»، وضع أجوبة على استفساره بأن الرد ربما يكون باغتيال المولدين والمخططين من قيادات حماس في غزة أو قطر.

جاء ذلك بعد أن تودع مسؤولون إسرائيليون بملاحقة من أرسلوا منقذي العمليات التي وقعت في مدينة القدس والضفة الغربية في الأيام الماضية.

وفي غزة دعت فصائل المقاومة خلال مؤتمر صحفي أمس إلى استمرار العمليات الفدائية من مدينة القدس والضفة الغربية، وتطويها ك «خيار استراتيجي»، وباركت العمليات في الضفة والقدس، مؤكدة على «حق العرب والمسلمين في المسجد الأقصى المبارك وكل ذرة من تراب فلسطين، وأن ليس لليهود حق فيه».

كما دعت اهالي مناطق لـ48 إلى «إعلان النفي» رد الحكومة الإسرائيلية»، وضع أجوبة على استفساره بأن الرد ربما يكون باغتيال المولدين والمخططين من قيادات حماس في غزة أو قطر.

## القوات الإسرائيلية تضرب القدس بالعصا الاقتصادية أيضا

الناصرة - القدس العربي»

من وديع عواودة:

بموازاة الاعتقالات والاعتداءات بالجملة التي لا تفرق بين بالغ وقاصر في القدس المحتلة، تعمل سلطات الاحتلال على خلق الملتحط بطوق اقتصادي يهدف لتطويقها، فمذ أن شهد القدس المحتلة حالة من عدم الاستقرار والخناق جراء تشديدات الاحتلال وإقامه على منع من هم دون الخمسين عاسا من دخول البلدة القديمة بعد إغلاق جميع أبوابها، وإجبار أصحاب المحال التجارية وسكانها على التوجه لباب الأسباط وصلا لحالهم ومنازلهم.

ومذ يوم السبت الماضي تشددت قوات الاحتلال قبضتها على بلدة القدس القديمة بحواجز عسكرية في جميع طرقها وأزقتها وإغلاق مداخلها بالحواجز الحديدية ومنع الفلسطينيين من العبور من طريق الواد التي استشهد فيها الشاب مهدي حليبي بعد طعمه أربعة مستوطنين مساء السبت، بطبيعة الحال يخسر إغلاق البلدة القديمة بحركة الفلسطينيين والتجار ويؤدي لتشل الحركة الاقتصادية في المدينة المقدسة.

ويخرب ببال زائر القدس المحتلة وأسواقها القديمة هذه الأيام قسيدة الضرب لمخلف الثواب عن عروس العروبة وتسلل الطامعين لجرحتها في الليل والنهار لإغصانها، ويقف أهل المدينة الفلسطينيين بصدور شبه عارية وتقف البلدة القديمة في وجه أنزع أخطبوط الاحتلال، وتتهاور أسواقها بالتدريج رغم صرخات تجارها الذين يتقهم «القدس العربي» ولسان حالهم يترنح على صراع القدس من أجل البقاء. كلما تقدمت شبيا في أسواق القدس العتيقة من باب العمود باتجاه باب الخليل ازداد شعورك

بعمق الأزمة، إذ تصطدم بمحال تجارية مغلقة هجرها أصحابها بعد أن أفلسوا، كما هو الحال في سوق العطارين الذي يكاد يلغظ انفاسه الأخيرة بسبب قلة رواده، ولا يختلف حال سوق الخواجات وسوق اللهايمان عن ذلك، فما تبقى من تجاره يشكون بقلوب ثقنها الشعب، الموت البطيء» لتجارتهم بخلاف الأسواق المزدهرة في منطقة باب الخليل والحي اليهودي حيث التجار اليهود.

الحاضنة الفلسطينية

ويقتر أحمد خطيب (33 عاماً)، وهو صاحب دكان للسكاكر في سوق خان الزيت، بأن أسعار السلع نفسها في القدس أعلى منها في سائر الضفة الغربية نتيجة الكلفة العالية للخدمات والضرائب الباهظة التي تفرضها إسرائيل. ويستذكر أن أزمة الأسواق بدأت مع انتزاع القدس من حاضنتها (الضفة الغربية) ومحاصرتها بالجردان منذ نحو 10 سنوات، ويرى خطيب أن سلطات الاحتلال تعتمد تضيق الخناق على القدس القديمة بموازاة تسهيل حركة دخول وخروج فلسطينيي الداخل من بقية مدن الضفة الغربية واليهاب بحجة تدهور الأحوال الأمنية.

ويضم صاحب محل الكسسورات في سوق خان الزيت في البلدة القديمة أمين عرفات شكواه لبقية زملائه ويقول إن قوات الاحتلال حوّلت القدس منذ يومين إلى تحفة عسكرية ومنعت المقدسين واهالي الداخل الفلسطيني من الدخول إليها ما أثر سلباً على الحرية الشرائية في البلدة وهي أصلاً حالة بائسة.

ويضيف إن قوات الاحتلال تضيق على الفلسطينيين منذ بداية الأعياد اليهودية، ويشير لتحديد أعمار الصلبن لدخول المسجد الأقصى المبارك ومنع من هم دون الخمسين عاماً من



جنود الاحتلال يحرسون باب العمود المدخل الرئيسي للبلدة القديمة في القدس المحتلة أمس (أ ف ب)

القدس، مضيفاً أنها تعمل على شل الحركة التجارية في المدينة لتتراكم الضرائب على أصحاب المحال، ما يتيح له الفرصة بمصادرتها بحجة تراكم الديون وبالتالي يستغلها من نواح استيطانية، ويشير إلى أن بلدة القدس القديمة تعاني من فقر شديد حيث وصلت نسبة الفقر فيها إلى 80% بحسب الإحصاءات الأخيرة، كما سجلت أكبر نسبة ثقافة سكانية ما يضع المقدسي بحالة شبه السجن. ويعمم الاحتلال حسب المحوري لإجبار المقدسي على مغادرة القدس نتيجة هذه الإجراءات لإخلائها لصالح المستوطنين.

للحقوق الاجتماعية والاقتصادية زياد المحوري قوله إن الحالة التي تعيش فيها القدس اليوم من إغلاق وتشديد الحصار الاجتماعي والاقتصادي والديني على المدينة هو جزء من السياسة الإسرائيلية لإفراغها من أهلها وسكانها الأصليين. ويرى أنه ومنذ إخراج البلدة القديمة من معادلة المفاوضات بعد توقيع معاهدة أوسلو عام 1993 بين السلطة الفلسطينية والاحتلال، تبين أن مطامع الاحتلال في البلدة كبيرة، في ظل معاناتها من هجمات استيطانية غير مسبوقة، وبين المحوري أن سلطات الاحتلال تضغط على سكان بلدة القدس القديمة والمقدسين اقتصادياً، لحسم قضية

أهالي الداخل الفلسطيني القدم إلى البلدة القديمة، مبيها فلسطيني الداخل إلى المدينة، يشار إلى أن قوات الاحتلال تعمل منذ أيام على مدهامة البلدات العربية في الداخل وتحول دون سفرها للقدس والأقصى بترافع الجبل وغيرها، صاحب محل الألباع في السوق ذاته ربحي شباب يقول إنه رغم تجاوزه السبعين من عمره إلا أن قوات الاحتلال لم تسمح له بدخول القدس القديمة من دخلها الرئيسي (باب العمود) واضطره إلى المشي مسافة طويلة ليتمكن من دخولها من باب الأسباط، وأوضح أنه تم تفريق شوارع القدس من المقدسين ومئات بلورات الاحتلال التي تمنعهم من التجول في أنحاء عديدة من البلدة، ما انعكس سلباً على الحركة الشرائية. ويتابع «فتحت محلي منذ ساعات ولم يقدم أحد على الشراء على عكس العادة، فالبيلد فارغة حتى من أصحاب المحال الذين أتروا البقاء في بيوتهم على الجيء إلى البلدة بسبب الإجراءات الشديدة».

أما صاحب بقالة الحلواني أمين الحلواني فيقول إن شرطة الاحتلال اعترضت على فتحه لمحله في منطقة باب العمود وأمرته بإغلاقه، إلا أنه أصر على فتحه. ورأى أن هذا يتقوم به قوات الاحتلال من إجراءات استغفزازية متعلق بمحاولة عناصرها ولا توجد أي قوانين تمنع التاجر من فتح محله.

في المقابل يؤكد أنه قام بفتح محله رغم علمه المسبق بالوضع الاقتصادي السيء الذي تعيشه البلدة القديمة منذ إغلقها بالحواجز العسكرية، «حتى أؤكد لقوات الاحتلال أن القدس عربية ولن يستطيعوا إخلاها كما يريدون»، وطالب العالمين العربي والإسلامي باتخاذ موقف حازم لصد غطرسة الاحتلال.

من جهته ينقل مركز «كيوبرس» عن مدير مركز القدس

## زعمت إطلاق صواريخ على إحدى بلداتها الحدودية وأغلقت المعابر

# إسرائيل تقصف غزة بالصواريخ وتعقل صيادين في إطار توسيع العمليات العسكرية

غزة - «القدس العربي»

في إطار توسيع العمليات العسكرية ضد الفلسطينيين، صعد جيش الاحتلال الإسرائيلي من هجماته ضد قطاع غزة، كما يفعل في الضفة الغربية، وشن عدة غارات جوية على موقع لحركة حماس، ونفذ عمليات اعتقال بحق صيادين.

وقالت مصادر محلية إن طائرات الاحتلال الإسرائيلي شنت في ساعات فجر أمس غارة جوية على موقع تستخدمه كتائب السمام الجناح العسكري لحركة حماس جنوب مدينة غزة. واستهدفت الغارة «موقع بئر» بصاروخ، فأدى إلى وقوع خسائر مادية دون أن يتسبب بوقوع إصابات. كما أحدثت الضفص حالة من الذعر والخوف في صفوف السكان خاصة الأطفال، الذين ألقوا مذورين من الصوت الانفجارات التي هزت مدينة غزة. وجاءت القصف بعد عملية تحقيق مفاجئ للطيران الحربي الإسرائيلي والطائرات الاستطلاعية فوق سماء القطاع، وظلت الطائرات تحلق على ارتفاعات منخفضة وتسمع أصواتها وهي تجوب سماء القطاع حتى ما بعد عملية القصف.

وفي إسرائيل أعلن ناطق عسكري أن طائرة سلاح

الجو أغارت فجر أمس على موقع تدريبات تابع للجناح العسكري لحماس إلى الجنوب من مدينة غزة دون وقوع إصابات، فيما لحقت أضرار فادحة بالموقع المستهدف، وزعم أن الغارة جاءت ردا على سقوط قذيفة صاروخية في أرض خلاء داخل أراضي مجلس إقليمي في النقب الغربي.

وكانت إسرائيل قد ذكرت في وقت سابق أن صاروخين أطلقا من قطاع غزة، أحدهما سقط في منطقة مفتوحة قرب السياج الحدودي، والآخر داخل حدود القطاع، وذكرت أن صافرات الإنذار دوت في بلدات ناعل عوز وشاعر هنجيف، مشيرة إلى أنه لم يبلغ عن وقوع أضرار. وأكد الناطق العسكري أنه تم التعرف على مكان سقوط صاروخ في منطقة مفتوحة داخل مجمع أشكون. وفي قطاع غزة لم يعلن أي تنظيم فلسطيني مسلح مسؤوليته عن عملية إطلاق الصواريخ.

وكانت قوات الاحتلال نفذت قبل أيام عمليات قصف مماثلة طالت مواقع تدريب يستخدمها عناصر كتائب القسام، وجاءت الغارات قبل أن تنفذ قوات الاحتلال هجوما على صيادين يعملون في البحر، فاعتقلت اثنين منهم بعد أن هاجمت قواربهم.

وقال صيادون إن جنود البحرية الإسرائيلية أجبروا

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

في إطار الترتيبات التي تجريها ألمانيا لاستقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي سيلتقي يوم الخميس المقبل بالاستشارة أنغينا ميركل في برلين، أعربت ألمانيا عن قلقها من خطر اندلاع «انتفاضة جديدة» وذلك على خلفية المواجهات المستمرة في الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية مارتن شافر قبل ثلاثة أيام من زيارة نتانياهو المرتقبة «يبدو أن ما ينتظرنا هو بداية لانتفاضة جديدة في المنطقة، وأنا لا اعتقد أن التصعيد الأخير الذي يحصل يصيب في مصلحة أحد، ولا يمكن أن يكون شيئاً يبرهن السياسة في إسرائيل أو في فلسطين»، وأضاف شافر «يريد قلقه جدا من تطور الأوضاع ومن تصاعد العنف الذي أودى بحياة العديدين في كل من القدس والضفة الغربية، لذلك فإنه من المهم أن تسعى الأطراف المعنية لاستئناف المفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية دائمة».

وكانت وزارة الخارجية الألمانية في بيان لها الهجمات التي وصفتها بالخبيثة ضد الإسرائيليين في القدس المحتلة الجمعة الماضية، ما أدى إلى مقتل شخصين وجرح ثلاثة أشخاص، إلا أن

## نتانياهو يصل ألمانيا الخميس وبرلين تحذر من انتفاضة جديدة

البيان الألماني شدد أيضا على أن برلين تدين بالكامل «أية أعمال انتقامية تقوم بها إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين الأبرياء»، وذلك في إشارة إلى تهديدات نتانياهو الأخيرة التي صرح أنه في خضم حرب مريرة يخوضها ضد ما أسماه «بالإرهاب الفلسطيني» وإعلانه عن سلسلة من الإجراءات العقابية الرامية إلى ردع الفلسطينيين عن تنفيذ هجمات على غرار الهجمات المستمرة في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

ويرى مراقبون أن برلين استبقت زيارة نتانياهو في إعلان قلقها، وذلك من أجل أن يكون موقفا واضحا للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، فيما يتوقع أن تحاول برلين دفع جهود التهدئة أثناء هذه الزيارة، خاصة أن الدبلوماسية الألمانية ساهمت مرارا في التوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين في السابق.

تحت شعار: «الشباب ضمان لمنطقة متوسطة مستقرة ومزدهرة»

# وزراء خارجية مجموعة دول البحر المتوسط «5+5» يلتقون في طنجة لبحث قضايا الإرهاب والهجرة



وأضاف البيان أن فرنسا ستستلم - خلال اللقاء - الرئاسة المشتركة للحوار من البرتغال ممثلة عن الضفة الشمالية، وأن الجزائر - التي تولى اهتماما «خاصا» لهذا الإطار من الحوار على مستوى غرب المتوسط - ستنتهز الفرصة للتأكيد مجددا على موقفها الراسخ الداعم لتعزيز علاقات حسن الجوار وتعزيز علاقات التعاون بين الدول الأعضاء والشركاء.

وذكرت الوزارة أن الجزائر ستدعو، خلال الاجتماع المغرب -إلى تسوية النزاعات في المنطقة عن طريق «السبل السلمية واحترام الشرعية الدولية وشراكة تعود بالفائدة على صفتي المتوسط».

وذكرت الوزارة أن «بلدنا تميز في هذا الشأن بمبادراته الرامية إلى توسيع الفروع القطاعية للتعاون، سيما تلك التي أطلقت بشكل مشترك مع إسبانيا والتي توجت بالمصادقة على استراتيجية حول الماء في المتوسط الغربي».

وقالت التقارير ان هذا الاجتماع والحوار، لتقوية العلاقات الأورو - مغربية وتشجيع الحوار بين هذه البلدان في إطار حركة تفاعلية تمكن من تعاون ناجع وفعال بين دول شمال - جنوب وجنوب - جنوب.

وأوليت المشاركة الجزائرية اهتماما نظرا لما تعرفه العلاقات الجزائرية المغربية من فتور وتازم، حيث قررت تخفيض مستوى مشاركتها، وبدلا من وزير الخارجية ترأس الوفد الجزائري الأمين العام للوزارة عبد الحميد السنوسي بركسي.

وأوضحت وزارة الخارجية الجزائرية - في بيان أول أمس الأحد - أن المشاركين في هذا المؤتمر الذي يعقد تحت شعار «الشباب ضمان متوسط مستقر وهادئ» سيحضرون إلى عدة موضوعات مثل «الأمم في غرب المتوسط وجوارها» و«النمو الاقتصادي في المتوسط الغربي» و«الشباب المتوسطي: التحديات والرهنة».

المرتب بين وزراء خارجية هذه البلدان، وذلك نتيجة الأحداث والتطورات التي تأسست مؤخرا، والتي أدت إلى تضارب في المواقف بخصوص وضعية هؤلاء النازحين، كما أنه من المرتقب إدراج موضوع المهاجرين الأفارقة، الذي ما زال يورق بالمنتظم الدولي، ومعه السلطات المغربية التي بذلت مجهودات جسيمة من أجل الحد من تدفقهم، من دول جنوب الصحراء نحو الضفة الشمالية.

وانطلق حوار مجموعة 5+5 سنة 1991 بين المغرب والجزائر وتونس وليبيا قبل انضمام موريتانيا عن الضفة الجنوبية وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال قبل انضمام مالطا ومن المنتظر أن تفتح البلدان المحاور خلال اجتماع طنجة على القضايا ذات البعد الاقتصادي، ومسالة تطوير الشراكة الاقتصادية، بين بلدان «خمس زائد خمسة»، وتنمية التعاون في مجالات عديدة، من بينها تبادل الخبرات العلمية والتكنولوجية والتبادل الثقافي.

الاقتصادي في الحوض الغربي للمتوسط والشباب المتوسطي الرهانات والتحديات منتدى برلمانات الدول الأعضاء في حوار 5+5 فضلا عن المنتدى الأول لفعاليات المجتمع المدني.

وقالت التقارير المقدمة ان هذا الاجتماع، الذي يعقد برئاسة مغربية برتغالية مشتركة، يأتي تزامنا مع الأوضاع الأمنية المقلقة التي تعيشها أثرت مجريبات الأحداث فيها على مستوى المعنية بالدرجة الأولى في هذا الحوار، باعتبارها طرفا فيه، وأيضا سوريا والعراق واليمن التي أثرت مجريبات الأحداث فيها على مستوى التنسيق بين هذه البلدان، مع تزايد التهديدات الإرهابية التي أصححت الهاجس الأمني الكبير الذي يفرض تكثيف الجهود من أجل تنسيق ناجع وفعال.

كما أن موضوع الهجرة، كان ولا يزال يحظى بأهمية قصوى وكبيرة لدى دول شمال حوض الأبيض المتوسط بالخصوص، لذا سيكون موضوع النازحين السوريين محور النقاش

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تحتضن مدينة طنجة المغربية اليوم الثلاثاء الاجتماع الثاني عشر لوزراء خارجية دول غرب البحر الأبيض المتوسط «حوار دول 5+5» الذي يضم من الضفة الجنوبية للبحر المتوسط كلا من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال ومالطا والذين يناقشون على مدى يومين قضايا الأمن بالدرجة الأولى والهجرة، ما تشكله كلقا العضلتين من أهمية قصوى على مستوى التنسيق بين البلدان العشرة.

وتتضمن هذه الدورة تحت شعار «الشباب ضمان لمنطقة متوسطة مستقرة ومزدهرة»، ويشمل برنامج هذه الدورة إضافة إلى الاجتماع الوزاري الذي سيناقش مواضيع الأمن في الحوض الغربي للمتوسط ودول الجوار والنمو

## الرباط تسعى إلى اتفاقية قضائية مع مدريد شبيهة بالتي وقعتها مع باريس لمحاكمة مسؤوليها في المغرب

ولكن يوجد تبادل آراء في الموضوع. ويجري تأخير معالجة الموضوع بشكل رسمي بسبب قرب الانتخابات التشريعية التي ستشهدها إسبانيا يوم كانون أول/ديسمبر المقبل، وعليه، فاتفاقية شاكئة من هذا النوع تتطلب حكومة جديدة تسهر عليها لأنها قد تثير الكثير من الاحتجاج في هذا البلد الأوربي أكثر بكثير مما أثارته في فرنسا. وتوجد أحزاب سياسية في إسبانيا تتبنى خطابا معارضا للمغرب في شتى المجالات وخاصة في كل ما يتعلق بحقوق الإنسان واللغات القضائية.

وتؤكد المصادر نفسها صعوبة أن تشمل الاتفاقية في حالة التوصل إليها دعاوي الصحراء الغربية لأن القضاء الإسباني يعتبر الصحراويين بمثابة مواطنين إسبان طالما لم تبث بعد الأمم المتحدة في نزاع السيادة في الصحراء الغربية. وفي أوروبا، توصلت المحاكم الإسبانية بأولي الدعاوي التي تقدمت بها جمعيات حقوقية وأفراد، وخاصة في ملف الصحراء الغربية، وذلك قبل محاكم مثل فرنسا وبلجيكا. وجرى ذلك في نهاية التسعينات مع ظاهرة محاولة القضاء الإسباني محاكمة الدكتاتور التشيلي أوغوستو بينوشيت. والمثير أن أول دعوى في إسبانيا تقدم بها أنصار البوليساريو كانت ضد الملك الراحل الحسن الثاني خلال تشرين أول/أكتوبر 1998، ولم يتم قبولها، ولكن جرى قبول دعاوي أخرى لمسؤولين أمنيين وعسكريين.

وحققت المحكمة الوطنية في ملفات عديدة وأصدرت مذكرات اعتقال ومنها القرار الذي اتخذته خلال أبريل الماضي بمحاكمة سبعة مسؤولين أمنيين وعسكريين مغاربة لتورطهم المفترض في خروقات حقوق الإنسان في الصحراء.

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تحاول الحكومة المغربية توقيع اتفاقية قضائية مع نظيرتها الإسبانية يتم بموجبها إحالة القضايا التي يتقدم بها مغاربة إلى القضاء الإسباني على نظيره المغربي، كما هو الشأن مع فرنسا. لكن الإشكال يطرح في حالة الصحراويين.

وشهدت سنة 2014 أزمة دبلوماسية بين باريس والرباط على خلفية قرار القضاء الفرنسي اعتقال مدير المخابرات المغربية عبد اللطيف الحموشي، وتوصل البلدان بعد سنة من الجفاء إلى اتفاق يتم بموجبه إحالة القضاء الفرنسي على نظيره المغربي القضايا التي يتهم بها مواطنون مغاربة ضد مسؤولين مغاربة.

وأول دعوى ألقاها فرنسا على المغرب تلك المتعلقة بمدير المخابرات عبد اللطيف الحموشي، حيث أكدت يومية الصباح الصادرة في الدار البيضاء خبر تحقيق النيابة العامة المغربية مع هذا المسؤول الأمني والخبراتي. ويجهل نوعية المسطرة التي ستنتهي بها. هل سيصدر الحكم في المغرب وسيكون في الاستئناف في فرنسا أم لا؟

وعملت جريدة «القدس العربي» من مصادر سياسية إسبانية رفيعة المستوى، إخبار المغرب للأوساط الحاكمة في مدريد برغبة مستقبلا في توقيع اتفاقية مماثلة بين القضاء المغربي والإسباني على شاكئة الاتفاقية الموقع مع باريس. وتؤكد هذه المصادر بوجود مشاورات غير رسمية حتى الآن.

## صدور أحكام على 11 مغربيا في إسبانيا بتهم الإرهاب وتجنيده مقاتلين لتنظيم «الدولة الإسلامية» وزير الداخلية الإسباني يشيد بالتعاون الأمني بين بلاده والمغرب



خورخي فرنانديز دياز

الرباط - «القدس العربي»:

أشار وزير الداخلية الإسباني خورخي فرنانديز دياز، بسبب التعاون «غير مسبق» بين البلدين، وذلك عقب إعلان المكتب في المجال الأمني، عقب تفكيك شبكة إرهابية تنتشط بالبلدين في مجال تجنيد وإرسال مقاتلين لصالح «الدولة الإسلامية».

وقال دياز في تصريح للصحافة في ملقا (جنوب إسبانيا) نقلته وكالة الأنباء المغربية إن مستوى التعاون «غير مسبق» بين البلدين، وذلك عقب إعلان المكتب المركزي للأبحاث القضائية عن تفكيك شبكة إرهابية، من 6 عناصر، ينشطون في مدينة الدار البيضاء، يتزامن مع إيقاف السلطات الإسبانية لـ 4 شركاء آخرين في إسبانيا بمدن طليطلة وبلنسية وضواحي برشلونة.

وأضاف أن هذه العملية الأمنية تعكس «الاستوى الاستثنائي» للعلاقات مع المغرب الذي تتقاسم معه إسبانيا ليس فقط المعلومات والمعلومات، بل وتنسيق معه، أيضا، عمليات الشرطة كما هو الشأن بالبنسية لعملية اليوم، مشددا على أن «أمن واستقرار المغرب استراتيجيان بالبنسية لإسبانيا».

وذكر المسؤول الإسباني أن بلاده ما زالت في حالة تأهب ضد الإرهاب من المستوى 4، وقال إنه تم خلال الولاية الحالية القبض على 156 شخصا في عمليات مختلفة لمكافحة الإرهاب، قائلًا «إننا نعمل بشكل مكثف ووثيق جدا مع شركائنا وأصدقائنا وولفائنا».

وقال دياز في تصريح للصحافة في ملقا (جنوب إسبانيا) نقلته وكالة الأنباء المغربية إن مستوى التعاون «غير مسبق» بين البلدين، وذلك عقب إعلان المكتب المركزي للأبحاث القضائية عن تفكيك شبكة إرهابية، من 6 عناصر، ينشطون في مدينة الدار البيضاء، يتزامن مع إيقاف السلطات الإسبانية لـ 4 شركاء آخرين في إسبانيا بمدن طليطلة وبلنسية وضواحي برشلونة.

وأضاف أن هذه العملية الأمنية تعكس «الاستوى الاستثنائي» للعلاقات مع المغرب الذي تتقاسم معه إسبانيا ليس فقط المعلومات والمعلومات، بل وتنسيق معه، أيضا، عمليات الشرطة كما هو الشأن بالبنسية لعملية اليوم، مشددا على أن «أمن واستقرار المغرب استراتيجيان بالبنسية لإسبانيا».

وذكر المسؤول الإسباني أن بلاده ما زالت في حالة تأهب ضد الإرهاب من المستوى 4، وقال إنه تم خلال الولاية الحالية القبض على 156 شخصا في عمليات مختلفة لمكافحة الإرهاب، قائلًا «إننا نعمل بشكل مكثف ووثيق جدا مع شركائنا وأصدقائنا وولفائنا».

وقال دياز في تصريح للصحافة في ملقا (جنوب إسبانيا) نقلته وكالة الأنباء المغربية إن مستوى التعاون «غير مسبق» بين البلدين، وذلك عقب إعلان المكتب المركزي للأبحاث القضائية عن تفكيك شبكة إرهابية، من 6 عناصر، ينشطون في مدينة الدار البيضاء، يتزامن مع إيقاف السلطات الإسبانية لـ 4 شركاء آخرين في إسبانيا بمدن طليطلة وبلنسية وضواحي برشلونة.

وأضاف أن هذه العملية الأمنية تعكس «الاستوى الاستثنائي» للعلاقات مع المغرب الذي تتقاسم معه إسبانيا ليس فقط المعلومات والمعلومات، بل وتنسيق معه، أيضا، عمليات الشرطة كما هو الشأن بالبنسية لعملية اليوم، مشددا على أن «أمن واستقرار المغرب استراتيجيان بالبنسية لإسبانيا».

وذكر المسؤول الإسباني أن بلاده ما زالت في حالة تأهب ضد الإرهاب من المستوى 4، وقال إنه تم خلال الولاية الحالية القبض على 156 شخصا في عمليات مختلفة لمكافحة الإرهاب، قائلًا «إننا نعمل بشكل مكثف ووثيق جدا مع شركائنا وأصدقائنا وولفائنا».

مصطفى أحمد وعبد السلام أحمد وإسبين أحمد العربي وعبد الواحد صديق محمد وعبد المسيح العياشي عبد السلام ونور الدين أحمد عبد الله ورشدي عبد السلام عبد الله، وطبقا لنصوص الحكم فإن العقوبات، التي طالت أفراد «خلية سبسة» 2013، أخذت فيها بعين الاعتبار درجة «تطرف وخطورة»، أعضاء الخلية، التي «انضموا إليها، وهم وأعون كل الوعي بالخدمات الجليلة التي يقدمونها، من خلال إرسال مقاتلين، لجماعات إرهابية تابعة للقاعدة لتنشط في سوريا تسعى إلى فرض الشريعة والقاعدة لتنشط في سوريا تسعى إلى الكونية بالعودة».

وفي علاقة بزعمي الخلية السبستويين كريم عبد السلام محمد المعروف بـ«ماركيتوت»، والبالغ من العمر 41 عاما، وإسماعيل عبد اللطيف الغلاء المعروف بـ«ستيفو»، 40 عاما، اللذين تحدثت عنهما نص الحكم بالتفصيل، فإن الأول كان مكلفا، بالضبط، بتجنيد وإرسال المتحاربين في سوريا، في إطار ما يسمى بتحديد الأناور، كما كان يتواصل هاتفيا مع عبد العزيز المهدي، زعيم «كتيبة طارق بن زياد»، أغلب مقاتليه مغاربة، في حين أن الثاني (ستيفو) كان يقم في بروكسيل، سافر مرارا وتكرارا إلى تركيا لتأمين مرور جهاديين من تركيا إلى سوريا. في هذا الصدد، أكد نص الحكم أن أفراد الخلية تمكنوا ما بين 2012 و2013 من إرسال على الأقل 28 مقاتلا أجنبيا إلى مناطق النزاع في العراق والشام، عشرة منهم من أصول مغربية (من سبسة)، كما أن ثمانية منهم لقوا حتفهم هناك.

وكشفت التحقيقات مع الحكوميين 11 أنهم لم يكون يرغون، شخصيا، في السفر إلى سوريا، بل كانوا يسعون إلى الجهاد من داخل سبسة، وذلك ما تبين من خلال مكالمة هاتفية للمعتقل أحمد العربي المعروف بـ«بيبيستو»، والتي أسر فيها لزوجته نيته في المشاركة في عمليات مسلحة داخل إسبانيا، في هذا الصدد، توذعت 90 سنة الأخرى على كل من المعتقلين التسعة، لهذا عبد الكريم شعيب عبد العزيز ومحمد هيواف محمد وطارق

## حزب «الطلیعة» اليساري المغربي يرفض المشاركة مع وفد الأحزاب إلى السويد لتوضيح الرؤية المغربية لقضية الصحراء

الرباط - أ ف ب: قرر القضاء المغربي مساء الأحد متابعة عدد من الناخبين الكبار للاشتباه في ارتكابهم لجرائم انتخابية تتعلق باستعمال الرشوة لاستمالة الناخبين، خلال انتخابات الغرفة الثانية للبرلمان المغربي التي جرت الجمعة، حسبما أفادت اللجنة الحكومية لتتبع الانتخابات.

وأعلن بيان صادر عن هذه اللجنة التي تتألف من وزير الداخلية والعدل أنه «قد بلغ إلى علمها أن بعض المنتخبين برسم انتخابات مجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان) يشكبه في ارتكابهم لجرائم انتخابية تتعلق باستعمال المال لاستمالة الناخبين».

وأوضح البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية مساء الأحد أن «القضاء سيرفض طبقا للقوانين في الحالات المعنية»، من دون أن يحدد عدد الحالات المشتبه فيها أو الأحزاب المعنية بتلك الشبهات، أو حجم الأموال المستعملة.

وجرى الجمعة انتخاب 120 عضوا في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان المغربي)، وهي آخر مرحلة من الانتخابات التي شهدتها المغرب منذ السابع من آب/أغسطس الذي شهد انتخابات الغرف المهنية في مجالات الصناعة والزراعة والصيد البحري والخدمات وانتخابات ممثلي الأجراء (العمال).

وشهدت هذه الانتخابات هيمنة أحزاب المعارضة على النتائج، فيما لم يحصل التحالف الحكومي الذي يقوده الإسلاميون إلا على رئاسة غرف مهنية قليلة.

ولا يمكن النظام الانتخابي المغربي من حصول حزب ما على أغلبية مريحة في أية مرحلة من مراحل الانتخابات، ما يضطر الأحزاب إلى التحالف فيما بينها في البلديات، أو الجهات أو البرلمان، للحصول على أغلبية رغم اختلاف برامجها ورؤيتها.

## حزب «الطلیعة» اليساري المغربي يرفض المشاركة مع وفد الأحزاب إلى السويد لتوضيح الرؤية المغربية لقضية الصحراء



أحد المظاهرين المغاربة خارج السفارة السويدية في الرباط أمس (أ ف ب)

الرباط - «القدس العربي»:

امتنع حزب اليساري المغربي عن المشاركة بوفد حزبي توجه للسويد لإقناعها بعدم الاندفاع والاعتراف بالجمهورية الصحراوية التي تشكلها جبهة البوليساريو. وقال حزب «الطلیعة الديمقراطي الاشتراكي» انه توصل بعودة من وزير الداخلية محمد حصاد، للمشاركة في وفد مشكل من بعض الأحزاب المغربية لزيارة السويد في موضوع مستجدات الصحراء المغربية، الا انه لن يشارك لأنه ليس في حاجة للانخراط في أي مبادرة رسمية أو شبه رسمية في هذا المجال، في إشارة منه إلى رفض الدعوة التي توصل بها من طرف وزير الداخلية.

وأضاف الحزب في بلاغ أرسل له «القدس العربي» أن استرجاع المغرب لصحرائه يدخل في نطاق حقه المشروع، كما تنص على ذلك المواثيق الأممية المتعلقة بسيادة الشعوب ووحدة أراضيها في استكمال وحدته الترابية التي سبق تمزيقها من قبل الاستعمارين الفرنسي والإسباني، والتي لن تتم إلا باسترجاع سبسة وميلية وباقي الجزر المحتلة.

وانتقد الانفراد المستمر في تدبير ملف الصحراء المغربية، والذي ارتكب وما يزال يرتكب أخطاء جسيمة على المستويين الداخلي والخارجي تؤثر سلبا على التواصل مع مختلف القوى التقدمية الدولية، حاكمة كانت أو معارضة، في موضوع الدفاع عن الوحدة الترابية ومواجهة الطرح الانفصالي ومخاطره على استقرار وتقدم المنطقة المغاربية برمتها.

وقال بلاغ حزب «الطلیعة» أن الدبلوماسية المغربية ما زالت تعاني من أعطاب بنيوية ولا تنبني على قراءة علمية وتشخيص استراتيجي لما يجري في العالم من تحولات سريعة وكبرى تتطلب مفاطمة الدول والشعوب بقاموس جديد، وتجاوز ردود الفعل السريعة، التي لا ترقى إلى مواجهة ما يمارسه خصوم وحدتنا الترابية من خطط استباقية وتعبئة مستمرة للراي العام السياسي والحقوق في داخل المجتمعات الغربية.

نواكشوط - «القدس العربي»:

## موريتانيا: الإعلان عن تسجيل حالة وفاة واحدة ناجمة عن حمى الوادي المتصدع

المعية تتسم، عادة، بشكل من أشكال النزف من مواضع عدة، وقد شهدت معدلات إماتة الحالات تغيرا كبيرا، حيث ارتفعت من 25 في المائة في النقصي الأولى المرتبطة بالمختبرات في عام 1967 إلى أكثر من 80 في جمهورية الكونغو الديمقراطية في الفترة بين عامي 1998 و2000 وحالة التفشي الثانية في أنغولا في عام 2005.

ويسير فيروس «ماربورغ» جراء ملامسة دم المريض وسوائل جسمه التي تحتوي على الفيروس، كما يمكن أن يسري الفيروس جراء تناول حيوانا برياً (السناسين أو خفايش الثمار) حاملة للفيروس، سواء كانت مريضة أو ميتة، ويتمثل أهم العلاجات، عموما، في توفير الرعاية الداعمة.

يذكر أن الكشف، لأول مرة، عن مرض «ماربورغ» الفيروسي (سابقا حمى ماربورغ الزيفية) قد تم في عام 1967 بعد تسجيل حالات متتالية حدثت في ماربورغ وفرنكفورت بألمانيا وفي بلغراد بيوغوسلافيا السابقة جراء استيراد نسائيل مصابة بالفيروس من أوغندا.

ويعمل مرض «ماربورغ» الفيروسي مرض وخيم وشديد الفلك بالإنسان يسببه فيروس من الفصيلة نفسها التي ينتمي إليها مرض

منهم إلى معهد «باستور» بدارك لإجراء ما يلزم من تحاليل مخبرية».

وأكدت الوزارة «أن أصحاب هذه الحالات الشبوهة لم يكن لهم اتصال ولم يقوموا بأي سفر من قبل، إلى الدول التي ظهر فيها وباء الإيبولا».

وشددت وزارة الصحة الموريتانية في بيانها على «أن كافة الإجراءات الضرورية قد تم اتخاذها وأن الوضعية تحت السيطرة وتجرى متابعتها بدقة».

عينة من دمه وأرسلتها إلى معهد «باستور» للتحاليل الطبية بدارك لإجراء التحاليل البيولوجية حيث أثبتت التحاليل وجود إصابة حديثة بجمي الوادي المتصدع».

وأوضحت الوزارة «أن الكشف عن الإصابات المشتبه فيها استدعى حجز وعزل الحالات الجديدة والتكفل بها على مستوى الوحدات الاستشفائية، حيث لاحظ المختصون أن حالاتهم في طور التحسن، كما أرسلت عينات مسحوبة

بعد وصفه بـ«فخامة الرخيص» وايفاد وزير «درجة ثانية» لاستقباله

## سياسيون ينتقدون الاستقبال غير اللائق للرئيس التونسي في مصر ومحللون يتحدثون عن «رسائل سلبية» من القاهرة



الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع نظيره التونسي الباجي قائد السبسي أثناء اجتماعهما الرسمي حيث خلصت القاعة من علم تونس

العربية، وأرجو أن لا تتصرف تونس في استقبال السبسي كما تصرفت مصر في استقبال قائد السبسي».

يذكر أن بعض النشطاء انتقدوا «زلة لسان» للرئيس التونسي خلال المؤتمر الصحفي، حيث أكدوا أن آخر زيارة لرئيس تونس لمصر كانت منذ أكثر من نصف قرن، من دون الإشارة إلى الزيارة التي أداها الرئيس السابق المنصف المرزوقي إلى القاهرة في منتصف 2012.

«هذا بكل صراحة يسيء إلى تونس عموماً، لأن قائد السبسي هو رئيس دولة ولا يزور مصر بصفة شخصية، وإن كان ذلك خطأ فهو خطأ كبير، وإن كان مقصوداً فذلك أخطر، وقد بند عن رسائل سلبية أزدت مصر أن يبلغها إلى تونس بهذه الطريقة غير المشرفة».

وحول الحديث عن احتمال زيارة السبسي لتونس «مرحباً به لأنه يمثل مصر وهي دولة كبيرة وهامة في الدول

الرئيسيين... وتربط زلة لسان مريكة وأن كانت غير مقصودة... بينما كان قد ذهب بنفسه إلى المطار لاستقبال ملك السعودية الراحل وصعد إلى طائرته متجاوزاً كل البروتوكولات واحتمل له تقديراً... فكيف يرتكب مثل هذه الأخطاء الرمزية البروتوكولية مع العظيمة تونس... الشبهة الديمقراطية الوحيدة في الظلام العربي؟».

ويعلق وناس على هذا الأمر بقوله

«المؤتم، عدنان منصر (مستشار الرئيس السابق منصف المرزوقي) على صفحته بوقع في فيسبوك «ما وقع اليوم في مصر، من استقبال السيد قائد السبسي في المطار إلى الندوة الصحفية، هو إهانة لشعورنا الوطني كتونسيين... وأضاف الإعلامي سمير الوافي «رئيس أم الدنيا يرسل وزيرا من مرتبة ثانية لاستقبال رئيسنا في المطار... وينسى وضع العلم التونسي وراء

خلال السنوات الأخيرة «وكان من الواجب أن تقع محاولة تصحيح هذه العلاقات وتحسينها، كما أن الزيارة جاءت في ظروف معقدة، وخاصة فيما يتعلق بعلاقة تونس المتوترة الآن ببعض دول الخليج، وخاصة الإمارات، ويتم الحديث حالياً عن طلب نوع من الوساطة أو المساعدة من مصر لتحسين العلاقات مع الإمارات».

وكانت مصادر صحافية تحدثت عن وجود أزمة «معلنة» في العلاقات التونسية الإماراتية، وخاصة بعد رفض السلطات الإماراتية منح تأشيرات دخول وتجديد إقامة التونسيين في البلاد، (في إطار الخلاف حول مشروع «سما دبي» ومشاركة حركة النهضة بالحكم) وهو ما نفته لاحقاً كل من رئاسة الجمهورية والحزب الحاكم.

ويشير وناس في حديثه لـ«القدس العربي» عن وجود وضع «شديد التعقيد» تعيشه الدبلوماسية التونسية مؤخراً، وخاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد، مع التطورات الأخيرة التي تبعت التدخل العسكري الروسي والانفتاح المحتمل لدى بعض الدول الغربية تجاه بقاء الأسد مؤقتاً، كطرف في أي تسوية سياسية مقبلة، إضافة إلى وجود عدد كبير من المقاتلين التونسيين في سوريا.

ويضيف «في السنوات الأخيرة تعقدت العلاقات مع سوريا، حيث تم قطع العلاقات في وقت مبكر، وتمّة محاولة محتشمة لإعادتها الآن، وهذا ما يخلق تعقيداً جديداً، فأرجاع العلاقات مع نظام الأسد وعدم إرجاعها يسببان مشكلة عويصة للسلطات التونسية».

كما يتحدث وناس عن وجود أوضاع أمنية متشابهة بين البلدين فـ«مصر كتونس تواجه عمليات إرهابية وعدم الاستقرار، ولكن في المقابل فإن انضمام كل من مصر وتونس للتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الآن ضد

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت زيارة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى مصر الكثير من التساؤلات حول أهميتها وتوقيتها في ظل الظروف الأمنية المعقدة والمتشابهة التي يعيشها كلا البلدين، وتبدل الأوضاع لدى الدول المجاورة والمنطقة عموماً وأثرها على خريطة التحالفات المستقبلية، على المستوى السياسي لدى القاهرة وتونس، فيما انتقد عدد كبير من السياسيين والنشطاء «الاستقبال غير اللائق» للرئيس التونسي في مصر، فضلاً عن «زلة لسان» الرئيس المصري حين خاطب نظيره التونسي بقوله «فخامة الرخيص».

الزيارة، التي وصفها البعض بـ«زيارة الحيرة» لئلا كل من القاهرة وتونس، قد لا تقضي إلى نتائج جديدة، على اعتبار أن خطاب الرئيسين المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره التونسي لم يقدم جديداً، وخاصة فيما يتعلق بالدعوة إلى التسوية السياسية في كل من سوريا وليبيا والتأكيد على دعم القضية الفلسطينية وتوحيد الجهود في محاربة الإرهاب، وغيرها من المواضيع المكررة خلال اللقاءات الرسمية البروتينية.

وإن كان بعض المراقبين يرى في هذه الزيارة محاولة لتجاوز «الفتور» الذي شاب العلاقات بين البلدين في السنوات الأخيرة، فضلاً عن احتمال استعانة تونس بالقاهرة لتحسين العلاقات مع الإمارات، فإنها لا تخلو من جوانب الجانب التونسي على أن العلاقات مع الإمارات في «أحسن» أحوالها.

ويرى المحلل السياسي والدبلوماسي السابق توفيق وناس أن زيارة قائد السبسي للقاهرة في هذا التوقيت تهدف، بداية، إلى تحسين العلاقات التونسية المصرية التي شابها بعض «التعقيدات»

## الجيش الجزائري يعلن اكتشاف سبعة مخابى لجماعات «إرهابية» شرق العاصمة

الجزائر - عبدالرزاق بن عبدالله:

قالت وزارة الدفاع الجزائرية، أمس الاثنين، إن قوات الجيش اكتشفت ودمرت سبعة مخابى للجماعات «الإرهابية» فيها قرصنة والغازم، في محافظة بومرداس، شرق العاصمة.

وأكد بيان الوزارة نشره على موقعها الرسمي على الإنترنت «في إطار مكافحة الإرهاب، كشفت فرقة تابعة للقطاع العملياتي لبومرداس، خلال عملية بحث وتنظيف في منطقة داد أفرقور عن سبعة مخابى مهيأة تحتوي على قبائل تقليدية الصنع، و15 لغماً مضاداً للأفراد، ومولداً كهربائياً، ومواد غذائية، ومستلزمات النوم، وأغراض أخرى، وتابعت عن تدميرها فوراً».

ولم تقدم الوزارة تفاصيل أخرى حول هوية الجماعات التي جهزت المخابى، لكن من المعلوم أن محافظات شرق العاصمة هي مناطق نشطة عناصر تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» وتطبيقات مسلحة محسوبة على تنظيم «الدولة الإسلامية» مثل ما يسمى «جند الخلافة».

وخدض قوات الأمن الجزائرية، منذ تسعينيات القرن الماضي، مواجهات مع جماعات توصف بـ«الجهادية»، يقدها حالياً تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، إلا أن نطاق نشاط تلك الجماعات انحصر بعيداً عن المدن، في المناطق الجبلية شمال البلاد، خلال السنوات الأخيرة. «الأناضول»

## الفساد والبيروقراطية وراء أول استقالة في حكومة الجيب الصيد في تونس

تونس-د ب: أعلن الوزير المكلف

بالعلاقات مع البرلمان في الحكومة التونسية زهير العكرمي أمس الاثنين عن استقالته من منصبه، وهي الأولى في حكومة الجيب الصيد المنتخبة منذ استلامها الحكم في شباط/فبراير الماضي.

وأكد العكرمي القيادي في حزب «نداء تونس» الذي يقود الائتلاف الحاكم، خبر استقالته من منصبه منذ دون أن يفيض المزيد من التفاصيل. ونشر العكرمي نص استقالته في عدد من وسائل الإعلام أمس وتضمنت تلميحاً لضعفه من القرارات السياسية، وانتقاداً لإدارة الحكم وانتشار الفساد. وقال العكرمي في رسالته استقالته

إلى رئيس الحكومة «قضيت أكثر من ثلاثة أشهر وأنا أقيم الأوضاع لا سيما في وجهها السياسي، وصلت إلى أن القرار الأنسب هو الانسحاب من الحكومة من دون ضجيج».

وأضاف الوزير المستقيل «مرت أشهر وأنا جالس على مكتب فخم وسيارة مرسيدس فخمة وكوونات بزنين وحضور متواتر في المجالس الوزارية وتساوق معه إقصاء منهجي من كل القرارات وغياب تام للمعلومة».

ويعد أشهر من استلامها لهاها عقب 2014 التي توجت مسار الانتقال الديمقراطي منذ عام 2011 تواجه الحكومة الحالية انتقادات مستمرة بسبب تفشي البيروقراطية وانتشار الفساد في الإدارة وتأخر الإصلاحات

## مسؤول ليبي: على المجتمع المدني المساهمة في حل الأزمة الليبية

تونس - من عائد عميرة:

أشار صالح مفتاح العام، المندوب الدائم لليبية، لدى المنظمة العربية للترتية والثقافة والعلوم، «اليسكو» إلى أهمية دور المجتمع المدني، في المساهمة بإيجاد حل للأزمة الدائرة في البلاد.

وكان من بين أهداف الزيارة التي طرحتها المنظمات الدولية ومن بينها صندوق النقد الدولي الانطلاق في الإصلاحات الداعمة للحكومة والشقافية والمساواة.

وقال العكرمي «الحكومة قبل إن تبدأ برمعتها، وأنا أقول إن الحكومة لا تملك أيادي أصلا لترتعش».

وأضاف «لا يمكن محاربة الفساد بمسؤولين فاسدين، ما نحن فيه اليوم هو سيطرة القطاع السياسي والفوضي للمنظمة وليس الديمقراطية».

وفي آخر تقرير لمنظمة الشقافية الدولية في عام 2014 جاءت تونس في المرتبة 79 من بين 175 دولة في العالم.

«هذا بكل صراحة يسيء إلى تونس عموماً، لأن قائد السبسي هو رئيس دولة ولا يزور مصر بصفة شخصية، وإن كان ذلك خطأ فهو خطأ كبير، وإن كان مقصوداً فذلك أخطر، وقد بند عن رسائل سلبية أزدت مصر أن يبلغها إلى تونس بهذه الطريقة غير المشرفة».

وحول الحديث عن احتمال زيارة السبسي لتونس «مرحباً به لأنه يمثل مصر وهي دولة كبيرة وهامة في الدول

الرئيسيين... وتربط زلة لسان مريكة وأن كانت غير مقصودة... بينما كان قد ذهب بنفسه إلى المطار لاستقبال ملك السعودية الراحل وصعد إلى طائرته متجاوزاً كل البروتوكولات واحتمل له تقديراً... فكيف يرتكب مثل هذه الأخطاء الرمزية البروتوكولية مع العظيمة تونس... الشبهة الديمقراطية الوحيدة في الظلام العربي؟».

ويعلق وناس على هذا الأمر بقوله

## انتقد تصريحات بوتفليقة حول استحالة عودة قيادات وأعضاء «جبهة الإنقاذ» المحظورة للعمل السياسي مجدداً

## مدني مزراق: الانتخابات هي مقياس الشعبية والتغيير في المؤسسة العسكرية أمر طبيعي

وأوضح «بلق صدر بحقنا مرسوم غفو رئاسي بداية عام 2000.. وهو ينص صراحة على تمتع من قام بقرار إرادي وقلقائي بترك السلاح وإنهاء أعمال العنف بكامل الحقوق المدنية، وعاليا يتم الحديث عن الحقوق السياسية كجزء من تلك الحقوق المدنية».

وأضاف: «كما أن ممثلي السلطة حينذاك، الذين قادوا المفاوضات معنا من ممثلين من رئاسة الجمهورية ورئاسة الأركان وجهاز المخابرات، فسروا لك الحقوق بأن من بينها الحصول على كافة الأوراق الوثائقية والبيانات الترفيحية والتحصّل على وظائف بالدولة، وأخيراً ممارسة حقّي في الانتخاب والترشح».

وأعلن بوتفليقة الأسبوع الماضي التزامه بسياسة المصالحة، ولكنه أوضح في رسالة إلى الجزائريين، بمناسبة الذكرى العاشرة لتزكية ميثاق السلم والمصالحة في استفتاء أجري في 29 أيلول/سبتمبر من عام 2005، أنه يرفض عودة الشخصيات المحظورة إلى العمل السياسي.

وكان بوتفليقة قد قدم الميثاق كمشروع سياسي لسنوات من العنف بين مجموعة إسلامية مسلحة والنظام، وكانت أحداث العنف، التي عرفت باسم «أحداث العشرية السوداء» قد بدأت مطلع تسعينيات القرن الماضي بعد إلغاء الجيش الجزائري نتائج انتخابات برلمانية فازت بها «الجبهة الإسلامية للإنقاذ»، وخلف هذا الصراع أكثر من 150 ألف قتيل

استحقاقات هي البلدية والولايات والبرلمان، وبعد ذلك خلصت وقعت بين ذلك قياس مدى شعبيتها».

وتنص المادة 26 من الميثاق على أنه «تمنع ممارسة النشاط السياسي، بأي شكل من الأشكال، على كل شخص مسؤول عن الاستعمال المفرط للدين، الذي أفضى إلى الأناقة الوطنية».

وقال «بلق صدر هذا القانون، على تلك المادة وطالبها السلطات بتوضيح المقصود منها تحديداً، بل أننا طالبينا بتحديد الأسماء التي تشملها».

ويذكر أن دعوة مزراق لإطلاق حزب سياسي قد خلفت ردود فعل سلبية في المجتمع الجزائري، خاصة من قبل عائلات ضحايا الإرهاب التي تحمل قادة «جبهة الإنقاذ» مسؤولية ما تعرض له ذروهم والجمع.

ورفض التعليق على المعارضين له حتى من داخل تيار الإسلام السياسي أو من يتهمونه بأنه صنيعة أجهزة الأمن أو بعدم التمتع بالشعبية التي تؤهله لتأسيس حزب، مكتبياً بالقول: «هذا هراء لا أقبل التعليق عليه». فلفق أمسي بمقدور أي شخص، ومهما كانت مسأولته، أن يهتم الآخرين ويقول في حقهم ما يريد... ولا أهتم بمن يهينني ومن لا يهينني... ومتى سمح للحزب بالتأسيس سعيرف الجميع عدد من معي».

ولفت إلى أن مسألة ترؤسه للحزب حال الموافقة عليه لا تحل الأوبئة لديه بقدر اهتمامه وحرصه على «فتح مجال العمل السياسي للجزائريين وتوحيد الصف الإسلامي في توحيد الجزائريين حول القضايا الوطنية».

وتنص المادة 26 من الميثاق على أنه «تمنع ممارسة النشاط السياسي، بأي شكل من الأشكال، على كل شخص مسؤول عن الاستعمال المفرط للدين، الذي أفضى إلى الأناقة الوطنية».

وقال «بلق صدر هذا القانون، على تلك المادة وطالبها السلطات بتوضيح المقصود منها تحديداً، بل أننا طالبينا بتحديد الأسماء التي تشملها».

ويذكر أن دعوة مزراق لإطلاق حزب سياسي قد خلفت ردود فعل سلبية في المجتمع الجزائري، خاصة من قبل عائلات ضحايا الإرهاب التي تحمل قادة «جبهة الإنقاذ» مسؤولية ما تعرض له ذروهم والجمع.

ورفض التعليق على المعارضين له حتى من داخل تيار الإسلام السياسي أو من يتهمونه بأنه صنيعة أجهزة الأمن أو بعدم التمتع بالشعبية التي تؤهله لتأسيس حزب، مكتبياً بالقول: «هذا هراء لا أقبل التعليق عليه». فلفق أمسي بمقدور أي شخص، ومهما كانت مسأولته، أن يهتم الآخرين ويقول في حقهم ما يريد... ولا أهتم بمن يهينني ومن لا يهينني... ومتى سمح للحزب بالتأسيس سعيرف الجميع عدد من معي».

ولفت إلى أن مسألة ترؤسه للحزب حال الموافقة عليه لا تحل الأوبئة لديه بقدر اهتمامه وحرصه على «فتح مجال العمل السياسي للجزائريين وتوحيد الصف الإسلامي في توحيد الجزائريين حول القضايا الوطنية».

وتنص المادة 26 من الميثاق على أنه «تمنع ممارسة النشاط السياسي، بأي شكل من الأشكال، على كل شخص مسؤول عن الاستعمال المفرط للدين، الذي أفضى إلى الأناقة الوطنية».

وقال «بلق صدر هذا القانون، على تلك المادة وطالبها السلطات بتوضيح المقصود منها تحديداً، بل أننا طالبينا بتحديد الأسماء التي تشملها».

ويذكر أن دعوة مزراق لإطلاق حزب سياسي قد خلفت ردود فعل سلبية في المجتمع الجزائري، خاصة من قبل عائلات ضحايا الإرهاب التي تحمل قادة «جبهة الإنقاذ» مسؤولية ما تعرض له ذروهم والجمع.

ورفض التعليق على المعارضين له حتى من داخل تيار الإسلام السياسي أو من يتهمونه بأنه صنيعة أجهزة الأمن أو بعدم التمتع بالشعبية التي تؤهله لتأسيس حزب، مكتبياً بالقول: «هذا هراء لا أقبل التعليق عليه». فلفق أمسي بمقدور أي شخص، ومهما كانت مسأولته، أن يهتم الآخرين ويقول في حقهم ما يريد... ولا أهتم بمن يهينني ومن لا يهينني... ومتى سمح للحزب بالتأسيس سعيرف الجميع عدد من معي».

ولفت إلى أن مسألة ترؤسه للحزب حال الموافقة عليه لا تحل الأوبئة لديه بقدر اهتمامه وحرصه على «فتح مجال العمل السياسي للجزائريين وتوحيد الصف الإسلامي في توحيد الجزائريين حول القضايا الوطنية».

وتنص المادة 26 من الميثاق على أنه «تمنع ممارسة النشاط السياسي، بأي شكل من الأشكال، على كل شخص مسؤول عن الاستعمال المفرط للدين، الذي أفضى إلى الأناقة الوطنية».

وقال «بلق صدر هذا القانون، على تلك المادة وطالبها السلطات بتوضيح المقصود منها تحديداً، بل أننا طالبينا بتحديد الأسماء التي تشملها».

ويذكر أن دعوة مزراق لإطلاق حزب سياسي قد خلفت ردود فعل سلبية في المجتمع الجزائري، خاصة من قبل عائلات ضحايا الإرهاب التي تحمل قادة «جبهة الإنقاذ» مسؤولية ما تعرض له ذروهم والجمع.

ورفض التعليق على المعارضين له حتى من داخل تيار الإسلام السياسي أو من يتهمونه بأنه صنيعة أجهزة الأمن أو بعدم التمتع بالشعبية التي تؤهله لتأسيس حزب، مكتبياً بالقول: «هذا هراء لا أقبل التعليق عليه». فلفق أمسي بمقدور أي شخص، ومهما كانت مسأولته، أن يهتم الآخرين ويقول في حقهم ما يريد... ولا أهتم بمن يهينني ومن لا يهينني... ومتى سمح للحزب بالتأسيس سعيرف الجميع عدد من معي».

ولفت إلى أن مسألة ترؤسه للحزب حال الموافقة عليه لا تحل الأوبئة لديه بقدر اهتمامه وحرصه على «فتح مجال العمل السياسي للجزائريين وتوحيد الصف الإسلامي في توحيد الجزائريين حول القضايا الوطنية».

وتنص المادة 26 من الميثاق على أنه «تمنع ممارسة النشاط السياسي، بأي شكل من الأشكال، على كل شخص مسؤول عن الاستعمال المفرط للدين، الذي أفضى إلى الأناقة الوطنية».

وقال «بلق صدر هذا القانون، على تلك المادة وطالبها السلطات بتوضيح المقصود منها تحديداً، بل أننا طالبينا بتحديد الأسماء التي تشملها».

ويذكر أن دعوة مزراق لإطلاق حزب سياسي قد خلفت ردود فعل سلبية في المجتمع الجزائري، خاصة من قبل عائلات ضحايا الإرهاب التي تحمل قادة «جبهة الإنقاذ» مسؤولية ما تعرض له ذروهم والجمع.

ورفض التعليق على المعارضين له حتى من داخل تيار الإسلام السياسي أو من يتهمونه بأنه صنيعة أجهزة الأمن أو بعدم التمتع بالشعبية التي تؤهله لتأسيس حزب، مكتبياً بالقول: «هذا هراء لا أقبل التعليق عليه». فلفق أمسي بمقدور أي شخص، ومهما كانت مسأولته، أن يهتم الآخرين ويقول في حقهم ما يريد... ولا أهتم بمن يهينني ومن لا يهينني... ومتى سمح للحزب بالتأسيس سعيرف الجميع عدد من معي».

ولفت إلى أن مسألة ترؤسه للحزب حال الموافقة عليه لا تحل الأوبئة لديه بقدر اهتمامه وحرصه على «فتح مجال العمل السياسي للجزائريين وتوحيد الصف الإسلامي في توحيد الجزائريين حول القضايا الوطنية».

وتنص المادة 26 من الميثاق على أنه «تمنع ممارسة النشاط السياسي، بأي شكل من الأشكال، على كل شخص مسؤول عن الاستعمال المفرط للدين، الذي أفضى إلى الأناقة الوطنية».

وقال «بلق صدر هذا القانون، على تلك المادة وطالبها السلطات بتوضيح المقصود منها تحديداً، بل أننا طالبينا بتحديد الأسماء التي تشملها».

ويذكر أن دعوة مزراق لإطلاق حزب سياسي قد خلفت ردود فعل سلبية في المجتمع الجزائري، خاصة من قبل عائلات ضحايا الإرهاب التي تحمل قادة «جبهة الإنقاذ» مسؤولية ما تعرض له ذروهم والجمع.

ورفض التعليق على المعارضين له حتى من داخل تيار الإسلام السياسي أو من يتهمونه بأنه صنيعة أجهزة الأمن أو بعدم التمتع بالشعبية التي تؤهله لتأسيس حزب، مكتبياً بالقول: «هذا هراء لا أقبل التعليق عليه». فلفق أمسي بمقدور أي شخص، ومهما كانت مسأولته، أن يهتم الآخرين ويقول في حقهم ما يريد... ولا أهتم بمن يهينني ومن لا يهينني... ومتى سمح للحزب بالتأسيس سعيرف الجميع عدد من معي».

## الجيش والمقاومة يسيطران على مواقع جديدة في محافظة مأرب لقاء قمة يمني - سعودي وهادي يطلع سلمان على متطلبات المرحلة المقبلة



عناصر من المقاومة والجيش الوطني يبتجون بطرد ميليشيات الحوثي من منطقة العاوفي مأرب

تعرّ - «القدس العربي»  
من خالد الحمادي:

سيطر أفراد الجيش والمقاومة الشعبية اليمنية مدعومين بوحداث تابعة لقوات التحالف العربي بقيادة السعودية أسس الإثنين على مواقع جديدة كانت في قبضة الحوثيين وقوات الجيش الموالي للرئيس السابق علي صالح في محافظة مأرب / 173كم شمال شرق صنعاء. وحققّت المقاومة الشعبية وقوات الجيش الوطني المدعومة بقوات التحالف في محافظة مأرب، تقدماً عسكرياً كبيراً وحررت العديد من المواقع العسكرية الهامة من أيدي ميليشيا الحوثي والرئيس السابق علي صالح وأطبقت أمس حصاراً عسكرياً على آخر معاقل الحوثيين في منطقة الحيفية. وعلمت (القدس العربي) من مصدر ميداني أن رجال المقاومة الشعبية وقوات الجيش الوطني الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي تمكنت أمس من السيطرة الكاملة على مواقع الطلعة الحمراء ووصول قوات المقاومة الشعبية والجيش الوطني إلى منطقة الزور وسيطرت عليها بالكامل وأن الأسرى من ميليشيا الحوثي وصالح بلغوا العشرات من هذه العمليات النوعية والتي اضطر فيها ميليشيا الحوثي وصالح إما إلى الفرار من الموقع أو الاستسلام. وذكر أن القوات الموالية لهادي تقدمت باتجاه مسعر ماس في منطقة مجزر ووصلت هذه القوات إلى مواقع عسكرية في منطقة سراج التي يسيطر عليها الحوثيون وقوات صالح والتي تعتبر أكبر مناطق محافظة مأرب باتجاه محافظة صنعاء.

واعتبر مراقبون أن المكاسب العسكرية لقوات المقاومة والجيش الوطني والتقدم المتسارع لها باتجاه العاصمة صنعاء، سيبلغ دوراً مهماً في التوسيع العملي الحسم وخاصةً في الصفر لتحرير العاصمة صنعاء، إضافة إلى مكسب قوات التحالف وقوات هادي من السيطرة على كافة المناطق القبلية المحيطة بالعاصمة صنعاء وكسب ولاء رجال القبائل فيها لصالح القوات الحكومية.

في غضون ذلك التقى العامل السعودي اليميني سلمان بن عبد العزيز بجده الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، وناقشا الوضع العسكري الراهن في اليمن والاحتياجات الملحة لتعزيز المكاسب العسكرية لصالح القوات الحكومية.

وقال العامل السعودي «إن الملكة مع اليمين على الدوام وستظل كذلك محبة للشعب اليمني وداعمة له على مختلف المستويات»، واطلع على نتائج زيارة هادي لمدنية عدن خلال عيد الأضحى المنصرم، قبل نحو عشرة أيام والاتطلاع على الاحتياجات الملحة التي ينتظرها اليمن في الأرحال القبلية.

وأشاد هادي بجهود المملكة العربية السعودية وقوفها إلى جانب الشعب اليمني وتسرّعته في المحنة التي يمر بها حالياً والتي كان للملكة الدور المحوري والفاعل مع دول التحالف في تحقيق النجاحات والإنجازات التي تحققت في مختلف المحطات والمناطق اليمنية.

وقال هادي «ملما كانت الفرحة بالأسس تحم محافظة عدن ومقاومتها الباسلة تعز لـ (القدس العربي) أنه سيعمي دوي انفجارات تعجّد أيضاً في محافظة مأرب وجزيرة ميون وباب السند وبالحا وصولاً إلى محافظات تعز والحديدة وباقي مناطق اليمن».

وذكر مصادر رئاسية يمني أن لقاء القمة السعودي اليمني تناول جملة الاحتياجات

## رئيس الحكومة الهندية يصف ميركل بأنها عامل استقرار سياسي في أوروبا

نيودلهي - ب أ: وصف رئيس الحكومة الهندية ناريندرا مودي المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل بأنها تمثل عامل استقرار سياسي في أوروبا. ويدون التطرق بشكل مباشر لأزمة اللجوء، قال مودي أمس الإثنين عقب المشاورات الحكومية الألمانية-الهندية في نيودلهي إن دور ميركل القيادي يمثل «مرساة يمكن الاعتماد عليها في الأوقات الحسنية في أوروبا والعالم». وأضاف أنها أتت إلى الهند، على الرغم من مخاوف خاصة في منطقتها. وأكد أن التزام ميركل ويمتّع بأهمية عالمية كبيرة. ومن جانبها قالت ميركل: «العالم مليء بالتحديات».

وأشارت إلى أن الهند ولألمانيا تهتمان بإحلال السلام في الدول الأخرى. وأضافت أن الهند تمثل الدولة رقم واحد بالنسبة لألمانيا في التعاون التنموي.

يشار إلى أن ميركل أعادت تمثال الإلهة «دورغا» الذي تاريخه إلى 1300 عام، والذي اشتراه متحف «ليندن» بمدينة شتوتجارت الألمانية قبل 15 عاماً في نيويورك مقابل 225 ألف يورو، وتبين بعد ذلك أن التمثال مسروق من الهند.

## كبار ممثلي الكنائس في ألمانيا قلقون من خطط تشديد قوانين اللجوء

برلين - ب أ: أعرب كبار ممثلي الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية في ألمانيا عن قلقهم تجاه الخطط الرامية لتشديد قوانين اللجوء. وقال رئيس مؤتمر الأساقفة الألماني الكاردينال رينهارد ماركس في تصريحات لصحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية في عدده الصادر أمس الإثنين في حوار مشترك مع رئيس مجلس الكنيسة الإنجيلية هاينريش بدفورد-شروم: «نرى بعض الأمور الحساسة في هذا الشأن».

ويشكك أساقفة أعلن ماركس ودفورد-شروم دعمهما لسياسة اللجوء التي تتبعها المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل.

وأشاد بدفورد-شروم بمحاولة ميركل الالتزام بالقيم الأساسية، وقال: «المستشارة تحاول الوصول لهذا الطريق، ويستحق ذلك فائق الاحترام».

ومن جانبها أكد ماركس قائلا: «الأمر الحاسم هو ألا يتم المساس بالحق الأساسي في اللجوء وأن يحصل جميع الأشخاص على معاملة عادلة وألا تتحول الحدود الأوروبية إلى حدود موت».

وعارض بدفورد-شروم الخوفات من أن تشهد ألمانيا أسلمة، وأشار إلى أن هناك 5 مليون مسيحي في ألمانيا، وثلاثة إلى أربعة ملايين مسلم، وربما خمسة ملايين؛ ومن ثم فإن الحديث عن مواجهة ألمانيا خطر الأسلمة يعد أمراً غير واقعي.

## «أطباء بلا حدود» تحض واشنطن على الكشف عن ملابسات «جريمة الحرب» في المدينة القوات الأفغانية تستعيد معظم «قندون» وعشرات الجثث لا تزال مرمية في الشوارع

كابول - رويترز: قالت الشرطة وسكان إن القوات الأفغانية استعادت السيطرة على معظم مدينة قندون أسس الإثنين وإن بعض المتاجر في وسط العاصمة الإقليمية فتحت أبوابها للمرة الأولى منذ سقطت المدينة في يد مقاتلي حركة طالبان قبل أسبوع.

وذكر سكان أن للمرة الأولى منذ ثمانية أيام لم يسعوا معارك بالأسلحة النارية وتمكنوا من مغادرة منازلهم مجزوع الطعام وحاصر الأضرار. ويقوم الحرسو بعمليات تفقيش من منزل لمنزل فيما يواصلون طرد المتمردين الإسلاميين من مناطق شهدت قتلًا عنيفًا في الوقت الذي تبادل فيه الجانبان السيطرة على بعض الجيوب في المدينة عدة مرات.

وقال عبد الغفور أني أنفك عن قندون إن «الأمر عادية في وسط المدينة، لكنه أضاف أن ما حدث سيحتاج وقتًا.

وتابع «رأحة المدينة بنسجة لأن جثث القتلى ما زالت ملقاة على الأرصفة وفي الصرف الصحي. يجب على الحكومة المحلية أن تفلح سريعًا»، وأشارت العمارات حول قندون وهي مدينة استراتيجيية يسكنها 300 ألف نسمة مع سعي القوات الحكومية لاستعادة المدينة من أيدي طالبان بمساعدة من الضربات الجوية الأمريكية. وكانت طالبان يسيطر على قندون قبل أسبوع في واحد من أكبر الانتصارات التي حققها خلال حملة التمرد التي شنتها منذ 14 عامًا.

وذكرت الحكومة الأمريكية أنها تحققت فيما إذا كان الجيش الأمريكي مسؤولاً عن غارة جوية قتلت 22 في مستشفى تديره

منظمة أطباء بلا حدود في قندون يوم السبت. وقال الغفور السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إن القصف «غير مبرر» وقد يرقى لسوى جريمة حرب.

وقال الجيش الأمريكي إنه نفذ الغارة الجوية في «محيط» مستشفى أطباء بلا حدود بينما كان يستهدف مقاتلي طالبان الذين كانوا يطلقون النار مباشرة على أفراد الجيش الأمريكي. ولم يعترف الجيش الأمريكي بقصف المستشفى.

وقب تعرض مستشفى تابع لمنظمة «أطباء بلا حدود» للقصف في مدينة قندون الأفغانية، طالب حزب «اليسار» الألماني المعارض بالنسحاب قوري للقوات الألمانية من أفغانستان.

وقال رئيس الحزب بيرند ريكسنيجر في تصريحات أمس الإثنين: «السلام لن يتحقق بالقصف. أي مطلب من الأحزاب الحاكمة أو من الجيش يهدد مهمة القوات الألمانية في أفغانستان أو توسيعها هو مطلب غير مسؤول».

وأضاف: «التعليم والوقاية من النزاعات والدبلوماسية هي أساس نمو الهياكل الديمقراطية - القبائل هي السلاح الخطأ بالمعنى الحرفي للكلمة».

يذكر أن 22 طبيباً ومريضاً قتلوا السبت خلال القصف الذي تعرضت له مستشفى أطباء بلا حدود في قندون، والذي نفذته طائرات عسكرية أمريكية عن طريق الخطأ على الأرجح.

وتشهد مدينة قندون معارك كثيرة حالياً، وذلك بعد محاولة طالبان السيطرة عليها الأسبوع الماضي.

ومن المقرر أن يناقش وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي

## طهران تواصل التكتكع هي هوية بعض ضحايا كارثة منى

من محمد المنجعي:

لندن - «القدس العربي»

صرح نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون القطبية، حسن قشقاوي، أن طهران لا تستبعد اعتقال بعض الحجاج الإيرانيين من قبل السلطات السعودية على أعقاب حادث التذافع في مشعر منى، فيما كشفت المواقع القريبة من الإصلاحيين أن الحجاج الإيرانيين من بين ضباط وقادة من الحرس الثوري ومدراء مكتب المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي.

وفي هذا الأثناء، أعلن وزير المخابرات الإيراني، محمود علي، أنه تم تكليف هذه الوزارة لتحديد هل كارثة منى كانت حادثاً عرضياً أو «متعمداً».

وحسب موقع مجلس النواب الإيراني على الشبكة الإلكترونية، أشار نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون القطبية إلى أنه لا يزال لا يتم تحديد حالة بعض الحجاج الإيرانيين المفقودين، وقال إنهم لا يعملون هل العدد المتبقين من الحجاج هم في المستشفيات السعودية أو قتلوا في المعابد، وشهد على أنهم لا يستطيعون بيان السلطات السعودية القتل القيقض على بعضهم.

وتكشف الدبلوماسي الإيراني المنشق الشهير،

## الخارجية الإيرانية لا تستبعد اعتقال السعودية لبعض الحجاج الإيرانيين

مهدي كروبي الذي وضعته إيران تحت الإقامة الجبرية، إن مكتب المرشد الأعلى الإيراني والحرس الثوري يحاولون التكتكع على هوية بعض ضحايا حادث التذافع في مشعر منى، وأن هؤلاء الضحايا هم من بين ضباط وقادة الحرس الثوري ومدراء مكتب منى، ولا يستطيعون الإجابة عن أسئلة مطروحة بالحدائق لتصفية بعض الروس والمسؤولين والتخلص منهم، بهدف إعادة ترتيب البيت الداخلي الإيراني والتعهد لبدء تنفيذ الاتفاق النووي وفتح صفحة جديدة في الساحتين الداخلية والخارجية الإيرانية، ولا يعقل أن أي دولة ترسل هذا العدد من مسؤوليها الأمنيين والعسكريين إلى مكان لا تستطيع حماية أمنهم، وإيران لديها تجربة سابقة حيث حصل شهرام أمير، عد مسؤولي البرنامج النووي الإيراني في عام 2007 إلى الولايات المتحدة بعد أداء فريضة الحج ومن مكة، وقالت إيران حينها إن وكالة الاستخبارات الأمريكية أخضعت شهرام أمير في السعودية.

وبالمزاج من الكشف عن بعض زوايا كارثة منى، ظهر تغيير واضح في تصريحات مسؤولي وزارة الخارجية الذين اعتبروا سبب حادث التذافع أنه ضعف السعودية في إدارة موسم الحج، حيث أعلن وزير المخابرات الإيراني أنه تم تكليف هذه الوزارة لتحديد مدى صحة وجود «تعمد» في كارثة منى.

وشهد محمود علي في مراسم مؤتمر صحفي أقيم في مدينة شيراز جنوبي إيران، على أن

## «الغارديان البريطانية»: أوروبا بحاجة إلى أردوغان الآن أكثر من أي وقت مضى

لندن - الأناضول: قال الكاتب في صحيفة «الغارديان» البريطانية، «سيميون تيتسندال»، إن أوروبا بحاجة إلى الرئيس التركي، «رجب طيب أردوغان»، الآن أكثر من أي وقت مضى للتعامل مع أزمة تدفق اللاجئين السوريين على البلدان الأوروبية، والحرب على تنظيم «الدولة»، والضربات الروسية في سوريا.

وأشار الكاتب إلى أن زعماء الإتحاد الأوروبي باتوا يدركون جيداً حقيقة حاجتهم إلى أردوغان، الذي يزور العاصمة البلجيكية بروكسل حالياً، وخاصة فيما يتعلق بأزمة تدفق اللاجئين السوريين، والحرب على داعش، والضربات الروسية في سوريا.

ولفت إلى أن عدد اللاجئين السوريين في تركيا يبلغ 1.8 مليون، مشيراً إلى أن انفاس أوروبا طلوبوا بمساعدة تركيا الشهر الماضي، بشأن مواجهة أزمة تدفق اللاجئين على بلدانهم.

وأضاف أن مساعدة أردوغان لأوروبا في أزمة اللاجئين، مرتبط بما ستقدمه أوروبا لتركيا، لافتاً إلى أن عددًا متزايدًا من الدول الغربية قلقوا والنزاعها من التخلل الروسي في سوريا.

وتذكرت الكاتبة أن الولايات المتحدة وبريطانيا تعارضان قضية اللاجئين السوريين في تركيا من منظور لحماية القضية الجديدة في الشمال السوري، لكن قيام طائرات روسية باستهداف المدنيين في سوريا نهاية الأسبوع الماضي، سيؤدي من دون شك المقترح التركي. ودعا أعضاء الناتو بارزون في البرلمان الأوروبي

## نفرات في التنفيذ الأمريكي لحظر السلاح على إيران

واشنطن - رويترز: في إطار تهدئة المخاوف من أن يؤدي الاتفاق النووي التاريخي إلى تعزيز قدرات إيران العسكرية طمانت إدارة الرئيس باراك أوباما حلفاءهم ممن كانت لهم ماخذ على الاتفاق أنها ستواصل تطبيق عقوباتها الشديدة الباقية على طهران.

ومع ذلك توضح مراجعة مسجلات فضائية ومقابلات مع اثنين من كبار المسؤولين المكلفين بتنفيذ العقوبات أن ما تابعته الحكومة الأمريكية من انتهاكات لحظر السلاح المفروض منذ مدة طويلة على إيران في العام الأخر أقل كثيراً مما يتابعته منها في السنوات الأخيرة. وقال المسؤولون إن الانخفاض الحاد في عدد القضايا الجديدة لا يعكس تراجعاً في محاولات إيران لتكرس الحظر بل إن غموض الصورة لدى المحققين والضباط المسؤولين عن تنفيذ الحظر فيما يتعلق بمدى تأثير بنود الاتفاق النووي على القضايا هو الذي جعلهم يتمتعون عن استخدام ما لديهم من موارد شحيحة بالحاسنة نفسها التي استخدموها بها في السنوات السابقة.

ويُجر هذا التاريخي في تنفيذ العقوبات تتسألات حول مدى التشدد في تطبيق حظر السلاح والعقوبات الباقية في المستقبل لأن الاتفاق النووي لم يطبق بعد وبسبب الحساسية التي تدفع بها إيران إزاء التحددي في تطبيق العقوبات.

وتبين سجلات قضائية أن المسؤولين من إنفاذ القانون في الولايات المتحدة وجهاً في السنة المالية 2015/2014 انتهت في 30 سبتمبر /أيلول الماضي اتهامات جديدة في حالتين فقط قسدت متهمين بمحاولة تهريب السلاح وما يرتبط به من تكنولوجيا من الولايات المتحدة إلى إيران.

## نفرات في التنفيذ الأمريكي لحظر السلاح على إيران

وكان عدد مثل هذه القضايا ثمانية في السنة المالية 2013-2014، وفي السنوات الست السابقة على ذلك تراوح عدد القضايا من هذا النوع بين 10 و12 قضية.

وقال أحد المسؤولين الأمريكيين طلب عدم الكشف عن اسمه «حدث انخفاض أرعن... الحقائق، وما من تفسير آخر».

وأضاف أن ثمة «تحفظ» في بعض الوكالات ومكاتب المدعي الاتحادي الأمريكيين على متابعة القضايا لصعوبة جمع الأدلة ولأنها تستهلك وقتاً طويلاً.

وتابع «وإذا كنا سنقوم بتطبيق الأمور مع إيران قريباً فإلتانس يتساءلون هل الأمر يستحق ذلك».

وينص الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في يوليو تموز بعد عامين من المفاوضات على أن تفكك إيران جانباً كبيراً من البنية الأساسية النووية مقابل رفع قدر كبير من العقوبات الدولية التي فرضت عليها في السنوات الخمس الماضية.

والعقوبات الأمريكية التي سترفع تمثل في جانب كبير منها إجراءات متعلقة بالصناعة النووية تمنع الدول الأخرى من التعامل مع قطاعي البنوك والنفط في إيران.

أما العقوبات الأمريكية التي فرضت بسبب اتهامات لإيران

# رئيس جامعة القاهرة يدخل أرض الألغام ويقرر منع التدريس بالنقاب الموقف من النظام السوري حديث «العلن»... ومخططات التقسيم والتمزيق والترويع حديث السر

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

استحوذت ذكرى انتصارات حرب أكتوبر/تشرين الأول على معظم مساحات الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 5 أكتوبر/تشرين الأول وكذلك على برامج القنوات الفضائية. واهتمت الصحف أيضا بسيرة خالد الذكر، الذي أعاد بناء الجيش بعد هزيمة يونيو/حزيران 1967 وحرب الاستنزاف والعمليات العسكرية وأحدث القادة الذين شاركوا فيها، وخطة الخداع التي اتبعها الرئيس أنور السادات، الذي توجه التحية لروحه بهذه المناسبة، فهو صاحب قرار الحرب، مهما اختلفنا معه في سياساته، وحتى في الشروط التي قبلها لتوقيع اتفاق السلام مع إسرائيل، ولم يكن لبعضها أي مبرر. وأبرزت الصحف وصول الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى مصر بدعوة من الرئيس السيسي، والحادثات بينهما، واستمرار العدايات الانتخابية والهجمات ضد «حزب النور» باعتباره حزبا دينيا مخادعا. وتابعت الصحف أخبار الحجاج المصريين الذين توفوا والذين جرحوا في تدافع منى. وإلى بعض مما عندنا...

## روسيا تجذب إيران ناحيتها

ونبذة بزيادة كبيرة جدا في ردود الأفعال على ما يحدث في سوريا، خاصة بعد تدخل روسيا بالعمليات الجوية، وكان واضحا التعاطف الشديد معها حتى على المستوى الشعبي، والإحساس التلقائي بان انهيار الدولة السورية سيهدد الأمن المصري، وقد لاحظت في أحد البرامج على قناة «القاهرة والناس» مناقشة عجيبة بين مقدم البرنامج وأثنين من الخبراء الاستراتيجيين قالوا جميعا كلاما عجيبا عن خطط روسية لاحتلال سوريا، ولم يذكر واحد منهم ما يذاع علنا عن تنسيق أمريكي-روسي-وورسي-إسرائيلي، ودعم أوروبي واجتماعات بين بوتين وأوباما ووزير دفاع البلدين وقادة المخابرات، وصوروا الأمر وكان روسيا تقوم بعملية غزو تحديدا لأمریکا، والغريب أن المحلل الاستراتيجي العميد خالد عكاشة كتب مقالا يوم الأحد في «الوطن» قال فيه عن المعركة في مدينة الزبداني: «ويقوم الجيش السوري الحراب بإدارة معركة عسكرية على الأرض مع ميليشيات «حزب الله اللبناني» حول هذه المدينة لينجم سقوطها في أيدي الحزب. مجلس ليرتب تلك الهدنة المشار إليها مندوبان من إيران وتركيا، ولم يتوصلا إلى شيء بالطبع، واستمر القتال، ويخشى البعث الروسي في انتظار حثيث يراقب ضربات القسم الأمريكية، التي من المفترض أن تقبل المعادلات كليا على الأرض، وطال انتظار الدب من دون أي عمل أمريكي جاد يخرج من القاعد، ولم تتحرك المعادلات خطوة واحدة لا للأمام ولا للخلف، وهنا تحديدا كان القرار الروسي بأنه قد اصطلح اللحظة الحاسمة للدخول بقوته إلى الأرض السورية، فأفراد الفعل خاملة وعاجزة لدى كافة الأطراف، ومعادلات الأرض من وجهة النظر الروسية تسير بالدفع الذاتي نحو طريق واحد هو الانتصار، أطاحت روسيا بكل الخطط العسكرية لا تقرة واندخلت أروغانا وقواتها في دوامة عاصفة لم يسبق لها مثيل، بل يقف الآن في مساحة فرغ ماثلة لن يستطيع الإجابة فيها عن سؤال تحركاته المقبلة، وعن إيران وجدت روسيا منها خلافا فادحا في إدارة مساعدتها للنظام السوري ورضت في ما بعد الاتفاق النووي هرولة إيرانية ناحية الجانب الأمريكي، بعد مشوار طويل من الدعم الروسي لطهران، فكان المطلوب روسيا هو لجم هذا التقارب وجذب إيران ناحيتها باقوة هذه المرة».

## روسيا ورطت نفسها في المستنقع الغارق في الدماء

واعترف بانتي قرات ثلاث مرات ولم أفهم شيئا، وتساءلت وهل هو هفوتها ما كتب، خاصة أن الجيش السوري ليس في الزبداني ولكن ماذا تقول؟ مظهر استراتيجي «يقى». أما الذي ادعتهنكي فكان موقف زميلنا الكاتب فهمي هويدي لأنه قال يوم الأحد في مقاله اليومي في «الشرق»، «إذا كانت روسيا قد اتفقت الرئيس الأسد وامتته في الوقت الراهن على الأقل، فالذي لا شك فيه أنها ورطت نفسها في المستنقع الغارق في الدماء، وفتحت الباب واسعا لاحتمالات أفقته سوريا. صحیح أن التوايا الروسية ليست واضحة تماما، ومن المبكر القول بأن الرئيس الروسي أراد أن يرد للعربيين موقفهم منه في أوكرانيا وخدا عهده لم يلب، أو أنه أراد أن يأخذ مكان إيران في الدفاع عن النظام السوري، وأن يقبض سوريا على الإيرانيين، بأمل أن يقبض الخنثية معهم، لا نستبعد أيضا أن يقوى الوجود الروسي من ساعد فصائل المقاومة، التي قد تجذب آخرين من خارج البلاد دعوى أن روسيا اصطلت إلى جانب الدولة الشيعية والنظام العلوي، في مواجهة تطעות القوى السننية، وليس ذلك مجرد تخمين أو افتراض، بل الدول الداعمة للمقاومة السورية تحدثت عن تعزيز مساعداتها لواجهة التدخل الروسي المؤرد بالسلام الحديث، وإذا ما تحقق ذلك فإن التصعيد العسكري سيكون حتميا، كما أن الخسائر البشرية والضحايين من المدنيين ستضاعف أعدادهم، لأن روسيا لم ترسل قواتها التي تتكفي بجملة كفاية لحماية نظام الأسد، فليس مستبعد أن تقوم بدور إيجابي في الأزمة اليمنية، ومعلوم أن موسكو كانت طرفا داعما لدولة الجنوب اليمن الحكيمة السعودية، كما أن وفدا يمثل الرئيس السابق علي عبد الله صالح زار موسكو قبل عدة أسابيع، من ثم فعلاقة الشركة التي تنتج نسلات بين طهران وموسكو لحماية نظام الأسد مرشحة لأن تشهق بدور فعال في التعاطي مع الملف اليمني الذي تتولى فيه طهران مساندة الحوثيين».

## لم يذرفوا دمعة على سوريا واليوم يتناكون عليها!

التجرب المدهشة هنا أن يقلب هويدي على إيران بعقل هذه الحدة، ولا يقترن من موقف أروغان المؤيد للتدخل الإسلامي، السدي أعنه قبل بدء الضربات وأثناء وجوده في موسكو، كما أنه انتقبط على موقف إيران في اليمن، فبعد أن كان يهاجم الموقف السعودي فإنه الآن يحذر من تدخل إيراني روسي في الأزمة اليمنية لدعم الحوثيين، ويستشهد برحلة تاريخية عندما كان الاتحاد السوفيتي يساعدهم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، التي تأسست في نوفمبر/تشرين الثاني عام 1968، لأن نظامها كان ماركسيا، ونسب أن الكويت كانت أيضا أكبر داعم لها، وكان النظام الماركسي في اليمن الجنوبي مطرفا، لدرجة أنه كان يعتبر النظام السوفيتي يمينيا، إضافة إلى أن الاتحاد السوفيتي كانت له تسهيلات بحرية فقط، إلى أن توجده الشمال والجنوب في مايو/أيار عام 1990 في دولة يمنية واحدة، فلم الذي سدد الروس سنانة الحوثيين وبأي شئ؟ ولماذا، هويدي كما هو واضح يترك أن نهاية التياتر الإسلامي قد تكون نتيجة لتحاليف روسي-أمريكي-أوروبي-إيراني، ولكن أين فاصلات هذا التياتر بيني، هويدي؟ ونذكر هويدي في «الشرق» والتحول إلى «أهرام» اليوم نفسه وزميلنا هاني عسل وقوله وكأنه يريد على هويدي: «صدقت التوقعات ونجح الوجود العسكري الروسي في سوريا، في قمع كل شيء، فالذين يتناكون على سوريا هذه الأيام هم أنفسهم الذين لم يذرفوا دمعة واحدة عليها، وهم يشاهدونها تنكف وتجزأ وتعرض للدمار والخراب والإرهاب على مدى سنوات على يد «داعش» والقاعدة، وسلمحي المعارضة، تحت مسمى فترات «الهباب العربي»، الذين يحذرون من حرب أهلية في سوريا الآن يعتقدون أنهم يخاطبون بلهاء، وكان سوريا كانت تشهد خلال السنوات الماضية فيلما ومانسجا حائلا مثلا، أو ربما برنامج الكاميرا الخفية، الذين أفقعتهم الغارات الروسية منذ يومها الأول وبصرحون لأن الضربات الروسية ساوت بين «داعش» والمعارضين الدربين في المسمى أي شيء هم أنفسهم الذين أعلنوا قبل سنوات الحرب على الإرهاب وشنوا تحت هذا الشعار أكثر من 4 آلاف غارة، تمثيلا في تمثيل، زادت من قوة «داعش» ولم تضعفها! الذين يبولون الآن على سقوط قلبي ومدنين وأطفال في غارات بوتين هم أنفسهم الذين يتحدثون عن سقوط مدنيين من الحوثيين يا حرام في غارات التحالف العربي في اليمن وهم أنفسهم الذين ذرفوا الدمع من قبل على إخلاء الشريط الحدودي بين مصر و غزة».

## الخطوة الروسية في الميزان

أما زميلنا وأحد مديري تحرير «اليوم السابع» سعيد الشحات فقال يوم الأحد أيضا: «من أدخل كل هذا السلاح إلى سوريا؟ من دفع المليارات إلى الإرهابيين حتى يقوموا بالقضاء على الجيش العربي في سوريا؟ يجب أن تتحضر الإجابة فيصوموا بالدمع على الجيش العربي في سوريا؟ يجب أن تتحضر الإجابة الصحيحة على هذه الأسئلة، حتى تضع الخطوة الروسية في الميزان، ومن خلالها نستعرف إن الهجوم عليها هو حماية واضحة ل«داعش»، وجهية المنصرة، وكل الجماعات الإرهابية التي ترعرت وقويت شوكتها في سوريا، منذ أن بدأت أمريكا وحلفاؤها يوهناها بشن ضربات ضد «داعش» في العراق وسوريا، الموقف من النظام السوري هو

حديث العن لكن مخططات التقسيم والتمزيق والترويع هي حديث السر برعاية أمريكا وحلفائها فهل كان المطلوب ترك هذه المخططات الشيطانية تمر من دون أن يقول أحد (لا)، هل كان مطلوب أن نبقى حتى ربع الساعة الأخير من هذا المشهد؟ إذا كان العجز العربي قد بلغ مبلغه والدولة السورية يتخالف الأشرار علنيا لإسقاطها في أيدي الإرهابيين فأهلا بالخطوة الروسية لإفساد تلك المخططات».

## تاريخ أمريكا أهد في إنشاء الجماعات المتطرفة

وتوالى الهجمات في يوم الأحد نفسه، ففي «الجمهورية» قال زميلنا محمد الفوال: «النموذج الأخير الفاضح على ازدياد اجبة المعايير الأمريكية، ما أثارته حول الدعم العسكري الروسي لسوريا، لمواجهة الحرب الكونية الإرهابية التي تتعرض لها منذ نحو 5 سنوات، أمريكا لها تاريخ أسود في إنشاء الجماعات المتطرفة والخارجة عن النظام والقانون، منذ الحرب الباردة، ولم تتخل عن هذا النهج، وطوره إلى إنشاء شبكة الإرهاب حول العالم، تولوها وتسلمها وتمدها بالمعلومات، بينما روسيا التي تنهتها واشتغل بدعم «النظام» في سوريا ضحية الإرهاب الذي ترعاها واشتغل وتحارب على أراضيها في الشيشان وداغستان وغيرها، موسكو تدعم نظاما شرعيا في سوريا تعترف به كل دول العالم باستثناء الدول التابعة للسياسة الأمريكية، فأفراد الفعل خاملة وعاجزة لدى كافة الأطراف، وسوريا دولة لها مؤسساتها المنتخبة وجيشها قوي وتماسك، يدین بالولاء للمؤسسات الدستورية ويخوض حربا شرسة ضد مئات الجماعات والميليشيات الإرهابية، موسكو لا تتبع بقواتها لغزو الدول والتدخل في شؤونها الداخلية ونقل المدنيين، أطفالا ونساء وشيوخا، كما تفعل الطائرات والصواريخ والقنابل الأمريكية الحرة».

## عبد المنعم مصطفى: الملا بوتين يتزعم تحالفا يقبل عليه الشيعة

أما آخر مشارك يوم الأحد فسيفون زميلنا في جريدة «المقال» عبد المنعم مصطفى وقوله: «سيطرة الخوف من ضياع أقدام دولة قسي التاريخ على مشاعر المصريين وشيوع الاعتقاد بينهم بأن من يستهدف تمزيق وطنهم هو الولايات المتحدة ذاتها، كل ذلك صعب في اتجاهه تحريك غالبيتهم بموصول قوات روسية إلى سوريا، هم ليسوا مشغولين بكون هذا الدعم الروسي قد يصب في التحليل الأخير لصالح بشار الأسد، لكنهم يعتقدون أن هزيمة المشروع الأمريكي في سوريا على الملا بوتين الذي يتزعم تحالفا يقبل عليه الشيعة «إيران-العراق-سوريا العلوية» سوف تصب بالضرورة في مصلحتهم، باعتبار أن هزيمة المشروع الأمريكي في سوريا سوف يعنى بالضرورة منعه من الوصول إلى مصر، الخوف من المستقبل ليس التفسير الوحيد لوقوف غالبية من المصريين خلف بوتين فسوريا في الضمير المصري تتحدح مع صورة عند المصريين، فهم لا يتسبون أعوام الوحدة في عهد عبد الناصر «وحدنا ما بغلينا غلاب»، ولا من التوسكي لسوق الحميدية، ولا ويغادر ذاك تم صوت محمد سلمان وهو يتشدو «أنا واقف فوق الأهرام وقدامي يساتين الشام»، وهم حتى الأميون بينهم يعرفون أن وحدة مصر وسوريا هي من هزمت الصليبيين والتتار وأن الدم المصري السوري قد امتزج في ساحات القتال تحت قيادة عسكرية موحدة ضد إسرائيل».

## نوبن: السلام عليكم... مفتاح كل شيء

ومن سوريا إلى قضية فلسطين التي قال عنها الدكتور يحيى نور الدين طرف في رسالة أرسلها إلى نيوتن وهو الاسم الذي يوقع به رجل الأعمال وصاحب «المصري اليوم»، صلاح دياب عموده اليومي قال فيه: «عزيز نيوتن، ذكرت في مقالك «لزال الرئيس» أن السبسي في نيويورك قام بأشجع مبادرته تلي مبادرته السادات للسلام، هي تمكين السلام، التوسع في اتفاقية مبادرته لإسرائيل، والرأي عندي أن مبادرته تمكين السلام، كان على الرئيس السبسي أن يتوجه بها، لا إلى الدول العربية الأخرى من فوق منبر الأمم المتحدة، لكن من داخل مصر الينا تحسن المصريين، الذين مازلنا نعانى من موروثات غير قابلة للقشاش في أيام الحرب، كما ذكرت في مقال، ونكريات مؤلمة لم نستطع تجاوزها، حتى عشنا سجناءنا الماضي، ومازلنا على هذه الحالة، كما قلت في مقال، بالصدفة عنت أشهاد بالاسم برنامجا إخباريا شهيرا على إحدى الفضائيات، تناول صاحبه سيرة الكاتب الراحل علي سالم، بكل الخير لا شك، لكنه حين عرض لرأي الراحل في العلاقات مع إسرائيل قال: «هنا مختلف مع هذه الدول بمناطق الواقع، فاصحبا اليوم أكثر وقتين اقتصاديين في العالم، لا يزعج أحد أن اليابان وألمانيا قد تسبنا ما اصحابها أو أنها تستاحبا فيه، لكنهما لا يزعمان في المقابل أن أمريكا هي العدو وقاطعتها، فليس في السياسة عداء سرمدى إلا بين الأعداء، كذلك مصر، فليس السير في علاقة مع إسرائيل يعنى بالضرورة أننا غفرتنا لها، أو أننا نحسها، لكن مقلتيها الواقع والصلحة تقرض ذلك، ليت السبسي يتزعم في شجاعة حملته توعية لخطبته قبل شعبه، بأن العدا والصدافة بين الدول لا يخضعان لموروثات الماضي، وإنما يتحدان بطبيعة العلاقات الحالية والمصالح بين الدول، وأن الختم على علاقاتنا بدولة ما يخاتم العدا السرمدى اليوم والأمس وغدا، كما يريد البعض، ليس من السياسة في شيء، بل هو من العجز عن إقامة علاقة متوازنة معها لصلحة بلدينا».

## تغليب نيوتن

والسلام غاية... هكذا قالت الأديان، هكذا نحن المسلمين بالتعارف مع أي إنسان، بجملة واحدة، السلام عليكم، مفتاح كل شيء. هل هناك أكثر من ذلك يداغة؟ هل هناك أكثر من ذلك تحريضا على السلام؟ الموضوع مثار ومطروح علينا بقوة منذ 77 مع ذلك لم يأخذ حقه من المناقشة العقلانية، الغوغائية والصراخ لم يمتحا أحدا فرصة لفعل ذلك، الآن وبعد شجاعة الرئيس السبسي جازنا الفرصة، فإتمامها ضرورة، فالحرب كانت دائما وأبدا وسيلة في كل العصور، السلام وحده الغاية».

## إدعاء نتنياهو بحماية الأمان المقدسة تكذبه الاعتادات عليها

أي أنه يطالب السبسي بأن يدعو الختية المصرية والشعب الرفض للطبيع مع إسرائيل بأن يتسنى ما حدث وأن يقتل هاشا باشا على إسرائيل، وكان السبسي سيحكون وكيلها في مصر والدكتور يحيى يكتب ذلك مجاملة ودعم لصالح دياب، لكن في اليوم نفسه خصصت «الأهرام» افتتاحيتها لإسرائيل التي أراد يحيى ونيوتن أن يكون رئيس مصر وكيلها



لها وقالت فيها: «في الوقت الذي لا يمر فيه يوم من دون أن ترتكب السلطات الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي والمستوطنون اليهود الجريمة وراء الأخرى ضد المسجد الأقصى، وضد المصلين فيه، سواء من الفلسطينيين أو غيرهم، وقد رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو أمام الجمعية منذ أيام، زاعما أمام المجتمع الدولي أن بلاده توفر الحماية للأماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين، مدعيا أن إسرائيل تحترم الأمان المقدسة للجمع ولتحافظ على حرية العبادة للجميع، وهو إدعاء تكذبه الممارسات والسياسات الإسرائيلية على أرض الواقع، فالسلطات والجيش الإسرائيلي يمنعان الفلسطينيين من الوصول إلى المسجد الأقصى في القدس العربية ولا يدخل إلى باحة المسجد إلا النساء والشيوخ ولا يسمح لؤلء الذين نقل أعمارهم 45 عاما بالدخول إلى ساحة المسجد أو الصلاة في المسجد، ويستخدم الجيش الإسرائيلي قنابل الغاز وكل الأسلحة لمنع وصول الفلسطينيين إلى الأقصى».

## الشعب الفلسطيني يقاوم وحده هجمة إسرائيل

كما خصصت «اليوم السابع» افتتاحيتها يوم الأحد لتجامل صلاح دياب ويحيى طرف قائلة: «تصاعد الأحداث في الأراضي العربية المحتلة بخصار الجيش الإسرائيلي، وقيام المستوطنين الغاصبين بإحراق مزارع الزيتون وسيارات الفلسطينيين في الضفة الغربية، يحدث ذلك في القدس، فيما تلزم الأطراف العربية الصمت، حيث لم تعد القضية الفلسطينية بالنسبة لها أولوية أولى أو رئيسية، كما كان في الماضي، يقاوم الشعب الفلسطيني وحده هجمة إسرائيل وبربريتها ويقاوم جحافل المستوطنين بكل مهجيتهم وعنصريتهم، التي يطبقونها على الشعب الفلسطيني، وتبعية الصمت العربي يسير الموقف الدولي مناققا لإسرائيل ومتواطئا ضد الشعب الفلسطيني وحقه في الحياة، يخضع الموقف الدولي للايتمار الإسرائيلي الذي ينشط من دون مقاومة تذكر له من الدول العربية، نحن نرى النتائج الكارثية على الأرض، ومنها ابتلاع الأرض الفلسطينية والتصميم على «تهويد الأقصى».

## السبسي وعبد الناصر

أطرف ما نشر عن السبسي يوم الأحد كان لزميلنا في «الوقد» مصطفى العبد وكتب مقاله في «البوابة» وما جاء فيه: «حمدت الله كثيرا أن السيد الرئيس خرج البلاد عنمد تحت ذرى رحيل عبد الناصر، الخامسة والأربعون، فلم يذهب إلى ضريحه ويضطر اضطارا إلى الترحم على إمامه، وتأكيد على أن الدولة المصرية ستستمر على نهج الزعيم الراحل، ليس متقلبا إلى بعيد نظام السبسي الاحتفال بشويرة يوليو/تموز أو بناصر، أو لا لتقطيع الصلعة المشاهرة وثانها لوجود رغبة جامعة لدى الأجيال الجديدة في تجاوز فكرة القومية العربية، والزعيم البطل، والقائد الوحدوي، وثالثا وهذا هو الأهم لأن توجه الدولة المصرية ذاته تغير، فصار يجنح إلى التحرر والفكر الليبرالي والانسجام اللطباع الخاص بالتوسع والتمدد وقبادة التنمية، وهو ما يستلزم في مضمحة هويدي وعبد الناصر والنظر إليها باعتبارها مرحلة تاريخية لا نموذجًا».

## السبسي يزور قبر السادات

إذن دفاع مصطفى عبيد هو كراهيته للقومية العربية والوحدة وكل من يحصل لواءه أو يدعو لها، لكن فرحة السبسي مصطفى بأن الرئيس لن يزور ضريح خالد الخال لأنه في الخارج تالشت في صباح اليوم نفسه إلى قام السبسي بزيارة قبر الرئيس السادات والجندي المجهول ثم توجه إلى الضريح وقراء الفاتحة على روح عبد الناصر، أما الأنكى فهو أن تنشر صحيفة «الوقد» في اليوم ذاته مقالا للواء علي العناش أحمد عبد الفتاح هيميمي قال فيه: «في الثامن والعشرين من سبتمبر/أيلول هذا الجبل يكون قد انقضى خمسة وأربعون عاما على وفاة الزعيم جمال عبد الناصر، ذلك الصرح الشامخ الذي سيطر رمزا لوطنية وتجسيدا للتضامن ومثالا للعباء ونبراسا لكل الشعوب الباحثة عن الحرية والعزة والكرامة، إنه الزعيم بعقيدته وفكره وإنجازاته وقيمه الإنسانية النبيلة، التي لا يمكن أن تموت، إنه من الرعاء الوطنيين الغلال على مستوى العالم، الذي استصعب على الإختراق من قبل أعدائه، أو صدقائه، بكل وسائل الإختراق المعهودة، سواء بإمات أو النهو أو التهديد أو الترغيب، فظلت ارادته قوية صلبة وامت قوامته شامخة أبديا، ومن هنا أيضا كان الفكر الناصري في قضايا التحرر والسيادة والاستقلال والعدالة الاجتماعية والحماية الاقتصادية والتوحد العربي فكرا وطنيا خالصا في الشخصية المصرية، التي اضطرت إلى كبته طوال أربعة عقود ماضية إلى أن استطاعت استنهاضه من جديد، والإصاح عنه بقوة الثورة المصرية الرائدة في 30 يونيو/حزيران 2013، إن ذكرى الزعيم خالد وسيrote الوطنية تستحق قدرا أكبر من الدراسة والتأصيل في مناهج التعليم المختلفة حتى نغرس روح وقيم الانتماء والولاء للوطن في نفوس الأجيال المتعاقبة بما يعيد لمصر مكانتها الحضارية وريادتها الإقليمية المستحقة».

## الشعب والجيش ونصر أكتوبر

وعن نصر أكتوبر/تشرين الأول كتب جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» مقاله وما جاء فيه: «لا تكون السياسة معيارا لتقييم الأبطال في أوطانهم، وكثيرا ما يكون الأبطال الحقيقيون لعارك الشرف والوطن الكبيرة ضحايا لتحولات السياسة بعد ذلك، وهكذا كان الأمر مع اثنين من أبرز قادة وأبطال حرب أكتوبر: مهندس معركة العبور ورئيس أركان الجيش المصري وقتها، حيث تم سجنه... مع الأسف... بعد ذلك بسبب انتقاده للتعاطي السياسي مع نتائج حرب أكتوبر، أما الآخر فهو القائد البطل الشيخ حافظ سلامة، قائد المقاومة الشعبية في حرب أكتوبر، والرجل الذي وقفه الله لإنقاذ مدينة السويس ومدخل القاهرة من الإختراق الديابات الإسرائيلية، التي حاصرت المدينة، بعد أن اضطرت القوات العسكرية في المنطقة وأعلن محافظها... مع الأسف... تسليمها للعدو، فانصبت حافظ سلامة رافضا قرار المحافظ ودعا للجهاد من مذبذبة مسجد الشهداء، ونظم صفوف المتطوعين وقياسا الجنود والضباط في المدينة، وخاض معارك شوارع رائعة على مدار أسابيع، انتهت بانكسار العدو بعد أن خسر قرابة سبعين

## معركة النقاب تصل رحاب الجامعات

أخيرا إلى معركة نقاب هيئة التدريس في جامعة القاهرة، التي أشعلها قرار رئيس الجامعة الدكتور جابر نصار بمنع المنتقبات من هيئة التدريس من القاء المحاضرات على الطلاب ومن مرتديات النقاب، لأنه يقلل من التفاعل مع الطلاب، ولقي القرار تأييدا ومعارضة، إذ قال عنه يوم السبت في «الوقد» زميلنا وصديقا محمد الخبيط: «مذ شهور وافق حزب النهضة الإخواني في تونس بزعامة الغنوشي على قرار وزير التعليم التونسي بمنع عمل المنتقبات في التدريس، ومنع النقاب في المدارس عوما، ومن قبل منعت الجامعات التونسية دخول المنتقبات، وفي تونس ممنوع النقاب في المنشآت الحكومية عوما، لذلك اعتد رئيس جامعة القاهرة د. جابر نصار قرارا بمنع دخول المنتقبات، سواء طالبات أو مدرسات وقال إنه ارتكز على فتوى للأزهر أن النقاب ليس من الإسلام، ولذلك اطلب كل مؤسسات الحكومة بتعميم هذا القرار، خصوصا وهذه الظاهرة انتشرت في أروقة الحكومة والمحليات وقد لاحظت انتشارها في المنشآت وعلقت عليها لوزير الصحة السابق والفتني التي، هل يأخذ وزير الصحة الحالي قرارا جريئا بمنع نقاب المدرسات، لأنه حق من حقوق المريض أن يرى من تشرف على علاجه في انتظار هذا القرار وضح النوم».

## دورنا أن ننفق

## إلى جانب رئيس جامعة القاهرة

لا وزير صحة أو تعليم عال، الأمر يحتاج إلى الرئيس السبسي نفسه كما قال في يوم السبت نفسه زميلنا محمد البارز رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «البوابة»: «تجنبا من جرأة الدكتور جابر نصار رئيس جامعة القاهرة، فقد اختار طواعية أن يدخل بدمجه إلى أرض الألغام عندما منع التدريس بالنقاب في قاعات ومدرجات الجامعة، أعرف أن جابر نصار سبسي تنفيذ قراره لن يتقيه عن ذلك شيء، واعتقد أن دورنا ليس أن نضع لسه بل واجبا أن نساعد وندعمه ليس بالسلام، ولكن من خلال مطالبة واضحة وصرحة لا تقبل ترجعا بأن يقوم الشرع وهو الآن رئيس الجمهورية بإصدار قانون يقضي بمنع النقاب، ليس في قاعات التدريس في الجامعات، ولكن بمنع ارتدائه في جميع المصالح الحكومية التي يقضي فيها التعامل مع الجماهير، المعركة جسادة وأرجو أن تكون هذه ناهيتها فكم من قرار صدر بمنع النقاب في الجامعة ووصل الأمر إلى القضاء داخل أقم إلى لاشيء على الإطلاق، ولذلك فلا بد من تدخل القانون ليحمي المجتمع من أخطار الاستخدام السياسي والاجتماعي للنقاب، فهو ليس رداء ترتديه المرأة طاعة لله أو ترضية لزوج أو هروبا من مجتمع منافق، ولكنه خطر على حياة المجتمع النفسية، لأنه يمثل في النهاية نموذجًا هائلا لمن ترتديه تعتقد بأنها إلى الله أقرب ومن لا ترتديه يرواها المشك أحيانا بأنها ليست على صواب».

## سيطرة التنصت والرأي الواحد

وفي اليوم التالي الأحد دخل المعركة في «الأهرام» زميلنا وصديقا نقيب الصحافيين الأسبق مكرم محمد أحمد بقوله في عموده اليومي «قطعة نور: «مبيرة قرار الدكتور جابر نصار مدير جامعة القاهرة أنه قرار ذكي يحترم الحريات الشخصية للمنتقبات ويفصل بين حق الأستاذة الجامعية المنتقبة من أن ترتدي ما تريد احتراما لحرثها الشخصية وبين واجبها داخل قاعات المحاضرات، وهي تدرس الطلاب والطالبات الذين سن حقه من يعترفوا على وجه الحاضر ويقفوا معه...، وإذا مع ما اعتنته جامعة القاهرة من أن المدرسات المنتقبات قبلن طوعا تنفيذ أوامر مدير الجامعة، فذلك يعنى نجاح الوصول إلى حل توافقى بسيط وصحيح يحفظ حقوق الأستاذة وحرثياتهم الشخصية، ويحفظ في الوقت نفسه حقوق الطلاب ويخرج الأزمة من جمودها وتصلبها، الذي يعكس سيطرة التنصت والرأي الواحد على شرائح عديدة في المجتمع المصري باسم الدين والشريعة، رغم أن الشرع لا يفرض ارتداء على المسلمات وإذا كان المجتمع المصري لا يمانع في حق المنتقبة في ارتداء النقاب، يصبح من الواجب رفض كل الأوامر والنواهي التي تتعلق بزي المرأة احتراما لحرثها الشخصية لا أن يخرج الأمر عن نطاق الآداب العامة المرعية ويتحول إلى عمل خارج الطريق العام يعاقب عليه القانون».

## محاولة إبقاء الجتمع في مضارب الخلف

وفي العدد ذاته نشرت «الأهرام» مقالا للكاتب الكويتي الدكتور محمد الريمي قال فيه: «ارتداء النقاب والإصرار عليه حتى على كراسي العلم والتعليم هو جذوره موقف سياسي للكنوع بالاجتمع إلى الخلف والوقوف أمام محاولات التقدم والتحديث الفنى والإداري والمؤسسي، موقف المعادي والرأضي، هي محاولة لإبقاء الجتمع في مضارب الخلف وتوجيه الصراع الاجتماعي بدل من أن يكون صراعا بين الفكر واليسر وبين الخلف والعادل والفساد إلى صراع شكلي يلهي المجتمع ويعطل الدولة، إنه محاولة مستعرة لتفريق الصراع وحرقه من جوانبه الحضارية إلى جوانبه الشكلية والشغال الجتمع في ما هو فرعي وجانبي، فإن المطلوب من الأقالم المستنيرة والتي ترغب في أن يغيار مجتمعها الجهل والخلف أن تقف مساندة لقرار إدارة جامعة القاهرة مهما عكظ مذهب الضليلين والظالمين».



القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

حتى الآن يظل فيلم «رومانتيكا» هو التجربة الوحيدة للمخرج زكي فطين عبد الوهاب، هذا الفيلم اللافت جداً منذ عرضه عام 1996، وبعدما يُقارب العشرين عاماً يظل الفيلم محتفظاً بالكثير من موقماته كفيلم سينمائي مصري مختلف عن السائد، يحاول أن يحكي عن هم حقيقي، ربما بدأ ذاتياً، إلا أنه امتد ليشمل فئات عدة من المجتمع المصري، لم يكن يعرفها مُشاهد السينما من قبل.

لم تكن وقتها سينما الديجتال ولا التقنيات الحديثة، التي أتاحت للبعض الخروج عن المألوف السينمائي -رغم تفاوت التجارب وثقافت الكثير منها- هذه التجربة المتميزة والمؤثرة في أغلب من شاهد الفيلم، تمتد غرايتها إلى أن صاحب العمل نفسه لم يكمله، ولم يحضر عملية المونتاج، ليبدو كشخصياته تماماً -بالصادقة- الدائرة نفسها، وعدم تكرار التجربة حتى هذه اللحظة.

أشبه ببناء أعمال ما بعد الحداثة، ليس في البناء العام، بل في حيوات وتفاصيل الشخصيات وحكاياتها. من مجنون السينيما (سيد سكارفيس)، ومدمن فيلم «سائق التاكسي»، وما يمثله الفيلم وشخصية البطل من مفاهيم، انتهى إليها سكارفيس بطريقة أخرى.

هذه الشخصية التي قام بها أشرف عبد الباقي تعد الحد الأقصى لجميع الشخصيات التي حاولت التحايل والاحتفاظ بعقلها، بخلاف مجنون زينب/علاء ولي الدين، الذي يكلم حبيبته في هاتف يحملها في حقيبته -كما يمكن استخدام المحول شائعاً وقتها- عليها شخصيات تبحث عن حل وهي، حالة هرب مزممة، سواء كان حلاً أشبه بالحلول السينمائية، التي يخيب الفيلم ظن المشاهد في تحقيقها، فحتى الفيلم الذي يريد حسن تنفيذ لن يتم، ويصبح مجرد أوراق يتم تزيينها والتخلص منها في النهاية، وقد تم سجن صباح، وهو لم يزل ينتظرها على أمل أن يتبادل الشعور نفسه.

لعبة المحاولات

فكرة الأمل والانتظار هذه هي التي تدور الشخصيات في فلكها، وكلما نظن أنها قريبة منه يخفي هذا الأمل تماماً، فريق الخبز والخبز والحلم بالهروب من البلد والهجرة، سكارفيس الذي يود الذهاب إلى هوليوود، وحسن الذي يريد تحقيق حلمه بعمل الفيلم، والهروب من واقع الفشل وعبء الانتماء إلى أسرة فنية شهيرة -فطين عبد الوهاب وليلى مراد- ولم يزل يفتن من آمال والده التي تاتيته شهرياً في ظروف مغلقة، ربما يحقق ما يريد، حتى منتج الفيلم يقوم بذلك إكراماً لسلام، فالجبل -مجازاً- صانع بدوره.

الصورة الحقيقية

يبتدئ جريمة القتل، يبدأ التحقيق مع الجميع، وهنا تبدو الصورة على حقيقتها، ويسخر الفيلم من المقولات الكبرى التي تأتي على لسان وكيل النيابة، من هيبه الدولة وصورتها أمام الآخرين، وقيلهم نفسها، وهل يمكن عمل فيلم يستعرض حياة هؤلاء؟ ترى السلطة أنهم عار عليها، لكنها لا تتورع استخدامها عند الحاجة،

تجربة لا تزال مختلفة عن المؤلف في السينما المصرية «رومانتيكا» للمخرج زكي فطين عبد الوهاب... فانتازيا الآلهة الضالة

لكن الأمر خرج عن سيطرتها وجريمة القتل حدثت لأحد أعضاء السلك الدبلوماسي، فالفضيحة لا يمكن التستر عليها، وبالتالي لابد من دفع ثمنها، توبيخ



وكيل النيابة لحسن يرد عليه الأخير بأنه حتى يكون وطنياً ويثبت ذلك، هل لزاماً عليه أن يأتي بالأكاذيب، ويصف أن الجميع يعيشون في سعادة، والحياة

بمصر لا مثيل لها! هنا تتأكد الصورة السياحية التي تريدها السلطة وتعمل جاهدة على إظهارها، من دون مقولات مباشرة أو فجة، كما يحدث في العديد من الأعمال. لنا أن نلاحظ توقيت الفيلم، ومقارنته بالأعمال التي عُرضت ذلك الوقت، وهي على سبيل المثال للحصر: «استاكوزا»، إشارة مرور، اغتيال، التحولية، الجنتل، النوم في العسل، وغيرها.

لنا أن نقارن المناخ السينمائي من خلال هذه الأفلام، الدعاوية والموجهة أو المتهاففة والتأهفة، من حيث الفكر والمستوى الجمالي، ليأتي فيلم مثل «رومانتيكا» ويتحدث بوضوح عن عالم يتماشى مع عالم أخرى تمثل أغلب الفئات الاجتماعية، على سبيل المثال الخلفية الاجتماعية لهذه الشخصيات، صباح ابنة صاحبة بيت الهوى، وأسرة القائل بالصادقة سيد سكارفيس، أسرة عادية من فئة تحت المتوسطة، حتى لا نندمج في مظهر هؤلاء الذين نطالعهم في شوارع ومقاه وسط المدينة. فالكل يتحايل ليعيش، ولا نستطيع إصدار الأحكام على أحد، وكل مرآته، لكن رؤية السلطة وجهة نظرها تريد أن تجمع الجميع في زنازسة لتداري قبحها في المقام الأول.

رومانتيكا

الرومانتيكي دوماً يعيش وفق خياله، ويخلق عالمه من خلال هذا الخيال، علاقته مع الأشياء والأخرين وقيلهم نفسه، هناك دوماً حالة من النقل ومحاولات تحقيق الرؤية الذاتية رغم كل ما يحدث، أو يدعي الموضوعية أو الواقعية، هنا يصح الصدام حقيقياً ومؤكد، فالرومانتيكي إله بلا سلطة أو نبي بلا اتباع.

رومانتيكا إنتاج عام 1996

سيناريو وإخراج: زكي فطين عبد الوهاب  
تصوير: سمير بهزان  
مونتاج: أحمد داود  
موسيقى: أحمد الناصر، عمرو أبو ذكري  
صوت: جميل عزيز  
أداء: ممدوح عبد العليم، شريف منير، أشرف عبد الباقي، لوسي، علاء ولي الدين، مخلص البحري، تيمع عبده.

لبنان ودع غازي قهوجي شريك الرحابنة

بيروت - «القدس العربي»

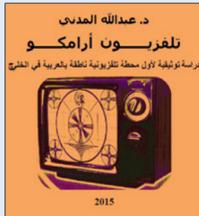
من نادي الياس:

ودع لبنان الثقافي والفني الفنان والمؤلف المسرحي غازي قهوجي في ماتم مهيب وحاشد تقدمه ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري أمين عام الشؤون الخارجية في المجلس بلال شرارة رئيس الحركة الثقافية في لبنان، النائبية بهية الحريري، مفتي صور ومنطقتها الشيخ مندر الحبال وعدد من رؤساء وفعاليات النقطة وفود من الحركة الثقافية والفعاليات والشخصيات الرسمية والشعبية والفنية.

وبرحيل قهوجي الذي كان المدير والمشرف الفني العام لفرقة الرحابنة والسيدة فيروز يقف لبنان رجالاً من أبرز الفنانين الذين تركوا بصمة فنية واضحة وأستاذاً جامعياً لأمعاً هو الذي نال أول إجازة جامعية في فن ديكور السينوغرافيا

«تلفزيون أرامكو» في طبعة جديدة للبحريني عبدالله المدني

المؤلف بدءاً من صفحة الإهداء، الذي خص بها والدته على تشويق لشركة أرامكو النفطية، والأسباب التي دفعها للوقوف خلف فكرة القارئ لمعرفة التدايمات التي راقت انتشار أجهزة التلفزيون في مجتمعات شرق المملكة العربية السعودية وما جاورها من مجتمعات خليجية، فكتب قائلاً: «إلى ما عبدالله، التي تحملت بصير معاناة هروبي المتكرر من المنزل من أجل متعة مشاهدة التلفزيون»، في أسلوب يجمع ما بين السلاسة والبساطة والتشويق يأخذ المؤلف بيد القارئ من فصل إلى آخر عارحاً على التطورات التي أتت إلى اختراع التلفزيون، والسيرة الذاتية للرجلين اللذين يتنازعان اختراع هذه الأداة الإعلامية الجماهيرية، قبل أن يتحدث عن تاريخ البث التلفزيوني في عدد من البلدان العربية والآسيوية والعربية. أما الفصل التالية لذلك فيخصص المؤلف للحديث المسهب عن الدور التنموي والتوعوي السعودي الرسمي من الدمام في تشرين الثاني/نوفمبر 1969.



د. عبدالله المدني  
تلفزيون أرامكو  
برصة توثيقية لأول محطة تلفزيونية بالبحرين في الخليج

إصدارات

■ النامة - من إبراهيم علي: في عام 2004 أصدر الباحث والمحاضر الأكاديمي البحريني عبدالله المدني، كتاباً توثيقياً، كان هو الأول من نوعه، عن أول محطة تلفزيونية ناطقة بالعربية في منطقة الخليج، ألا وهي محطة تلفزيون أرامكو من الظهران، التي بدأت إرسالها بالونين الأبيض والأسود في السادس عشر من أيلول/سبتمبر 1957. لتدخل بذلك التاريخ ككاتب تلفزيونية في منطقة الشرق الأوسط بأسرها، بعد محطة تلفزيون بغداد التي كانت قد بدأت البث قبل ذلك التاريخ بعشرة أشهر تقريباً.

في شهر سبتمبر الماضي، الذي يصادف مرور أكثر من نصف قرن، على ذلك الحدث الذي أحدث انقلاباً هائلاً في حياة الناس وأولوياتهم وعلاقتهم الاجتماعية الحديثة وثيرة وبرامجهم اليومية قرر المدني أن يصدر طبعة جديدة ومنقحة وأكثر شمولية من كتابه المذكور. يقع الكتاب في طبعته الجديدة الصادرة عن المؤسسة العربية للطباعة والنشر في النامة في تسعة فصول ومئة وثماني عشرة (مقابل ستة فصول وستين صفحة فقط في طبعته القديمة)، وقد حرص

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

عندما اقتبس أمين الريحاني -قبل أكثر من قرن- تسمية «الشعر المنثور» من اللغة الإنكليزية، هل كان يدور بخذه أن تلك التسمية ستثير سجلاً شديداً بين الشعراء والنقاد العرب، لم يهدأ إلى اليوم؟ وهل كان يعتقد أن تلك التسمية ستعني من جديد، ويتسلسل بها العديد من الشعراء شعراً للتحدث والثورة على «الشعرية»؟

سؤالان من بين أسئلة أخرى، سمعت الباحث المغربية حورية الخليلي إلى الإجابة عليها في كتابها الموسوم به «الشعر المنثور والتحديث الشعري»، الصادر ضمن منشورات «زاوية للفن والثقافة» من 216 صفحة من القطع المتوسط، حيث خصصت المنثور الأول من كتابها لتعديد مفهوم الشعر والنثر في اللغة والأدب وتوضيح الفرق بينهما وترجيح النقاد أحدهما على الآخر، والخصائص اللغوية لكل منهما، مع طرح ما حدثته

كيف أحدث أمين الريحاني التباساً اصطلاحياً حين أدخل «الشعر المنثور» من نافذة أمريكية؟

استشكل مصطلح «الشعر المنثور» عند النقاد والأدباء في العالم العربي. فأولت الوقوف فيه على أعلام الشعر المنثور، أمين الريحاني الذي يعتنه النقاد بأبي الشعر المنثور وأحمد زكي وأبو شادي وأحمد شوقي وجبران خليل جبران ومحمد الصباغ، مع توظيف «القيمة الهيمنة» (بتعبير جاكسون) في عرض المناهج الإبداعية لهؤلاء الأدباء للنظر في مستوى فاعلية المقومات والميزات الشعرية، التي تتحدث من خلال العنصر الشعري المهيمن في الخطاب، الذي يؤثر في العناصر الأخرى.

وخصصت المؤلفة المحور الثالث لتقديم تصور عام حول الحداثة الشعرية، وتوضيح علاقة الشعر المنثور بحركة التحديث الشعري وبالحدائث الشعرية العالمية التي كانت سبباً مباشراً في ظهور هذا الجنس الشعري عند بعض النقاد، بالإضافة إلى إبراز سلطة النص المقدس، وما كان له من تأثير على شعر تلك المرحلة، مع أخذ عينة من النصوص التي تحيل إلى الشعر المنثور لتوضيح الإبدالات النصية الجديدة في القصيدة العربية التي أصبحت

تخضع لتصنيفات متعددة. ولأول مرة مؤلفة الكتاب حورية الخليلي أن غياب إطار نظري يحدد مفهوم الشعر المنثور أدى إلى إشكالية التلقي، مشيرة إلى أن تعريف أمين الريحاني يبقى غير محدد بسبب الترجمة غير الدقيقة، خصوصاً بعد أن صرح الأديب المذكور بأنه يكتب الشعر المنثور على طريقة الشاعر الإنكليزي ولولت وإيمان، في حين أن هذا الأخير كتب الشعر الحر وكان من رواده الأوائل. وأضافت المؤلفة قولها إن التأثير الأوروبي والتقسيم الاستعماري للعالم العربي، كان له دور مباشر في تصارع الأشكال التي عرفها الشعر العربي، فقد دخل الشعر المنثور من نافذة أمريكية (كما دخلت قصيدة النثر، في مرحلة لاحقة، من نافذة فرنسية)، ولققت الخليلي الانتباه إلى أن الريحاني يرى في العروض العربي قيدا يجب تحطيمه من أجل الارتقاء والتقدم، وبذلك يكون البحث عن شكل شعري جديد، تحت زريعة النهوض والتقدم، فقرة لا تلائم الإبداع، لأن الشعر خلق وابتكار وتجاوز.

وخلصت المؤلفة أيضاً إلى أن مصطلح الشعر



ليعة عباس عمارة\*

المتنبي والحب 6/2

وفي مطلع قصيدة المتنبي التي يعارض فيها نونية جبرير المشهورة التي منها:

إن العيون التي في طرفها حورٌ  
يا أم عمر جزاك الله مغفورة  
رؤي عليّ فؤادي كالذي كانا  
جبرير الذي استنهر بالهباء، فاق المتنبي في صناعة الغزل هنا وقصيدته من عيون الشعر العربي وهي أيضاً مقدمة لغرض آخر، يقول المتنبي في المعارضة:

قد علم العين منّا البين أجبانا  
وأبسات المتنبي التي تلي هذا البيت لا تتحسن كقدهم، ولأن أبا والقصيدتان تصلحان موضوعاً للمقارنة لن شاء. وللتذكير أن جبرير هو سابق على المتنبي زمنًا، فكان من الأجدر بالتأخر وهو المتنبي أن يشهد براعته ليتجاوز جبريراً وهو يعارض قصيدة مشهورة من قصائده. ومثال آخر على تمكحه في صناعة الغزل بحيث يرتكب خطأ في المعنى بالإضافة إلى اللغة قوله:

قالت وقد أت أصفاري: من به؟  
وتنهدت، فأجبتهما: انتهتُ  
لا يسأل أي إنسان مهما كان جاهلاً باللغة - من بك؟ بدلاً من: ما بك؟ (أشبهه؟) بالإضافة إلى أن سؤالاً أكثراً هو غير لائق.

كل هذا يتكفه المتنبي ليصل إلى الزيدة التي هي في الحقيقة زبد وليست زيدة، حينما تهدت وهي تتسائل من به، قال لها أنتهد، أي أنت. بالهذه الركائز معنى وتركيباً إذا قيست بقول أبي فراس وهو مجاہل المتنبي (أي من جهله) الذي يقول في رائيته التي هي نموذج للقصيدة العربية المتكاملة، يقول أبو فراس في المعنى ذاته:

وقالت لقد أرى بك الدهر بعدنا  
وقارنته بين مقدمة قصيدة المتنبي: فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر اليوم عهدكم فأين الموعد  
وهيها ليس ليوم عهدكم غدٌ  
أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ  
مقارنةً تصلح بحثاً كاسلاً... كلاهما تعدد الغزل كقدهم، ولأن أبا فراس إنسان مترف محله له خبرة صادقة وفكرة فائقة في الحب، جاء قصيدته من ذاتها، أما المقدمة الغزلية لقصيدة المتنبي فكما متفعل لا ينيخ في بيت من أبياتها شعور حقيقي بالحب، إضافة على زكاته الصنعة فيها، يقول المتنبي:

اليوم عهدكم، فأين الموعد؟  
الموت أقرب محلياً من بينكم  
إن التي سلكت ندي بجفونها  
لم تدر أن دمي الذي تتقلدُ  
أي هو (أنتسب برقيتها) وقد يكون عقدها حمر اللون (يفترض أنها كانت تلبس عقداً أحمر)

قالت وقد أت أصفاري: من به؟  
وتنهدت فأجبتهما: انتهتُ  
فمضت وقد صبغ الحياء بياضها  
لوني كما صبغ اللجين المسجد  
أي أن الحياء صبغ لونها الأبيض من لوني الأصفر كما يصنع الذهب الفضة. وطبعاً كلنا نعرف أن لون الحياء هو الوردى المحمر لا الأصفر. فإني قرأت قرن الشمس في قمر الدجى  
متأزداً غصن به يتأزد  
عدوية بديوية من دونها سلبُ  
النفوس ونار حروب تورد  
وهواجل، وصوراهل،  
أبنت مودتنا الليالي عندها  
ومشى عليها الدهر وهو مقيدٌ  
مرض الحفون بمرض  
مرض الطبيب له وعيد العودُ  
ثم ينتقل فجأة إلى الملح. القصيدة من سبب شعر المتنبي فاقارنته هنا بين قصيدة هو أسوأ شعر المتنبي وقصيدة أخرى هي أجمل شعر أبي فراس ليس علاء، وقصيدة أبي فراس لوجه ملونة من علم النفس، وتحليل لشخصية المرأة، وسلوك لهناب العارف كيف يعامل المرأة بقم يزيدة شموخاً، واسمحو لي أن أعيد هذه القصيدة على أنسامكم لا بصوت أم كلثوم لتطربوا بل ببياتها لتعجبوا: يبدأ أبو فراس بحوار مع نفسه...

أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ  
أما لهوى نهي عليك و أمراً؟  
فيعترف لنفسه:

نعم (أوبلى) أنا شيطانٌ وعندي لوعةٌ  
ولكن مثلي لا يدأخ له سرٌ  
أما متى يدأخ عن هذا الضعف حتى البكاء؟  
إذا الليل أضواني يسئد يد الهوى  
واندلت دعماً من خلافة الكبر  
تكالُ نخسي، النار بين جوانحي  
إذا هي أتكبها الصلابة والفكر  
وهذه أجمل تكاد، لا أقول بعد، بل مثل قول أبي خنجر الهذلي:  
تكاد يني تندی إذا ما سلتها  
ويثبت في أطرافها الورق النضر  
هذا العشق الذي إذا ما سلتها  
من أجل امرأة لا وفاء لها، تعدُّ وتؤجل كل مرة موعد اللقاء بل ابتلاء حتى اليأس:

إذا ممت طمناً فلا نزل القطر  
و حين يحسب الوفاء هذه الخصلة الحميدة من الفضائل كقاعدة، إلا أن الوفاء لمن لا يستحق من الخطأ أن يحسب ضمن الفضائل. وفيه، وفي بعض الوفاء مثلاً  
لأنسة في الحني شيمتها الغنز  
هذه الأنسة التي ما عرفت الوفاء، ولكنها عرفت أن فراس الشاعر، الأمير، الجميل، الأنيق، ابن عم سيف الدولة، لدلال في فراس تتجاهله:

سائلني: من أنت؟ وهي عليمٌ  
وهل لغفني مطي على حاله كرك؟  
وأبو فراس يترك أعماق نفسية المرأة وعنجها وهي تموده وتتجاهل استفزازاً وتحدياً وإثارة، فيجيبها على قدر تعتميتها:

فقلت كما شامت وشاء لها الهوى: قتيك قالت: أيهم؟ فهمو كثر  
هنا تثور كرامة الفارس، ويتصاعد الحوار حدة، فبعد أن قدم لها نفسه لبرضي غرورها: أنا قتيك، وظن أنها ستكتفي بهذا الجواب تمادت في تجاهلها وغرورها وسالت: من من قتلاي أنت، فهم كثيرون؟ عند ذلك يلوح لها بالوقفة والسوسة التي تستحقها:

فقلت لها: لو شئت لم تتعنتي ولم تسألني عني، وعندك بي خبر  
هنا تتراجع الأنوثة من سطوة التعلت إلى السدال المتخاذل الذي يلمس عنراً لإرجاع المراه إلى نهر الحب.

فقلت: لقد أرى بك الدهر بعدنا  
أدعت أن حوادث الزمان هي التي غيرته إلى الحد الذي لم تعرفه فيه. وحافظت على موقعها في كلمة (بعدنا)... بهذه الكلمة (بعدنا) اعترفت بعلاقتها السابقة به، وحضرت التغيير في شكله لبعدها عنه، يقية من الغرور بعد في اعترافها المتذلل لسه الشاعر وأحسه وأراد أن يؤكد لها برده:

فقلت معاذ الله... بل أنت، (التي أزييت بنا) لا الدهر.  
جدي حقيقة فهو أبلغ من الحقيقة، وإن كان كله صناعة فهي صناعة أنثى من الواقع، وأصدق من التجربة الفعلية، ثم هي لوحة خالدة في الأدب الرفيع، جلستنا والله المتنبي، كيف أو فبق بين قوليه هو شاعريه الفضل وبين هذه القسوة عليه؟ إلا يكون لنا نفسو على من نحب أكثر، لأننا نحبهم أكثر.

المتنبي العربي هو شكسبير الإنكليز حتى لو قارنا شعره بشعراء آخرين، وفلسنا عليه في موضوع ما شاعراً... ولكنه بالجملة يبقى المتنبي الأحد، وشكسبير الأحد، وهذا ما يؤلم كوما لفرنسيين والروس والألمان، ففي أي من هذه الشعوب عيارقة في الأدب والشعر يعلون على شكسبير في أغراض كثيرة، ولكن أحدا منهم لم يكن شكسبيراً، فإذا قارنت المتنبي بجميل بئبسة أو الجنون وكثير عزة في قصائد الغزل رجحت قطعهم على المتنبي، ولكنهم ليسوا المتنبي، ويقي المتنبي واحداً بالنسبة للشعراء قبله والشعراء بعده، وقد أصاب من دون مبالغة حين قال:

ما نال أهل الجاهلية كلهم  
شعري، ولا سمعت بسحري بأبل  
فيمراجعة دواوين شعراء الجاهلية وقراءتها قراءة جديدة تعتمد على المراس والنضج واللوعي، لم أجد في الدواوين مختصراً غير القطع التي اختارها لنا أساتذة الأدب ووضع المناهج الدراسية، لأنهم لم يكونوا أقل منا ذوقاً، وعباً، ونضجاً، حين اختاروا تلك القصائد، ولم أجد في بقية الديوان ما يفوق أو يساوي هذه المختارات التي حفظناها في المدرسة، المتنبي تفوق بكثير ما نتخا منهُ، وقد يكون أحياناً ثانياً مقارنة مع الشعراء في معنى مشترك، حين تنصغ ديوان المتنبي من أوله إلى آخره تقراً قبل كل قصيدة هذه العسارة، وقال يمدح... تدياً القصيدة على الأثر بمقدمة غزلية يعترف المتنبي نفسه أنها مفروضة على الشعراء حين يقول:

إذا كان (مدح) فالنسيب القدمُ  
أكل فصيح قال شعراً ممتيماً  
لم يقل إذا كان (شعر) فالنسيب القدم، وكأته يعتبر كل الشعر هو المدح والحدح هو كل الشعر.



\* أدبية عراقية - كاليكوريا

## الفنان المغربي عبد العزيز بوزاوي: المسرح وهبني حب الناس

الرباط - «القدس العربي»

من الظاهر الطويل:

حقق الفنان المغربي عبد العزيز بوزاوي تراكمها في مجال التمثيل والإخراج المسرحي، سواء ضمن فرقة «نادي خشبة الحي» أو ضمن فرقة «ورشة الإبداع دراما»، كما عمل ممثلاً ومحافظاً في جمعية «الجيل الصاعد» ومساعداً مخرجاً وممثلاً في «مسرح الجندي»، وتوفيق الأعمال المسرحية التي مثل فيها 30 عملاً؛ بالإضافة إلى مشاركته في مسلسلات وأفلام تلفزيونية وسينمائية مغربية وأشربة سينمائية دولية. التقته «القدس العربي»، وأجرت معه الحوار التالي:

■ من الهواية إلى الاحتراف، أين وجدت ذاتك كمثل؟

□ في الحقيقة وجدت نفسي بينهما، في الهواية تعلمت مبادئ التمثيل وتشبعت بمتعته وإبداعه، تعلمت الكد والاجتهاد، بدون إكراهيات، وفي الاحتراف سخرت بعض الإمكانيات لأجل وضع بصمة نوعية في الإبداع، بعدما أصبح الإبداع وتوفيق الامكانيات ضرورة متلازمة.

■ ماذا أعطاك المسرح؟ وماذا أعطيت؟

□ المسرح وهبني حب الناس لي وحبني لهم واحترامهم ونسج علاقات إنسانية نبيلة معهم، من خلال الرسالة النبيلة للإبداع المسرحي. المسرح أعطاني فرصة قراءة الكتب والنصوص المسرحية والتملي فيها، أما ما أعطيت المسرح فهذا أمر أترك الحكم فيه لمن تتبع التجربة

المسرحية لعبد العزيز بوزاوي خلال مسار دام ما يقارب عقوداً أربعة، لأنني أعطيت المسرح كل ما أمك... لأكون في مستوى الإبداع الحقيقي.

■ وهل وجدت موهبتك التمثيلية نفس الفرص في الدراما التلفزيونية والأفلام السينمائية، بالقرن نفسه الذي وجدتتها في المسرح؟

□ إذا أردت حكماً انطباعياً فأنا أجد نفسي في خشبة من خلال عرض مباشر وفي تجاوب لا مشروط مع المتلقي، أما في الدراما التلفزيونية والأفلام السينمائية فأني أجد نفسي أحب التمثيل إذا ما كانت هناك مساحة متوفرة لتأدية دور يتقاطع وهموم من يقصد قاعات السينما بخصوصياتها، أو من تقتحم منازلهم وهم في جلسات عائلية عبر التلفاز، في احترام تام لكل المشاهدين بنوعيتهم الثلاث.

■ وكيف تنظر إلى واقع التمثيل في المغرب؟

□ التمثيل في المغرب، شأنه شأن كل مجالات الخلق والإبداع في الثقافة المغربية، هناك المولع والجهتد والمطاء بشكل يستحق معه الصفة التي يحملها في المجال الذي يبدع فيه، وهناك من يتزامل أي المجال - أي مجال - ويريد أن يصنع لنفسه فيه مكاناً، ومع ذلك يمكن الإقرار أننا ذاهبون إلى ضرورة تفتين المهنة للرفي بها إلى المستوى الدولي.

متى وكيف؟ هذا السؤال الذي ينبغي الانخراط في البحث عن جواب له من طرف كل الفاعلين والتنشيطيين للقطاع.



## أحمد معز: لم أتقن اللهجة العراقية في أغنية «على الله» لكنني أحبها كما هي

القاهرة - «القدس العربي»:

البحث عن كل جديد وشروطه الوحيد أن تكون مختلفة عن ما قدمه الفنانون الآخرون. وقد قام معز منذ فترة بمشاركة جمهوره بالأغنية على صفحة التواصل الإجتماعي الخاصة به معلقاً «إلى جمهوري العراقي الحبيب، هذا أقل شيء يمكن أن أقدمه لكم».

التي قدمها مع صديقه الفنان راشد سيف، وكان معز قد أصدر نسخة جديدة من أغنية «على الله» والتي غناها سابقاً الذي والغنائي عمر ورافي قبيل صدور ألبومه «مولود النهارده» في أواخر عام 2014، وأضاف أنه ربما يقوم بتسجيل أغنية أخرى باللهجة العراقية ليضمها لأعماله المقبلة، مؤكداً أنه دائم

خلال حوار أذاعي مع الفنان أحمد معز علق على أغنية «على الله» بأنه لم يتقن اللهجة العراقية مئة في المئة، لكنه يحب الأغنية كما هي ولن يعود لتسجيلها مرة أخرى، وذلك بعد أن سألته المقدمة عن النسخة



## ياسمين علي تحفل بانتصارات أكتوبر على «المسرح الكبير» في دار الأوبرا

القاهرة - «القدس العربي»:



من خلال برنامج فني متنوع يقدمه شباب الفرقة ومنهم ياسمين التي تقدم أكثر من أغنية. يذكر أن ياسمين قد شاركت منذ أيام في سلسلة حفلات «كثوميات» والتي قدمتها فرقة عبدالحليم نويرة للموسيقى العربية بقيادة المايسترو صلاح غباشي على مسرح معهد الموسيقى العربية، حيث تضمن برنامج الحفل، مختارات من روائع أعمال كوكب الشرق أم كلثوم في فاصلين الأول أحبته ياسمين بأغنيات «عودت عيني»، «الف ليلة وليلة».

تتشرك المطربة الشابة ياسمين علي في الحفل الفني الكبير، الذي تنظمه دار الأوبرا المصرية ضمن الإحتفالات المقامة في ذكرى انتصارات «أكتوبر». الحفل يسقام على خشبة المسرح الكبير في دار الأوبرا، وستقدم من خلاله الفرقة القومية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو وحازم القصبجي مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأغنيات الوطنية والعاطفية،

## عاش معهم تجربة «الموت والحياة»

## مخرج فلسطيني يوثق رحلة لاجئين إلى أوروبا

قصص مرعبة

يقول المخرج الفلسطيني: «استغرق تخطيطي للرحلة والوصول للعائلة أكثر من 3 أسابيع، قرأت الكثير من التقارير والأخبار لمعرفة نقاط الخطر، والمناطق التي قد يفتق فيها الإنسان حياته في حال سلكها مثل التهريب عبر ثلجيات الحوم... ومن ثم قررت السفر قداماً». ويتابع: «وصلت بالطائرة إلى جزيرة ميثيليني اليونانية بتاريخ 2015/9/7، وهناك التقيت بعائلة نادرة الهواري، التي لجأت إلى اسطنبول، حيث عاشت عاماً كاملاً باحثة عن وسيلة لتفريها إلى أوروبا، ونجحت في المرة الثانية بعد أن كادت تفقد أفرادها كافة في المرة الأولى».

ويستطرد: «في مطلع سبتمبر، انبهرت، انطلقت العائلة من إسطنبول في باص صغير؛ قسمهم المهرب إلى مجموعات ليتم إعادة تجميعهم في نقطة مجهولة، ليبحر بهم أحد اللاجئين الذي أجبر على قيادة القارب المحمل بثلاث أضعاف حمولته بعد أن تعلم القيادة في 10 دقائق فقط».

ويستطرد: «على بحر من الجمر» كما يصفها، تلقى اتصالاً من «مبنى» ابنة الحاجة الهواري، أخبرته بوصولهم الجزيرة التي كان عليهم قطع مسافة تزيد على 10 كيلومترات للوصول لأول نقطة مأهولة. صعد جزار، مخرج الفيلم الوثائقي الطويل «المتسللون» (2012)، برفقة المهاجرين في باخرة يونانية، يوم 7 من الشهر الماضي، الساعة 11 ليلاً، بعد يومين من الانتظار في الشراع، وتُحق حينها تعرض اللاجئين له الضرب على يد رجال الشرطة اليونانية، كما صور المظاهر «العنصرية» التي تعرضوا لها، مثل كتابة لافتة على أحد المطاعم القريبة من مكان نومهم كتب عليها: «منوع دخول العرب».

نزير حورية

ويؤكد جزار أن التعامل مع اللاجئين في المجر، على سبيل المثال، كان يتصف بازدواجية، «فأمام عدسات الكاميرات ووسائل الإعلام كان التعامل إنسانياً، لكن بعد أن يركب اللاجئون حافلات الشرطة يظهر الوجه القبيح لرجال الأمن هناك، حيث الاحتجاز في الحافلة لأكثر من 12 ساعة، دون السماح لأحد بالخروج، وسط البرد القارس والمعتاة».

ويضيف: «بعد كل التعب والنشقة نمنا في مخيم مظلم بلا كهرباء، لم نر أي شيء إلا عن طريق الممسح، نمنا رغم البرد من شدة التعب، لتستيقظ عند الثامنة صباحاً، لتكتشف مصيبتنا الكبرى حيث السكان البارد الذي يفقد للحمامات، القنطرة المنتشرة، فيها المكان مناسب لكل القاييس، وهو ما دفعنا لإعلان إضراب عن الطعام، لكن الشرطة حاصرنا وبدأت بتهديتنا بعلم الغاز، ويعدها وعدونا بتحسين ظروف الاحتجاز لتفاجأ بأن الأكل الذي قدم لنا كان فاسداً في غالبته».

«نمنا مسيردة احتجاجاً، وطالبنا بترحيلنا، جلسنا أمام بوابة المخيم في أعصاب كبير، عندها جاؤوا بأكثر من 25 شرطياً مدججين بالعضي وغاز الفلفل، قشعرنا بالغاز: «بدنا حرية»

رام الله - من سعيد أبو معاذ: كما هي عادته، يُدهش الفنان والمخرج الفلسطيني، خالد جزار، المتابعين لأعماله الفنية في حجم اشتغاله عليها، وتميزها عن غيرها من الأعمال الفنية التي تتصدى لمواضيع وثيمات غير مألوفة بصريا.

وفي عمله الوثائقي الجديد، الذي يحكى عليه حالياً في ألمانيا التي وصلها في رحلة تقص ومعاشية ومتعبة لجموعه من اللاجئين الفلسطينيين والسوريين من جزيرة «ميثيليني» اليونانية، بعد أن قدموا من اسطنبول التركية عبر البحر، لمدة قارب الشهر، صور خلالها أكثر من 45 ساعة.

وفي رحلته التي خاض غمارها للوحده، ومن دون أن يعمل لصالح أي جهة فنية أو إعلامية، ذهب بعيداً في مراقبه لرحل الفلسطينيين والسوريين الفارين من الحرب والمجوع، فبعد أن عاش اللاجئون تجربة «قوارب الموت» للوصول إلى اليونان، عايش تجربتهم في رحلة اللجوء، والطر، والعاملة التي وصفها بـ«الوحشية» منها إلى مقدونيا، وصربيا، وهنجاريا، وصولاً للنمسا فإيطاليا التي أصبحت بلد اللجوء والهجرة.

وفي حديث هاتفي، قال جزار من مكان تواجدته في ألمانيا: «رغبت في توثيق رحلة اللجوء الثانية للفلسطينية الحاجة نادرة الهواري وعائلتها، كانت كتيبتها الأولى عام 1948 حين هُجرت من مدينة الناصرة (شمال إسرائيل حالياً) عندما كان عمرها 9 سنوات، إلى سوريا، وسكنت مخيم اليرموك هناك، وعندما تركت المخيم قبل عام، لجأت إلى تركيا بعد أحداث الحرب الدائرة في سوريا».

اللجوء للمرة الثانية

وفي حديث هاتفي، قال جزار من مكان تواجدته في ألمانيا: «رغبت في توثيق رحلة اللجوء الثانية للفلسطينية الحاجة نادرة الهواري وعائلتها، كانت كتيبتها الأولى عام 1948 حين هُجرت من مدينة الناصرة (شمال إسرائيل حالياً) عندما كان عمرها 9 سنوات، إلى سوريا، وسكنت مخيم اليرموك هناك، وعندما تركت المخيم قبل عام، لجأت إلى تركيا بعد أحداث الحرب الدائرة في سوريا».



توفر أماكن شاذرة، فذهبوا إلى مقر خاص بالنمطين، ليجدوا هناك أكثر من 700 مهاجر.

ويعد نوم استمر أربع ساعات، استقلوا الحافلة الأخيرة التي تتبع الجيش السوري، ليتم نقلهم إلى محطة القطار المتجه إلى «سلسبورغ»، برفقة الشرطة الألمانية، ثم ميونيخ، ومن ثم إلى «دورتموند»، حيث صفق الألمان لهم، لأكثر من 15 دقيقة متواصلة، ورحبوا بهم بعشاء ساخن «بعد 8 أيام من الجوع والبرد القارس»، وما أن استكملوا الإجراءات، ونال المخرج قسطاً من الراحة، استيقظ ليجد نفسه إلى جانب الحاجة نادرة، وابنتها «منى» التي أصبحت تفكر بلم شمل ابنتها وزوجها، وكذلك ابنتها الذي يرغب في لم شمل عائلته أيضاً، ويوسف زوج بنتها الثانية الذي ينتظر هو الآخر الوقت المناسب لكي يلم شمل عائلته الموزعة في لبنان، وسوريا، وتركيا.

ليبدو أنها رحلة لم تنته بعد لجميع من وصلوا بعد تجربة شاقة، ترافقت فيها الحياة مع الموت، ليجلس جزار متأملاً الكاميرا التي وثقت كل ذلك، ومستعداً للخروج بفيلم كان هو ذاته جزءاً رئيسياً من قصة عاشها، ليكون العالم كله شاهداً عليها.

## حل العنجد السابق

1	5	7	6	9	8	3	4	2
2	9	4	3	1	7	8	5	6
3	8	6	5	4	2	1	9	7
7	4	2	8	3	9	5	6	1
8	6	5	4	2	1	7	3	9
9	3	1	7	5	6	2	8	4
5	7	3	1	6	4	9	2	8
6	1	9	2	8	5	4	7	3
4	2	8	9	7	3	6	1	5

الجدي	الميزان	وقد تتوصل إلى تسوية مالية	البرج
الجدى	نجاحات مهنية لافتة ودقة في التنفيذ وصولاً إلى النجاح، وهذا عنوان المرحلة المقبلة إذا قمت بالخطوات اللازمة	يوم حاسم لتحديد مستقبلك المهني، وفي حال تخطيط الموضوع فإن المقبل من الأيام سيكون أكثر إشراقاً	الحمل
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
يشهد هذا اليوم بعض الأحداث الجميلة، وهذا ما يجعلك تعيش تجربة مميزة، فكن جاهزاً لذلك	يتيسر لك القدر ويكون مزاجك هادئاً، وتلاقي الدعم من قبل زميل يساعدك في تنفيذ أفكارك لأنه الوحيد الذي يفهمك	الاتصال بأشخاص مؤثرين في العمل، يساعدك في تحقيق مشاريعك التي رسمتها منذ مدة قصيرة	يسمح لك هذا اليوم باكتشاف بعض التفاصيل الصغيرة وربما يحمل فرصة مناسبة في العمل
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
مشروع ناجح يكون ثمرة جهدك المتواصل وسهرك وحرصك على كل خطوة كنت تقوم بها، فتحصن إعجاب الزملاء وتهنئتهم	يأتيك الحظ زائراً بصورة فائتحة، لكي يضيئ سحراً على يومك ويولد تناماً في سمائك	احذر المتاعب التي قد تظهر فجأة اليوم ويمكن أن تشوش أفكارك، لأن ذبولها قد تكون طويلة ومربرة	تسمح لك الظروف بتحديد خياراتك وإعادة النظر في بعض الاتجاهات،

## سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	7	3	4		
	4	2	6	7	
	3		4	8	
1		3	9		
		4	5		
	8	1			5
6		3	1		
8	2		1	6	
	9	8	7		

## «مؤسسة الدوحة للأفلام» ترسي أسس صناعة سينمائية قطرية وتدعم الشباب والتلفزيون الرسمي يفتح لها المجال

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تضع «مؤسسة الدوحة للأفلام» خطواتها بثقة في مجال إرساء دعائم تطوير صناعة الفن السابع من خلال منح فرص للشباب القطري لإبراز قدراتهم والذين قدموا في المجال. ومن خلال برنامج «السينما يعيون قطرية»، في نسخته الأولى سجلت مؤسسة الدوحة للأفلام، نجاحاً كبيراً وإقبالاً حاشداً من الجمهور والعاملين في صناعة السينما، حيث تابعوا العروض والحلقات النقاشية على مدار ثلاثة أيام في متحف الفن الإسلامي. وسلط البرنامج الضوء على المواهب المحلية والإجازات الرئيسية التي ساهمت في نمو وتطوير الثقافة السينمائية في قطر على مدار الأعوام الخمسة الماضية، كما عرضت في حلقات نقاشية أهم شركات الإنتاج المحلية والعالمية في قطر بهدف فتح الأبواب أمام صناعة السينما، ويبحث في حلقة أخرى أساليب تسويق وتوزيع الأفلام للوصول إلى شريحة أوسع من الجمهور المحلي والعالمي. وقالت فاطمة المريخي الرئيس التنفيذي مؤسسة الدوحة للأفلام: «حققت النسخة الأولى من «السينما يعيون قطرية» نجاحاً لافتاً، وقمنا بتسليط الضوء والترويج على مختلف القضايا التي تواجه السينما المحلية من خلال حلقات النقاش، وحرصنا للجمهور مجموعة من الأفلام من إنتاجات مواهب محلية بهدف تشجيعهم والترويج لأفلامهم، وتعد المؤسسة بمواصلة العمل للمزيد من التطوير وتحقيق ما تصبو إليه من أهداف لخلق صناعة سينمائية قوية في قطر». تضمنت النسخة الأولى من برنامج «السينما يعيون قطرية» عرض فيلم «عقارب الساعة» (قطر، 2010)، وهو أول فيلم قطري روائي طويل وأول الأفلام الطويلة الخلفية المريخي، ومجموعة من الأفلام القصيرة لصانعي أفلام مستقلين وأخرى من إنتاج أفلام شركة اينوفيشن للأفلام التي كانت في صدارة المشهد السينمائي في قطر. وجمع محترفي

صناعة الأفلام في 1 و 2 أكتوبر صنّاع الأفلام القطريين والعاملين في صناعة السينما المحلية في جلستين، الأولى بعنوان «تعرف على شركات الإنتاج في قطر»، بمشاركة مجموعة من شركات الإنتاج هي «اينو فيشن للأفلام»، «أدابيسك»، «ريزليوشن للإنتاج»، «كارتون»، وكذلك جينجر كامل. وعرفت كل من الشركات على برامجها وطرقها الإنتاجية وأعمالها وأنشطتها وأكد المتحدثون على أهمية الإرتقاء بالإنتاج إلى مستويات ومراحل أعلى ضمن استراتيجية عمل واضحة. وأقيمت الجلسة الثانية بعنوان «كيف توزع فيلمك» وبحثت في شتى الوسائل المتاحة لعرض الفيلم وتوزيعه للوصول إلى جمهور أوسع، وشارك في الجلسة فاطمة المريخي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدوحة للأفلام، الشيخ عبد العزيز بن ثاني آل ثاني المدير العام لتلفزيون قطر، خالد المريخي المدير العام لشركة جلف فيلم، وقالت فاطمة المريخي في الجلسة إن المؤسسة منحت منصة مهمة لعرض الإنتاج المحلي، سواء أخرجين معروفين أو صاعدين، وشهدت بفترة «صنع في قطر» التي شهدت تطوراً كبيراً وإقبالاً لافتاً من الجمهور.

وشددت أن «على صانع الفيلم أن يضع استراتيجية للتوزيع منذ بدء عملية الإنتاج وأن يحدد ذلك ميزانية خاصة وأن المؤسسة تساعد صانعي الأفلام في وضع هذه الاستراتيجية المهمة لانتشار الفيلم كما تمنح المخرجين الفرصة لعرض أفلامهم في مهرجانات المؤسسة وكذلك عبر مساعدهم في عرض أفلامهم في مهرجانات عالمية تمنحهم فرص مهمة ونادرة لتسويق إنتاجاتهم». وأكدت على أهمية جذب شركات التوزيع عبر الفيديوهاات الترويجية الترويجية للفيلم التي تعتبر من أهم عناصر جذب شركات العرض والتوزيع. وقال الشيخ عبد العزيز بن ثاني آل ثاني المدير العام لتلفزيون قطر إن «تلفزيون قطر يفتح شاشته لكافة الإنتاج المحلي التي تلبس المعايير التي يرضى بها يعندها التلفزيون وأن المؤسسة التي يشرف عليها



مبادرة إنتيوب تساهم في تقديم التدريب الضروي لهذا الأمر».

وقال سليم عازار الرئيس التنفيذي لشركة «غلف فيلمز»: «تعبق جودة الإنتاج والقصة القوية دوراً محورياً ليجذب انتباه الجمهور والعرض، وكذلك الفيديو الترويجي والبوستر عنصران مهمان لشد الانتباه وتحقيق نسبة عالية من العرض والتوزيع والمشاهدة، ويجب أن يبدأ التسويق للفيلم منذ بداية التصوير اعتماداً على عناصر جذب منها الإطلال أو القصة نفسها أو الفيديو الترويجي الترويجي أو مواقع التصوير». وقد أصبح برنامج «السينما يعيون قطرية» واحداً من برامج مؤسسة الدوحة للأفلام السنوية التي تعمل على طرح مختلف القضايا الخاصة بالسينما المحلية وتعرض أهم الانتاجات الوطنية.

تشجع المواهب المحلية ويقوم بتغطية الأنشطة كافة، التي تلقى الضوء على السينما الوطنية في سبيل التعريف بها. لتلفزيون قطر جزء من حلقة التوزيع والتعريف بانتاجاتنا ويجب أن تكون دوراً محورياً ليجذب انتباه الجمهور والعرض، وكذلك الفيديو الترويجي والبوستر عنصران مهمان لشد الانتباه وتحقيق نسبة عالية من العرض والتوزيع والمشاهدة، ويجب أن يبدأ التسويق للفيلم منذ بداية التصوير اعتماداً على عناصر جذب منها الإطلال أو القصة نفسها أو الفيديو الترويجي الترويجي أو مواقع التصوير». وقد أصبح برنامج «السينما يعيون قطرية» واحداً من برامج مؤسسة الدوحة للأفلام السنوية التي تعمل على طرح مختلف القضايا الخاصة بالسينما المحلية وتعرض أهم الانتاجات الوطنية.

## فضائيات وأرضيات

### الفلسطيني العائد من الموت «أدري» يعايد المسلمين ويفتحم الأقصى وفيلم عن الحسين في افتتاح مهرجان بغداد السينمائي

راشد عيسى \*

هل سبق أن شاهدت مقابلة تلفزيونية مع عائد من الموت؟ ربما عليك أن تشاهد مقابلة مع المطلوب لقوات الاحتلال الإسرائيلي قيس الساعدي، بعد نجاحه من محاولة اغتيال، كان بينه وبينها خطوة واحدة فحسب، حين داهمت قوات اسرائيلية منزله في مخيم جنين منذ يومين.

تأتي المقابلة مع قناة «العرب نت» لتعكس تماماً أجواء المطاردة والتوتر. تتمكن الكاميرا من اقتصاص دقائق مع الشباب، دقائق فقط، بدت وكأنها تلخص تاريخ النضال الفلسطيني، لتنتفخ في تلك الجمرة الغافية تحت الرماد؛ الأمل الفلسطيني يحيا من جديد.

جدار اسمنتي وراء الشباب يحمل عبارة بالأحمر، تكاد تحي: «تسقط إسرائيل»، شباب نحيل، وجه نحيل ولحية خفيفة، وسترة رياضية، تحدث عن الخطوة الفارقة بينه وبين وصول الاحتلال إلى المنزل، ووصف كيف قصف البيت وأحترق، وأكد «الشغلة مش بيوت، يهدموا مليون بيت، المهم دخلتهم عالمهم تكون درس إهم. الخيم مش سهل، الخيم فيه لأم...». كانت عيناه مشغولتين كل الوقت، عيناه ناج من الموت، عيناه مطارة، ذاهب إلى الموت. كلمات متلعثمة على مستوى الخطابة، لكن كأنها اختارت هذه اللمعة لتصنع فارقا مع خطابات السياسيين المنمقة والفارغة. كلمة قيس السعدي مطاردة في الأخرى، لكن حاسمة. يعلمك هذا الشاب الثلاثيني معنى أن يولد المرء في مخيم جنين. مذهب هذا الشعب في إصراره.

### أدري وعيد الأضحي

تمثيلية هزلية أخرى اعتدنا عليها عند الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدري حين راح يمتحن الإطلاقة التلفزيونية في الأعياد الإسلامية مهنتاً للمسلمين ومباركاً لهم أعيادهم. تمثيلية أدري هذه المرة ظهوره في منزل قال إنه لعائلة مسلمة. ولم يظهر منها أحد البيت، فقط كان أدري يمثل أنه يجلس مقابل الأسرة وعلينا أن نخيل أفرادها موزعين في المكان.

ابتهامته البلهاء أن تستطيع أن تخدع أحداً، وهو حتى لو تمكن من العثور على مخالفين يقبلون العايدة فلن يستطيع أن يخدع العالم الذي يفتح عينيه بانتساع على ما يجري في الأقصى أيام العيد، اقتحام وقتل واعتقال وتكليل واعتداء على المصلين، كيف تستوي العايدة مع كل ذلك؟ هكذا جاءت العمليات النوعية التالية لتؤكد لجيش أدري أن شرطة الفيديو الدعائية تلك لن تمر، تماماً كاحتلال ذاته!

### بغداد السينمائي الدولي

من المفروض أن يكون «مهرجان بغداد السينمائي الدولي» قد بدأ فعالياته منذ أيام. اللافت طبعاً الإصرار على إضافة توصيف «الدولي» لاسم المهرجان في نسخته السابعة. الأمر ذاته الذي كانت دمشق، أخت بغداد، تصر عليه في مهرجاناتها. كان إطلاق اسم «الدولي» كاف ليكون دولياً بالفعل، كما يحدث حين يسمى حزب نفسه بالديمقراطي وهو أبعد ما يكون عنها. مع العلم أن هذا التوصيف تزمه شروط معينة متعارف عليها عالمياً، كتوفر عدد من صالات العرض المؤهلة، وسواء من شروط.

اللافت أيضاً أن المهرجان أعلن أن عرض الافتتاح سيكون بالعرض الأول للفيلم التاريخي «القران» للمخرج الإيراني أحمد رضا درويش، والذي يروي سيرة الإمام الحسين، وهو من بطولة جواد الشكرجي من العراق وجمال سليمان وطلعت حمدي من سورية.

هذه هي إذاً أبعاد «دولية» المهرجان؛ فيلم من عند «الشقيقة» إيران، ويروي سيرة الإمام الحسين. سنرى غداً كم فيلماً إيرانياً من بين الأفلام المنة المشاركة في المهرجان، وأي جوائز سيحصل عليها الفيلم الإيراني. أمتاكون أنهم أتم مهرجان «بغداد» السينمائي!

### الأردن لا يكتنر

تحولت كاميرا هواتفنا النقلة إلى شاهد علينا، هناك حوادث أكثر من أن تحصى. رجل يصور نفسه في سيارته ويُري الكاميرا عداد السرعة وقد بلغ حداً كبيراً، سيتعرض فيما بعد إلى مخالفة سير ستتحدث عنها الصحف. بنت تصور نفسها في غرفتها وهي ترقص وتقوم بحركات بهلوانية سنشهد كيف سقطت فأحرقت المكان على مرأى الكاميرا. المشكلة ناجمة عن هذا التقدم التقني الكبير في وقت ما زلنا نتصرف، نحن وأجسادنا، حسب النظام القديم، إن جاز التعبير. لكن بالتأكيد، وشيئاً فشيئاً يتنا حسب حساب الكاميرا، وتنتبه أكثر كم هي حاضرة في حياتنا. غير أن النائب الأردني، الذي اعتدى بالضرب على عامل مصري في الأردن، وصورته أكثر من كاميرا، ليصبح سيرة وسائل التواصل الاجتماعي، بل ليتحول الأمر إلى ما يشبه أزمة دبلوماسية بين عمان والقاهرة. لا يبدو أنه يعا بالكاميرات، كاميرا المراقبة، أو كاميرا العمال، أو كاميرا الزبائن في ذلك المطعم الأردني. الكاميرا لا تستطيع دائماً أن تكون شاهداً، ومحركاً لنشاط اجتماعي مناهض، في الحالة الأردنية سيفعل النائب، ومرافقته، كل ما يريدون على مرأى الكاميرا، وأكثر.

### ضيوف المحطات

بات معلوماً أن بعض القنوات الأكثر مشاهدة عربياً بعد «الجزيرة» و«العربية» لا تقدم مكافئاً مالياً للضيوف الذين يظهرون على شاشتها. تعتقد تلك القنوات أن ذلك يجعل المحلل السياسي، وسواء من ضيوف مكررين في تلك المحطات، مرتهاً لسياسة المحطة التي تدفع له. لكن هذا أقصى إلى مشكلة أكبر، بات المشاهد العربي ضيفها، بل باتت المعلومة والرأي السديد أول ضحاياها، المشكلة في اندحار مستوى الضيوف. إذا لاحظتم هذا التدني الاستثنائي تذكروا أن المشكلة كلها أن القناة لا تعتبر الدفع من سياسيتها، فاسترحصت، فزاحت تستضيف أي كان، بكل معنى الكلمة.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## وفاء عامر: الصدفة هي صاحبة الفضل في بداية مشواري الفني

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

الفنون المسرحية قالت إنها كانت مرحلة صعبة جدا وأثرت في حياتها تماماً كما أنها اعتمدت على نفسها في تحصيل دخلها، حيث كانت تعمل بجوار المسرح بتسجيل الإعلانات صوتياً، كما عملت في تعليم أولاد جارها اللغة العربية حتى تستطيع تحمل تكاليف تعليمها في المعهد.

ومن المواقف الصعبة جداً في حياتها رحلتها إلى الأردن لتصوير مشاهد مسلسل وعند العودة لم يكن معها 150 ديناراً أردنياً وليست لديها أي نقود مصرية وعند نزولها في مطار القاهرة استحت من أن تطلب من أي من فريق العمل أموالاً لكي تستطيع الرجوع إلى منزلها.

إلا أنها أثناء جلوسها بعيدة عن الطائرة جاهاً ضابط مصري وتحدثت معها عن سبب تأخرها عن الخروج فأخبرته عن المشكلة فأخرج 20 جنيهها لتأخذها فرفضت إلا أن دفع له المقابل بالدينار الأردني لكنه أصر على إعطائها المبلغ.

وقامت الفنانة وفاء عامر أثناء الحلقة بزيارة إلى معهد القلب والتقت مع المرضى والأطفال وشاركتهم فرحتهم.

قالت الفنانة وفاء عامر إنها نشأت في أسرة مصرية عاشت في محافظة الإسكندرية، حيث بدأت المشوار من أول السلم واعتمدت على نفسها اعتماداً كلياً ولكن الصدفة لعبت دورها في بداية حياتها بالعمل الفني فعندما كانت تريد الالتحاق بالجامعة وعند نهابها إلى الجامعة لتقديم الأوراق كان المخرج فايز حجاب يصور مشاهد خاصة بالجامعة ولم تات المظلة صاحبة الدور، ووقعت عين المخرج على وفاء عامر وطلب منها التمثيل معه في هذا المسلسل ووافقت وكانت البداية.

واضفت خلال لقائها مع الإعلامي عمرو الليثي في برنامج بوضوح إن كثيراً من الفنانين قد أسهموا في تشكيل الوعي الفني الخاص بها أمثال الفنانة سميرة أيوب ومن العجيب أن الفنانة وفاء عامر كانت تحب أدوار الفنان وحيد سيف حيث أنها كانت تقلده في بعض أدواره وخلال مراحل تعليمها في معهد



## «بيانولا» للفنون المستقلة في الإسكندرية تحيي مسرح الشارع



القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت مؤسسة بيانولا للفنون المستقلة في الإسكندرية عن انطلاق برنامجها الأول بعنوان «بيانولا على المسرح»، والذي يهدف إلى تدريب وتمكين الجمهور السكندري من خلال المسرح، والذي يهدف لتنمية مهبة التمثيل والقدرات الفنية وتقديم أعمال مسرحية برؤية جديدة وشابة من خلال فريق بيانولا للمسرح.

كما أعلنت المؤسسة أن البرنامج سيقيم 4 ورش في البداية باستمرار في كل مرحلة تحت إشراف المخرج أحمد عماد، وهم «اعداد ممثل، الحرفية، باتنومايم، الحكي»، على أن تكون هناك عروض مستمرة في الشوارع وعرض نتاجي خلال انتهاء كل مرحلة على أحد مساح الإسكندرية. المدير بالذكر أن بيانولا مؤسسة للفنون المستقلة حديثة النشأة أسسها مجموعة من الشباب السكندريين المهتمين بإثراء الفنون والثقافة المستقلة في عروس البحر المتوسط بهدف تمكين جميع فئات المجتمع السكندري من الفن والثقافة لاستخدامها كوسيلة للتعبير عن أنفسهم بحرية من خلال الأنشطة والفعايات المختلفة.

## «بس يا بحر» الكويتي يشارك في العيد الفضي للعروض السينمائية في الأردن خالد الصديق: صناعة السينما تطورت بشكل هائل وتجاوزت «الجمهور عاوز كده»

الكويت - «القدس العربي»:

يحتضن الأردن العيد الفضي لانطلاقة العروض السينمائية الذي تنظمه مؤسسة عبد الحميد شومان في العاصمة عمان اليوم الثلاثاء في احتفالية سينمائية ضخمة تقدم خلالها ثلاثة أفلام عربية روائية أثرت في الجمهور وتكرم صنعا، وهي: الفيلم الكويتي «بس يا بحر» والتصنف ضمن أفضل أفلام عربية كلاسيكية وهو من إخراج السينمائي الكويتي المخضرم خالد الصديق، من بطولة نجوم الكويت حياة الفهد وسعد الفرج ومحمد المنصور والذي يعد أول فيلم روائي أنجز في الكويت، إذ يروي قصة الشاب مساعد الابن الوحيد لغواص لؤلؤ فقير يمنعه والده من رحلات العوص بعد تعرض الأب لعاهة مستديمة إثر هجوم سمك القرش، تخشية أن يلقي ابنه المصير ذاته، لكن الابن يصر على السفر من أجل العثور على «الدانة» اللؤلؤة الضخمة ليبيعها ويدفع ثمنها مهر الحبيبة نسورة، لكنه لا يعود فتلقى أمه بالذاتة في البحر.

والفيلم العراقي «بغداد خارج بغداد» للكاتب والمخرج قاسم حوال، من إنتاج دائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة العراقية، وفكرة الفيلم مأخوذة من أسطورة «جلجامش» السومرية، والفيلم الغربي «ماجد» من سيناريو وإخراج نسيم عباسي وهو يحكي قصة الطفل اليتيم ماجد الذي يعيش حياة التشرد بعد نزاع مع شقيقه الأكبر الحالم بالهجرة، وفي رحلة العثور على صورة لوالديه الغائبة ملامحها من ذاكرته يرصد الفيلم مأساوية عمالة وعذابات أطفال الشوارع.

وعن تكريمه قال المخرج السينمائي خالد الصديق لـ «القدس العربي» سعيد بهذا التكريم المتجدد دولياً لفيلم «بس يا بحر» والجميل لأنه منذ إنتاجه من أربعين سنة ما يزال يحصد التكريم من جهات سينمائية عديدة في العالم حتى الآن فقد حاز على 9 جوائز عالمية، وقد كان يسبق عصره لأننا بدأنا من حيث انتهى الآخرون وقدمنا عملاً متكاملًا في جوانبه الفنية، رغم أننا كنا في عصر الأبيض والأسود واجهنا صعوبات كبيرة في آلات صناعة الفيلم من تصوير و«تمهيش» وهذا كان يسبقهم وقتاً طويلاً جداً، ورغم الصعوبات والوقت الطويل الذي نحتاجه إلا إنني لم أتوقف بل بالعكس منحتي «بس يا بحر» دفعا قويا للاستمرار بسبب الهدى والنجاح الكبير والاحتراف به لا قدم فيلم «عرس الزين»، الذي نال أيضا 7 جوائز عالمية وكتبت في مراحل النهائية لفيلم «شاهين» لكن بسبب الغزو الغاشم توقفت.



وعن نشاطه الحالي، حيث يملك شركة إنتاج كبيرة في دبي قال الصديق: من خلال شركتي في دبي أقدم أفلام خارج الكويت أقوم بإخراجها بناء على طلب من شركات، واستعمل فيها اسما مستعاراً، لأنها لا تمثل فكري وذاقتني الفنية وأراها نوعاً من أنواع الينزس، واستخدام اسما مستعاراً ليس أسمي الحقيقي لكن له وجوده ويصمته في هذا المجال وهو منتشر في أوروبا، حيث نجد الكاتب مثلاً له عشرة أسماء مستعارة ولا يضع اسمه الحقيقي إلا على القصة القوية ذات الرسالة المؤثرة في الناس.

المؤثرة في الناس. عن التجارب السينمائية الخليجية قال: هي تجارب شبابية ومحاولات جيدة ومدعومة مادياً، ولكنها لا تتجاوز حدود الخليج، لأن العمل في السينما يتطلب ثقافة وإطلاعا دائماً ومعرفة بما تقدمه السينما العالمية، ولهذا مستوى التجارب الشبابية لا يتطور لتقديم عمل سينمائي غير تقليدي يسافر إلى العالم كله، وهذا يتطلب الثاني في اختيار المواضيع وكتابة السيناريو، يتجاوز مقولة «الجمهور عاوز كده» حتى لا يفسداً الذوق العام

## مؤسس بنك الفقراء ينتقد تركيز الشركات والأعمال على الأرباح وليس الإنسان القمة العالمية للاقتصاد الإسلامي تنطلق وسط آمال بمواجهة التحديات



الشيخ محمد آل مكتوم (وسط) قبيل بدء الجلسة الأولى للقمة

■ دبي- رويترز: انطلقت أمس الإثنين في دبي القمة العالمية للاقتصاد الإسلامي 2015، التي تستمر يومين، بتنظيم من غرفة تجارة وصناعة دبي ومؤسسة تومسون رويترز، وسط آمال عريضة بأن تساهم هذه الفعالية في دفع عجلة الاقتصاد الإسلامي الأخذ في النمو والتوسع، ووضع حلول عملية للمشاكل التي تعترض طرقة، والتجارب مع التحديات التي تواجهه. ويقول القاتون على القمة، التي تعقد تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي ونائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء في دولة الإمارات العربية المتحدة، انها ستكون منصة تجمع أكثر من 2000 من صانعي القرار وقادة الأعمال من جميع أنحاء العالم الإسلامي وخارجه.

وقال عبدالله محمد العور، المدير التنفيذي لمركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي، في كلمة أمام القصة «تجتمع العقول وتتوحد الرؤى والإرادات في سبيل استكمال مسيرة تطوير الاقتصاد الإسلامي، وتمكينه من أداء دوره التاريخي، في إثراء العمل الاقتصادي الحديث بالأخلاقيات والقيم الإنسانية ومعايير الاستدامة الحقيقية».

وأضاف أنه مر عامان على إطلاق مبادرة «دبي عاصمة الاقتصاد الإسلامي»، ومر عامان على انعقاد القمة العالمية الأولى للاقتصاد الإسلامي، ومنذ ذلك الوقت القصير في المقياس التاريخي تحقق الكثير على صعيد هذه المبادرة.

وقال «لقد نجحت دبي في الانتقال بالاقتصاد الإسلامي من مرحلة التعريف بما هي هذه المنظومة الاقتصادية إلى مرحلة تقديمها للعالم أجمع كإضافة متكاملة للعلوم الاقتصادية والعمل الاقتصادي من حيث سبله وآلياته وغاياته».

وقال «أمس نتلقى بعد عامين لنستكشف الفرص التي يتيحها الاقتصاد الإسلامي في قطاعاته السبعة».

تدعى دائما أنها تعمل من خلال إطار أخلاقي يجعلها أقرب لروح الإسلام، مقارنة بغيرها من المؤسسات التقليدية، إلا أن كثيرين يرون أنها «فقدت روحها» في عمرة المنافسة الحادة مع نظيرتها التقليدية.

وقال يونس أن «النجاح يجب ألا يقاس بالأموال التي نجمعها.. النجاح يجب أن يقاس بالآثر الذي ندخله في حياة الناس» وأكد أن تحقيق الأرباح ليس هو الهدف الوحيد للأعمال، وإنما يجب أن يكون قبله هدفان آخران هما إسعاد الإنسان والحفاظ على كوكب الأرض.

وقال إنه وضع ثلاثة أهداف «صفرية» في حياته الشخصية يسعى لتحقيقها: الأول أن يكون عدد الفقراء في العالم هو صفر، والثاني أن يكون عدد العاطلين عن العمل صفر، والثالث أن يكون تكون الإنبيعات الكربونية على كوكب الأرض صفرًا.

وقال «يجب ألا يبقى شخص واحد في هذا الكوكب فقيرًا.. إن الفقر هو إهانة للإنسان» وأكد ضرورة تشجيع العاطلين عن العمل على خلق الوظائف بأيديهم، وإشعارهم أن يوسعهم على تغيير الكوكب الذي ورثوه عن أجدادهم. وأكد أن الإنبيعات الكربونية تخلق وضعا غير مستدام في الأرض، داعيا للقضاء على الأناسية التي تمهز هذه الحضارة، وقال إن الإنسان لم يكن في يوم من الأيام بهذا القدر من الأنانية لكننا اليوم «خلقنا علما مليئا بالأنانية».

التماسك... هذا العام نستكمل ما حققته القمة من زخم واضح في دورتها الأولى لتجاوز التعريف بماهية هذا السوق إلى توضيح كيفية استفادتنا جميعا منه».

من جهة وجه محمد يونس، مؤسس بنك الفقراء «غرامين» والحاضر على جائزة نوبل في الاقتصاد، انتقادات حادة للشركات والبنوك والنمط الاقتصادي السائد الذي يركز فقط على جني الأرباح ومراعاة الأموال دون الاهتمام بالإنسان.

وقال محمد يونس في كلمة ألقاها في القمة العالمية للاقتصاد الإسلامي أن الاقتصاد يجب ألا «ينمحور حول الأعمال وإنما حول الإنسان».

ورغم أن المؤسسات المالية الإسلامية

مليار مسلم في جميع أنحاء العالم «هو اقتصاد مفتوح لجميع الميزمين من المستهلكين والمواطنين والشركات من استراليا إلى أسكا الذين يديرون ضرورة تحسين أسلوبنا في الاستهلاك والإنتاج والعمل المشترك».

ويشارك في المؤتمر شخصيات من دول عدة أبرزها محمد يونس الحاصل على جائزة نوبل عام 2006 وهو المؤسس والعضو المنتدب السابق لبنك «غرامين» في بنغلادش. كما يشارك أيضا ليك محمد السنوسي الثاني أمير مدينة كانو النيجيرية.

ويقول الموقع الرسمي لهذه الفعالية العالمية إن القمة الأولى التي انطلقت في 2013، «أعلنت إلى العالم فكرة الاقتصاد الإسلامي العالمي

## بنك «يوبيان» الإسلامي الكويتي يسعى ليكون رقم 3 في السوق المحلي

■ دبي - رويترز: قال عبدالله النجران التوجيهي، نائب الرئيس التنفيذي في بنك يوبيان الإسلامي، أمس الإثنين إن البنك يسعى ليكون في المرتبة الثالثة على مستوى الكويت بعد بنك الكويت الوطني وبيت التمويل الكويتي.

وقال التوجيهي في مقابلة أمس أن وضع بنك يوبيان «ممتاز جدا» في الوقت الحالي، واصفا ما شهده البنك من تحول في السنوات الخمس الماضية «بالنقلة النوعية».

وشهد البنك، الذي يعمل وفق الشريعة الإسلامية والذي تأسس في 2004، نموا مستمرا في أرباحه السنوية منذ سنة 2010، بعد أن مني بخسائر قدرها 51.7 مليون دينار في سنة 2009 نتيجة الأزمة المالية العالمية.

وتفخر الإدارة الحالية دائما بماها تمكن من انشغال البنك من الخسائر التي مني بها والتي هدته كيانه، حيث ظهر النمو بشكل واضح بعد أن تمكن بنك الكويت الوطني من شراء حصة أغلبية في بنك يوبيان ليصبح تابعاً له.

وقال التوجيهي أن بنك يوبيان أصبح حاليا هو البنك الثاني في البنوك الإسلامية في الكويت بعد بيت التمويل الكويتي، من حيث «العديد من المؤشرات»، لاسيما تمويل الأفراد الذي زاد فيه من عشرة في المئة في الربع الثالث من العام الحالي مقابل أقل من 2 في المئة في 2011، معتبرا أن الحصول على نسبة عشرة في المئة في سوق فيه عشرة بنوك «ليس مسألة سهلة».

## بيت التمويل الكويتي يطالب بمشاركة البنوك في تمويل عجز موازنة الإمارة

■ دبي - رويترز: قال مازن الناهض، الرئيس التنفيذي في بيت التمويل الكويتي (بيتك) أمس الإثنين أن استثناء البنوك الكويتية من تمويل عجز الموازنة العامة سيكون أمرا غير منطقي، وسيخلق نظاما مفرقا موزايا خارج النظام المصرفي، مطالبا الحكومة بتمويل عجز الموازنة من القطاعين العام والخاص.

وقال الناهض في مقابلة «نعم لدينا سبيلة زائدة وتريد أن نستخدمها.. لا بد من الجلوس معهم (المسؤولين الحكوميون) لأن هذا جزء أساسي من عملنا».

وفي سبتمبر/أيلول قال وزير المالية الكويتي، أسن الصالح، إن بلاده تعزز إصدار سندات وصكوك بالدينار الكويتي قبل نهاية السنة المالية الحالية 2015-2016 لتغطية العجز في الميزانية العامة.

ولم يحدد الوزير قيمة الإصدار. ووافق البرلمان الكويتي في يوليو/تموز على موازنة عامة لعام 2015-2016 شملت عجزا بقيمة 8.18 مليار دينار (27 مليار دولار) بسبب هبوط أسعار النفط.

إلا أن العجز الفعلي قد لا يقترب من

## قيمة صناديق التقاعد في دول الخليج تعادل ربع قيمة الإنتاج المحلي

■ دبي - الأناضول: أظهر تقرير اقتصادي صادر عن شركة «إرنست أند يونغ» الاستشارية أن قيمة صناديق التقاعد العامة في دول مجلس التعاون الخليجي بلغت مليار دولارا أمريكيا، ما يعادل ربع قيمة الناتج المحلي الإجمالي لتلك الدول.

وأضاف تقرير «إدارة الثروات والأصول» الصادر عن «إرنست أند يونغ»، لعام 2015 في دبي، أن حكومات دول مجلس التعاون الخليجي، تعمل حاليا على إعادة النظر، في التماذج الحالية لصناديق التقاعد العامة والدولية لضمان استدامتها».

## ليبيا: استمرار تراجع إنتاج النفط بسبب إعدام الأمن

■ طرابلس - رويترز: قال مسؤول بارز أن إنتاج ليبيا من النفط هبط إلى 300 ألف برميل يوميا، وهو مستوى أقل من ربع ما كانت تنتجه البلاد قبل سقوط معمر القذافي في 2011. وأن جزءا من السبب في ذلك إعدام الأمن وإغلاق خطوط أنابيب.

وتعاني ليبيا من صراع بين حكومتين متناحرتين تتحالف كل منهما مع جماعات مسلحة، ويعترف المجتمع الدولي بإحداها، بينما الأخرى هي التي تسيطر على البازر طرابلس منذ العام الماضي.

وقال نايف المغربي، المسؤول النقطي البارز في الحكومة الليبية المعترف بها دوليا، لخطبة تلفزيونية محلية أمس الأول أن حجم الإنتاج بلغ 300 ألف برميل يوميا بسبب القتال بين مختلف الجماعات المسلحة وإغلاق 50 ألف كيلومتر من أحد خطوط الأنابيب.

وعقب انقسام الحكومة أصبح لدى ليبيا مؤسستان متنافستان للنفط، تتبع إحداها الحكومة المعترف بها دوليا، وتتبع الأخرى الحكومة الموازية في العاصمة طرابلس، مما يتسبب في تضارب بشأن من يسيطر على هذه الأصول ومن يسيطر على تلك.

## السلطة الفلسطينية: تراجع العجز الجاري للميزانية وهبوط احتياطي النقد الأجنبي بنسبة 15 في المئة

■ رام الله - الأناضول: أظهرت بيانات وأرقام صادرة عن وزارة المالية في حكومة السلطة الفلسطينية أن إجمالي العجز الجاري في الميزانية الفلسطينية (العامة والتطويرية) بلغ 311.7 مليون دولار أمريكي، منذ مطلع العام الجاري حتى نهاية أغسطس/آب الفائت.

وبلغ إجمالي العجز الجاري في الموازنة العامة 207.2 مليون دولار أمريكي، بينما بلغ العجز الموازنة التطويرية 104.5 مليون دولار، خلال الشهر الثمانية الأولى من العام الحالي.

ومقارنة مع الفترة المناظرة من العام الماضي، فقد حصل تراجع في قيمة العجز الجاري للميزانية من 377 مليون دولار أمريكي، وبعود انخفاض قيمة العجز الجاري إلى عدم قدرة الحكومة على الإنفاق، خاصة في الموازنة التطويرية، لعدم تلبية الخج والمساعدات المالية الكافية، لذا اكتفت بالسهولة المتوفرة لديها في كل موازنة. يذكر أن إجمالي العجز المتوقع في الموازنة الفلسطينية للعام الجاري يبلغ 1.9 مليار دولار أمريكي موزعا على الموازنتين العامة والتطويرية، بينما بلغ إجمالي المنح التي تلقتها الحكومة حتى نهاية أغسطس/آب الماضي، 28 في المئة من إجمالي ما وقته الحكومة.

وبلغ إجمالي الإيرادات المالية للحكومة

## ارتفاع صادرات كردستان العراق النفطية

■ أربيل- رويترز: قالت وزارة الموارد الطبيعية في إقليم كردستان العراق أن صادرات النفط من شمال العراق ارتفعت في سبتمبر/أيلول إلى متوسط 600 ألف و463 برميلا يوميا.

ويمثل هذا المتوسط زيادة بنحو 127 ألف برميل يوميا عن إنتاج أغسطس/آب، الذي تضررت خلاله الصادرات بسبب تكرار أعمال تخريب خط الأنابيب، الذي ينقل الخام إلى ميناء جيهان التركي من حقول كركوك والإقليم شبه المستقل.

وزادت الصادرات عبر خط الأنابيب المتجه إلى تركيا بشكل منتظم هذا العام، لكن الأكراد خفضوا مخصصات شركة تسويق النفط العراقية (سومو) منذ يونيو/حزيران من أجل زيادة مبيعات الإقليم المستقل من الخام.

والغنى هذا من الناحية الفعلية اتفاقا تم التوصل إليه أواخر العام الماضي وافق الأكراد بموجبه على نقل 550 ألف برميل يوميا في المتوسط إلى (سومو) في 2015، مقابل إعادة مدفوعات الموازنة من بغداد بالكامل.

## مساءلة الفلسطينية: تراجع العجز الجاري للميزانية وهبوط احتياطي النقد الأجنبي بنسبة 15 في المئة

■ رام الله - الأناضول: أظهرت بيانات وأرقام صادرة عن وزارة المالية في حكومة السلطة الفلسطينية أن إجمالي العجز الجاري في الميزانية الفلسطينية (العامة والتطويرية) بلغ 311.7 مليون دولار أمريكي، منذ مطلع العام الجاري حتى نهاية أغسطس/آب الفائت.

وبلغ إجمالي العجز الجاري في الموازنة العامة 207.2 مليون دولار أمريكي، بينما بلغ العجز الموازنة التطويرية 104.5 مليون دولار، خلال الشهر الثمانية الأولى من العام الحالي.

ومقارنة مع الفترة المناظرة من العام الماضي، فقد حصل تراجع في قيمة العجز الجاري للميزانية من 377 مليون دولار أمريكي، وبعود انخفاض قيمة العجز الجاري إلى عدم قدرة الحكومة على الإنفاق، خاصة في الموازنة التطويرية، لعدم تلبية الخج والمساعدات المالية الكافية، لذا اكتفت بالسهولة المتوفرة لديها في كل موازنة. يذكر أن إجمالي العجز المتوقع في الموازنة الفلسطينية للعام الجاري يبلغ 1.9 مليار دولار أمريكي موزعا على الموازنتين العامة والتطويرية، بينما بلغ إجمالي المنح التي تلقتها الحكومة حتى نهاية أغسطس/آب الماضي، 28 في المئة من إجمالي ما وقته الحكومة.

وبلغ إجمالي الإيرادات المالية للحكومة

## مساءلون: تلوث النفط بلغ مستويات قياسية في البصرة

■ البصرة - رويترز: يقول مسؤولون محلليون أن معدلات التلوث بلغت مستويات قياسية في محافظة البصرة في جنوب العراق، وبحلول شركات النفط المسؤولة.

ويوضح المسؤولون أن الشركات النفطية العاملة في المنطقة تلحق ضررا جسيما بالبيئة وتجاهل القواعد الرامية للحد من التلوث، ويزعمون أن شركات النفط العملاقة تفضل أن تدفع الغرامات المتواضعة نسبيا التي تفرض عليها، لأنها أقل كلفة من تركيب أجهزة معالجة ضرورية لخفض انبعاثات الغازات السامة في الهواء.

وقال معاون مدير بيئة البصرة خزعل مهدي سلطان «محافظة البصرة تدفع الثمن غالبا بسبب هذه الحمول النفطية والشركات النفطية العاملة، التي تستنكر النفط في محافظة البصرة، مثل شركة «لوك أويل»، و«شل»، و«بي.بي» أو «إيني» الإيطالية، لكن مع الأسف الشديد، فإن هذه الشركات التي يقال

## مساءلون: تلوث النفط بلغ مستويات قياسية في البصرة

■ البصرة - رويترز: يقول مسؤولون محلليون أن معدلات التلوث بلغت مستويات قياسية في محافظة البصرة في جنوب العراق، وبحلول شركات النفط المسؤولة.

ويوضح المسؤولون أن الشركات النفطية العاملة في المنطقة تلحق ضررا جسيما بالبيئة وتجاهل القواعد الرامية للحد من التلوث، ويزعمون أن شركات النفط العملاقة تفضل أن تدفع الغرامات المتواضعة نسبيا التي تفرض عليها، لأنها أقل كلفة من تركيب أجهزة معالجة ضرورية لخفض انبعاثات الغازات السامة في الهواء.

وقال معاون مدير بيئة البصرة خزعل مهدي سلطان «محافظة البصرة تدفع الثمن غالبا بسبب هذه الحمول النفطية والشركات النفطية العاملة، التي تستنكر النفط في محافظة البصرة، مثل شركة «لوك أويل»، و«شل»، و«بي.بي» أو «إيني» الإيطالية، لكن مع الأسف الشديد، فإن هذه الشركات التي يقال

## مساءلون: تلوث النفط بلغ مستويات قياسية في البصرة

■ البصرة - رويترز: يقول مسؤولون محلليون أن معدلات التلوث بلغت مستويات قياسية في محافظة البصرة في جنوب العراق، وبحلول شركات النفط المسؤولة.

ويوضح المسؤولون أن الشركات النفطية العاملة في المنطقة تلحق ضررا جسيما بالبيئة وتجاهل القواعد الرامية للحد من التلوث، ويزعمون أن شركات النفط العملاقة تفضل أن تدفع الغرامات المتواضعة نسبيا التي تفرض عليها، لأنها أقل كلفة من تركيب أجهزة معالجة ضرورية لخفض انبعاثات الغازات السامة في الهواء.

وقال معاون مدير بيئة البصرة خزعل مهدي سلطان «محافظة البصرة تدفع الثمن غالبا بسبب هذه الحمول النفطية والشركات النفطية العاملة، التي تستنكر النفط في محافظة البصرة، مثل شركة «لوك أويل»، و«شل»، و«بي.بي» أو «إيني» الإيطالية، لكن مع الأسف الشديد، فإن هذه الشركات التي يقال

## مساءلون: تلوث النفط بلغ مستويات قياسية في البصرة

■ البصرة - رويترز: يقول مسؤولون محلليون أن معدلات التلوث بلغت مستويات قياسية في محافظة البصرة في جنوب العراق، وبحلول شركات النفط المسؤولة.

ويوضح المسؤولون أن الشركات النفطية العاملة في المنطقة تلحق ضررا جسيما بالبيئة وتجاهل القواعد الرامية للحد من التلوث، ويزعمون أن شركات النفط العملاقة تفضل أن تدفع الغرامات المتواضعة نسبيا التي تفرض عليها، لأنها أقل كلفة من تركيب أجهزة معالجة ضرورية لخفض انبعاثات الغازات السامة في الهواء.

وقال معاون مدير بيئة البصرة خزعل مهدي سلطان «محافظة البصرة تدفع الثمن غالبا بسبب هذه الحمول النفطية والشركات النفطية العاملة، التي تستنكر النفط في محافظة البصرة، مثل شركة «لوك أويل»، و«شل»، و«بي.بي» أو «إيني» الإيطالية، لكن مع الأسف الشديد، فإن هذه الشركات التي يقال

## مساءلون: تلوث النفط بلغ مستويات قياسية في البصرة

■ البصرة - رويترز: يقول مسؤولون محلليون أن معدلات التلوث بلغت مستويات قياسية في محافظة البصرة في جنوب العراق، وبحلول شركات النفط المسؤولة.

ويوضح المسؤولون أن الشركات النفطية العاملة في المنطقة تلحق ضررا جسيما بالبيئة وتجاهل القواعد الرامية للحد من التلوث، ويزعمون أن شركات النفط العملاقة تفضل أن تدفع الغرامات المتواضعة نسبيا التي تفرض عليها، لأنها أقل كلفة من تركيب أجهزة معالجة ضرورية لخفض انبعاثات الغازات السامة في الهواء.

وقال معاون مدير بيئة البصرة خزعل مهدي سلطان «محافظة البصرة تدفع الثمن غالبا بسبب هذه الحمول النفطية والشركات النفطية العاملة، التي تستنكر النفط في محافظة البصرة، مثل شركة «لوك أويل»، و«شل»، و«بي.بي» أو «إيني» الإيطالية، لكن مع الأسف الشديد، فإن هذه الشركات التي يقال

## التوصل إلى اتفاق لتحرير التجارة بين دول «الشراكة عبر المحيط الهادي»

واشنطن - وكالات الأنباء: أعلن وزراء التجارة في دول «الشراكة عبر المحيط الهادي» أمس الإثنين التوصل إلى اتفاق تجاري سيؤدي إلى إلغاء أغلب الرسوم والقيود المفروضة على حركة التجارة والاستثمار بين الدول وعددها 12. وتم التوصل إلى الاتفاقية خلال اجتماع للوزراء في مدينة اتلانتا الأمريكية بعد محادثات تم تمديدها حتى أوائل الأسبوع الحالي.

وقال الوزراء في بيان «بعد أكثر من خمس سنوات من المفاوضات المكثفة، توصلنا إلى اتفاق سيديم الوظائف ويقود النمو والاستثمار ويعزز التنمية النشطة ويدعم الابتكار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ».

وأضافوا «الأكثر أهمية، أن الاتفاقية تحقق

الهدف الذي تم وضعه مقدما وهو اتفاق طموح شامل رفيع المستوى ومتوازن يسعود بالفائدة على مواطني دولنا».

يذكر أن منطقة الشراكة التجارية الحرة التي ستؤدي إليها الاتفاقية ستمثل حوالي 40 في المئة من إجمالي الاقتصاد العالمي، وتساعد في إعادة تشكيل التوازن الاقتصادي للمنطقة بعيدا عن الصين.

والدول المظلة على المحيط الهادئ والتي تشارك في المحادثات هي أستراليا وبروناي وكندا وتشيلي واليابان وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا وبيرو وسنغافورة والولايات المتحدة وفيتنام.

ياتي ذلك فيما يسعى الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى إيجاد وسيلة لترميز الاتفاق عبر الكونغرس باعتباره أحد المحاور الرئيسية

لسياسته الخارجية.

وقد أعرب أعضاء الكونغرس من الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه أوباما عن تشككهم في الاتفاق، بدعوى أنه يؤدي إلى الإضرار بسوق العمل والشركات الصناعية الأمريكية.

لكن أوباما لا يرى رأيهم. فقد رحب أمس بإبرام الاتفاق، معتبرا أنه يعكس «القيم الأميركية» ويضع العمال الأميركيين في موقع جيد.

وقال الرئيس الأميركي أنه مع هذا الاتفاق الذي «يُمكّننا مساعدة شركائنا على بيع مزيد من المنتجات والخدمات عبر العالم».

وأضاف قائلا في بيان «إن موثقي بخصوص المبادرات التجارية كان على الدوام ينطلق من مبدأ التأكد من أن الشركات الأميركية والعمال الأميركيين

## مفاوضات متعسرة بين دول المحيط الهادي حول حماية العقاقير الحاصلة على براءة اختراع

اتلانتا - نيودلهي - رويترز: يعارض ست شركاء تجاريين من المحيط الهادي مطلباً أمريكياً بوضع أحكام لحماية الجيل الجديد من العقاقير الحاصلة على براءات اختراع من المنافسة التي تشكّلها عقاقير رخيصة تحاكي أدوية تحمل علامات تجارية لدة تصل إلى ثمان سنوات وتمتد بفترة أقصر تصل إلى خمس سنوات فقط للتوصل إلى اتفاق تجاري هام.

ويتفاوض وزراء من 12 دولة على اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادي

في اتلانتا، وتعدّ المحادثات بشأن العقاقير البيولوجية، وهي جيل جديد من الأدوية التي تصنع من خلايا حيّة وتستخدم لعلاج السرطان وأمراض أخرى.

وقضية فترة احتكار الأدوية قضية سياسية حساسة للدول التي تعاني من ارتفاع تكاليف الصحة العامة، إذا كانت السبائل الدوائية الأرخص ستستغرق وقتاً أطول قبل وصولها إلى الأسواق.

ومن جانبها تقول شركات

الاستحضرات الدوائية إن تأمين ملكيتها الفكرية سيثبج الاستثمار.

وقال مصدران مطلعان على المفاوضات أن بيرو وتشيلي وماليزيا ونيوزيلندا وأستراليا وبروناي تمسك بفترة حماية للعقاقير البيولوجية مدتها خمس سنوات فقط.

وطرحت الولايات المتحدة، التي طالبت في البداية بفترة حماية مدتها 12 عاماً ودول أخرى منها أستراليا واليابان، حلولاً وسطاً محتملة للتوصل إلى اتفاق.



محاولات إطفاء الحريق في منصة «ديبوتر هورايزون»

## أمريكا: تسوية بقيمة 20 مليار دولار نهي الدعاوى القضائية ضد شركة «بي.بي» بشأن التسرب النفطي في خليج المكسيك

واشنطن - رويترز: أعلنت الولايات المتحدة أمس الإثنين عن تسوية بأكبر من 20 مليار دولار للدعاوى الاتحادية ودعاوى الولايات بحق شركة «بي.بي» البريطانية فيما يتعلق بحادث التسرب النفطي المميت الذي وقع في منصة «ديبوتر هورايزون» في خليج المكسيك قبل خمس سنوات. وقالت وزيرة العدل الأمريكية، لورينا لينش، إن الاتفاق «أكبر تسوية تبرم مع كيان واحد في التاريخ الأمريكي». و صدر الإعلان بحضور كبار مسؤولي وكالة الحماية البيئية ووزاراتي التجارة والزراعة.

كانت «بي.بي» أعلنت في يوليو/تموز أنها ستدفع ما يصل إلى 18.7 مليار دولار غرامات إلى الحكومة الأمريكية وخمس ولايات، لتسوية كل الدعاوى تقريبا المتعلقة بحادث التسرب الذي وقع عام 2010، وذلك في أكبر تسوية تبرمها إحدى الشركات في التاريخ الأمريكي.

وفي ذلك الوقت كان الاتفاق بانتظار الموافقة القضائية.

كان انفجار المنصة الذي حدث في 20 أبريل/نيسان 2010 هو أسوأ كارثة نفطية بحرية في تاريخ الولايات المتحدة، وأودى بحياة 11 عاملاً، وتسبب في تسرب ملايين البراميل من النفط في سواحل عدة ولايات لفترة قاربت الثلاثة أشهر.

وقالت لينش «فور موافقة المحكمة سيطلق هذا الاتفاق واحدا من أضخم جهود الترميم البيئي في العالم على الإطلاق».

## إيران: وزراء يحذرون من خطورة حصول أزمة ويطالبون بتغيير السياسة الاقتصادية

تهران - أف ب: طالب أربعة وزراء إيرانيين، في رسالة موجهة إلى الرئيس حسن روحاني، بإجراء تغيير في السياسة الاقتصادية، بغية تفادي حدوث أزمة عميقة بسبب تدهور أسعار النفط كما كتبت الصحف أمس الإثنين.

و أكد وزراء الاقتصاد والصناعة والعمل والدفاع في رسالتهم أن تدهور أسعار النفط والمنتجات الأساسية، خصوصا الحاد، وبعض القرارات الاقتصادية والسياسية غير المنسقة داخل البلاد، أدت إلى تدهور غير مسوق في بورصة طهران».

وفي هذه الرسالة المؤرخة قبل شهر تقريبا والمنشورة أمس يذكر الوزراء «إن مؤشر البورصة تراجع بنسبة 42 في المئة، منذ أواخر 2013، ويؤكدون أنه «إن لم تتخذ قرارات بصورة عاجلة ووفق

القواعد المرعية في الأزمان فإن هناك خطر حصول أزمة عميقة».

ويبلغ معدل النمو في إيران 3 في المئة في 2014، فيما تشير التوقعات إلى ارتفاع بنسبة 0.6 في المئة في العام 2016.

وكتبت الوزراء «صحيح أن الاتفاق النووي (مع القوى العظمى) ستكون له تبعات إيجابية عديدة في البلاد، لكن تراجع الطلب على أمل خفض الأسعار يعتبر امرا يديها».

وتتشدد الرسالة في هذا الاطار على أن صناعة السيارات، التي تعد من أهم الصناعات في البلاد، مهددة ب«التوقف» لأن «مئة ألف سيارة تنتظر في المستودعات»، في حين يدفع الإيرانيون عادة ثمن السيارات مقدما.

وقال الخبير الاقتصادي محمد قولي يوسفسي «هذه الرسالة تظهر

## ارتفاع أسواق الأسهم الخليجية ترتفع مدعومة بالنفط... وتراجع البورصة المصرية

دبي - رويترز: ارتفعت أسواق الأسهم الخليجية مدعومة بصعود أسعار النفط أمس الإثنين، بينما هبطت البورصة المصرية بعدما أظهر مسح تباطؤ نشاط الشركات في مصر الشهر الماضي.

ومع صعود خام القياس العالمي برنت 2.2 في المئة إلى 49.20 دولار للبرميل زاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.2 في المئة، في ظل ارتفاع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» القيادي 1.6 في المئة. وواصل سهم «دار الأركان» للتطوير العقاري صعوده، وزاد 1.5 في المئة بعد أنباء أمس الأول بأن الحكومة تخطط لتحويل صندوق إسكان مملوك للدولة إلى بنك في أحدث إجراء لتحفيز بناء المنازل.

وارتفع سهم شركة التعدين العربية السعودية «معادن» 2.5 في المئة، بعدما تراجع 13 في المئة في الأسابيع الثلاثة الأخيرة مع هبوط الأسهم المرتبطة بالسلع الأولية في أنحاء العالم.

لكن أحجام التداول المتوسطة تشير إلى أن السوق السعودية لم تبدأ بعد صعودا مستداما. وانخفض سهم شركة رابح للتكوير والبتروكيماويات «بترورابغ» 1.2 في المئة، بعدما قالت الشركة إنها ستغلق مجمعها للتكوير والبتروكيماويات في رابع لمدة 50 يوما من 11 أكتوبر/تشرين الأول لإجراء أعمال صيانة، مما قد يتسبب في هبوط أرباحها الجمعة للربع الأخير من العام بنحو 900 مليون ريال (240 مليون دولار).

وزاد مؤشر سوق دبي 1.8 في المئة

إلى 3659 نقطة في تعاملات متوسطة أيضا، مقتربا من مستوى مقاومة الغنية عند 3700 نقطة.

وارتفع سهم «دبي للحدائق والمنتجعات» 3.3 في المئة، وكان الأكثر تداولاً في السوق بعدما قالت وسائل إعلام محلية أن سلطة النقل في الإمارة أرست عقدا بقيمة 68 مليون دولار لبناء طرق وجسور، بما سيسهل الوصول إلى مجمع متنزهات الشركة الذي من المنتظر افتتاحه العام المقبل.

وصعد المؤشر العام لسوق أبوظبي واحدا في المئة مدعوما بصعود سهم بنك أبوظبي التجاري القيادي 2.6 في المئة إلى 7.86 درهم. وفي أواخر الأسبوع الماضي رفع «بيت الاستثمار العالمي/غلوبل» تقييمه لسهم بنك أبوظبي التجاري إلى توصية «قوية بالشراء» من توصية «بالاحتفاظ» محددًا سعره المستهدف عند 9.66 درهم.

وزاد مؤشر بورصة قطر 0.2 في المئة مع صعود سهم «مزايلا قطر» للتطوير العقاري الأكثر تداولاً في السوق 2.1 في المئة.

وفي سلطنة عمان ارتفع سهم البنك الوطني العماني 1.7 في المئة، بعدما حقق البنك زيادة 6.6 في المئة في صافي ربح الربع الثالث من العام إلى 14.93 مليون ريال (38.7 مليون دولار)، ليتجاوز بقليل متوسط توقعات المحللين لربح قدره 14.10 مليون ريال. وزاد مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 0.7 في المئة.

وقفز سهم بنك نزوى 4.8 في المئة، بعدما قالت وزارة المالية إنها ستفتتح باب الاكتتاب في أول صكوك سيادية



قاعة التداول في البورصة المصرية

## الحكومة اليونانية تقدم مشروع موازنة عام 2016

أثينا - د ب أ: قدم رئيس الوزراء اليوناني، ألكسيس تسيبراس، أمس الإثنين مشروع موازنة عام 2016 التي تتضمن تخفيضا للإنفاق في إطار سعي الحكومة للوفاء بمتطلبات الدائنين الدوليين الذين أقروا خطة إنقاذ مالية وثلاثة للبلاد الصيف الماضي.

ويسيطر حزب سيريزا، بزعامة تسيبراس، وحزب اليونانيين المستقلين (الشريك الأصغر في التحالف مع سيريزا) يسيطران على 155 مقعدا في البرلمان المؤلف من 300 مقعد.. لذا من المتوقع تمرير مشروع الموازنة.

وانتخب البرلمان اليوناني أمس نيكوس فوتسيس (64 عاما) وزير الداخلية السابق الناشئ عن حزب سيريزا رئيسا جديدا له. ومن المتوقع

## البنك الدولي: تراجع نسبة الدين يعيشون على أقل من دولارين يوميا إلى ما دون 10 في المئة من سكان العالم

واشنطن - أف ب: أفاد تقرير للبنك الدولي نشر أمس الأول أن نسبة الذين يعيشون تحت عتبة الفقر في العالم ما دون 40% من سكان العالم، إلا أن هذه النسبة تبقى «مقلقة جدا» في أفريقيا ما وراء الصحراء.

وجاء في هذا التقرير أن نحو 702 مليون شخص سيعيشون هذه السنة تحت عتبة الفقر أي بأقل من 1.90 دولار في اليوم، بعد أن كانت هذه العتبة 1.25 دولار في اليوم، والسبب ارتفاع نسبة التضخم.

ونشر هذا التقرير استعدادا لاجتماع الجمعية العامة لصندوق النقد الدولي مع البنك الدولي الأسبوع المقبل في ليمّا في البيرو، في عام 2012، عندما صدرت آخر الأرقام بهذا الصدد، كان عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت عتبة الفقر 902 مليون إنحو في 13 في المئة من سكان العالم. ووصلت هذه النسبة إلى 29 في المئة عام 1999.

وقال رئيس البنك الدولي، جيم يونغ كيم،

## الأمم المتحدة تطرح على حكومات العالم مسودة اتفاق بشأن التصدي لتغير المناخ

باريس - د ب أ: أعلن برنامج الأمم المتحدة بتغيير المناخ أمس الإثنين أنه طرح على الحكومات مسودة اتفاق حتى يتسنى بدء المفاوضات حول التوصل إلى اتفاق دولي أثناء قمة المناخ المزمعة الشهر المقبل في باريس. وذكر البرنامج الذي يسمى «اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي» أن مسودة الاتفاق سوف تشكل أساسا للمفاوضات المقرر أن تجري في مدينة بون الألمانية من 19 إلى 23 تشرين أول/أكتوبر الحالي، ووصفها بأنها تعقل «أساسا محكما للمفاوضات»، وتهدف تلك المفاوضات إلى التوصل إلى اتفاق ملزم في باريس.

ويأمل كثيرون أن التوصل إلى اتفاق حول المناخ، طموح خلال قمة الأمم المتحدة حول المناخ، المقرر أن تبدأ في الثلاثين من الشهر المقبل، سوف تساعد في تجنب أخطر تداعيات الانبعاثات الكربونية على الإنسان.

مؤشرات أسواق الأسهم العربية: في السعودية ارتفع المؤشر 1.2 في المئة إلى 7462 نقطة. كما ارتفع مؤشر دبي 1.8 في المئة إلى 3659 نقطة. كذلك ارتفع مؤشر أبوظبي واحدا في المئة إلى 4565 نقطة.

وزاد المؤشر القطري 0.5 في المئة إلى



## ألتيتكو يفلت بنقطة من دربي مدريد ويحرم الريال من الصدارة



فييتو يسجل هدف التعادل لألتيتكو ضد الريال في دربي مدريد

في سبع مباريات بالمسابقة ليرفع رصيده إلى 11 نقطة في المركز الثامن ويتجمد رصيده فالكانو عند سبع نقاط في المركز الخامس عشر.

البرتغالي زي كاسترو حيث خلف لاعبو بيتيس الكرة وسجل روبن كاسترو الهدف الثاني للضيوف في الدقيقة 61، والفوز هو الثالث لبيتيس

فريقه وأنهى الهجمة المرتدة بتسديدة قوية إلى داخل المرمى. وكان فالكانو الفريق الأكثر طموحا في بداية الشوط الثاني ولكنه دفع الثمن غالبا لخطأ

رايو فالكانو، وأنهى بيتيس الشوط الأول لصالحه بهدف سجله المدافع الألماني هايبو فستيزمان في الدقيقة 20 حيث انطلق بالكرة من نصف ملعب

المتاق ليو باتيستو، وواصل ريال بيتيس تطوير مستواه وحقق انتصاره الثاني على التوالي في المباراة بالتغلب 2/0 صفر على ضيفه

الدريسي الخامسة على التوالي في العاصمة الإسبانية مدريد على النادي الملكي مجددا وانتزع ألتيتكو مدريد ريال مدريد في ختام مباريات المرحلة السابعة من الدوري الإسباني. واستعاد ألتيتكو بلباو نقطة الانتصارات وتغلب على بلنسية 3/1، وفاز أيضا ريال بيتيس على رايو فايكانو 2/0 صفر وليفانتي على فياريال 1/0 صفر.

على استاد «فيستي كالدرون» في العاصمة مدريد، أنهى الريال الشوط الأول لصالحه بهدف سجله الفرنسي كريم بنزيمة في الدقيقة التاسعة فيما أهدر مواطنه أنطوان غريزمان فرصة التعادل لألتيتكو عندما أضاع ركلة جزاء في الدقيقة 22 حيث تصدى لها الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس ليحافظ للريال على التقدم في الشوط الأول. وفي الشوط الثاني، تحسّن أداء ألتيتكو وأهدر الفريق العديد من الفرص السهلة ولكن البديل لوسيانو فيتو كافأ مدربه وسجل هدف التعادل الثامن للفريق في الدقيقة 83 ليحرم الريال من الفوز ويمنعه من اعتلاء القمة. ورفع الريال رصيده إلى 15 نقطة ليتقدم إلى المركز الثاني بفارق الأهداف فقط أمام سلتا فيغو وبرشلونة وبفارق نقطة واحدة خلف فياريال المتصدر فيما رفع ألتيتكو رصيده إلى 13 نقطة لكنه ظل في المركز الخامس، وهذه هي مباراة

مدير - د ب أ: استعصى دربي العاصمة الإسبانية مدريد على النادي الملكي مجددا وانتزع ألتيتكو مدريد ريال مدريد في ختام مباريات المرحلة السابعة من الدوري الإسباني. واستعاد ألتيتكو بلباو نقطة الانتصارات وتغلب على بلنسية 3/1، وفاز أيضا ريال بيتيس على رايو فايكانو 2/0 صفر وليفانتي على فياريال 1/0 صفر. على استاد «فيستي كالدرون» في العاصمة مدريد، أنهى الريال الشوط الأول لصالحه بهدف سجله الفرنسي كريم بنزيمة في الدقيقة التاسعة فيما أهدر مواطنه أنطوان غريزمان فرصة التعادل لألتيتكو عندما أضاع ركلة جزاء في الدقيقة 22 حيث تصدى لها الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس ليحافظ للريال على التقدم في الشوط الأول. وفي الشوط الثاني، تحسّن أداء ألتيتكو وأهدر الفريق العديد من الفرص السهلة ولكن البديل لوسيانو فيتو كافأ مدربه وسجل هدف التعادل الثامن للفريق في الدقيقة 83 ليحرم الريال من الفوز ويمنعه من اعتلاء القمة. ورفع الريال رصيده إلى 15 نقطة ليتقدم إلى المركز الثاني بفارق الأهداف فقط أمام سلتا فيغو وبرشلونة وبفارق نقطة واحدة خلف فياريال المتصدر فيما رفع ألتيتكو رصيده إلى 13 نقطة لكنه ظل في المركز الخامس، وهذه هي مباراة

### سيمبوني: كنا الأقرب للفوز أمام الريال

وأوضح أن الريال أحكم قبضته على مجريات الأمور في الشوط الأول، بيد أنه أكد أيضا أن النادي الملكي رغم سيطرته لم تستغله فرص حقيقية بعد الهدف الذي سجله الفرنسي كريم بنزيمة، وأضاف: «الناقص لعب وبدأ المباراة بشكل جيد... لم يخلقوا فرصا لتهديف في الشوط الأول ولكن نجحوا في السيطرة بفضل مشاركة أربعة لاعبين في وسط الملعب».

وكنا أقرب لتحقيق الفوز بالمباراة التي لاحت فرص التهديف فيها لصالحنا بشكل أكبر، وأشار إلى نقطة التحول في المباراة والتي منحت ألتيتكو أفضلية، قائلا: «عندما حرمنا غريزمان من القيود في جانب الملعب أصبحنا أكثر خطورة... أسعى مع الفريق إلى إيجاد التوازن المناسب حتى يشعر اللاعبون براحة أكبر ولتتمكنوا من إعطاء كل ما لديهم».

مدير - د ب أ: أعرب الأرجنتيني دييغو سيمبوني مدرب ألتيتكو مدريد عن أسفه لتعادل فريقه أمام منافسه الريال، مؤكدا أن ألتيتكو كان الأقرب لتحقيق الفوز في الشوط الثاني.

وقال سيمبوني: «إنها نقطة مهمة ولكننا نرى أننا كنا الأقرب للفوز... لقد بدأنا من الأسفل إلى الأعلى... نشعر بأننا فقدنا نقطتين

مدير - د ب أ: اعتبر رافيل بينيتز مدرب ريال مدريد أن فريقه فقد نقطتين أمام منافسه ألتيتكو، بعدما أهدر فرصا حقيقية من الهجمات المرتدة. وقال: «لقد خسرتنا نقطتين نظرا للطريقة التي جرت بها المباراة... كنا نؤدي بشكل جيد في الشوط الأول وفي الشوط الثاني تمكنوا من الضغط علينا وافتقدنا لعنصر الحسم في الهجمات المرتدة... وأشار بينيتز إلى أن الريال راهن على الهجمات المرتدة في الشوط الثاني بعدما تقدم في نتيجة اللقاء بهدف نظيف وأكد أن فريقه افتقد لعنصر الحسم للفوز بالمباراة. وأضاف: «العديد من الهجمات المرتدة لم تستف عن شيء في الشوط الثاني... أتمكننا السيطرة خلال العديد من الدقائق... لا يمكن أن تصبح سعيدا لأنك حققت التعادل فقط... الفريق لعب من أجل الفوز في الشوط الأول».

وأشاد بينيتز بلاعب وسط الميدان البرازيلي كاسيميرو قائلا: «إنه يسعدنا في حسم صراعات ألعاب الهواء ويعرف ما يتعين عليه فعله عندما يستحوذ على الكرة... إنه لاعب ذو قيمة كبيرة... ورفض المدرب الإسباني الحديث عن ضياع فرصة التقدم بعد الهزيمة التي مني بها برشلونة السبت أمام اشبيلية: «من المهم الفوز في كل مباراة دون النظر إلى ما يقوم به المنافسون الآخرون».

### بنيتيز: لا يمكن أن نشعر بالسعادة لمجرد تحقيق التعادل



### بايرن ميونيخ يكتسح دورتموند بخماسية

الهدف الهدف وبعد الهدف أجرى دورتموند تبديلات دفة واحدة في محاولة لزيادة الفاعلية الهجومية بإشراك عدنان يانوزاي وماركو رويس، وفي الدقيقة 56 تلقى ليفاندوفسكي كرة بيئية داخل منطقة الجزاء وراوغ الحارس بوركي ومر الكرة لوالد الذي قام بدوره بتحمير الكرة لكوته الذي سدها بخراقة شديدة فوق عارضة المرمى الخالي، وفي الدقيقة 58 سجل ليفاندوفسكي الهدف الثاني له والرابع للبايرن عندما لعب غوته كرة عرضية أرضيه من الناحية اليمنى داخل منطقة الجزاء وراوغ الحارس بوركي، بعدها بدقيقتين توغل تياجو ألكانتارا داخل منطقة الجزاء دورتموند قبل أن يوقفه الدفاع لتصل الكرة لكوته الذي سدد كرة أرضية قوية سكتت مرمى دورتموند معلنة عن تقدم بايرن ميونيخ 1/5 في الدقيقة 66، وتحكم البايرن في مجريات المباراة تماما في العشر دقائق الأخيرة و التي لم تشهد أي خطورة على المرمى ليطلق الحكم صافرة نهاية المباراة معلنا فوز بايرن ميونيخ.

دورتموند هجمويا بحثا عن افتتاح التسجيل في الوقت نفسه تراجع البايرن لوسط ملعبه لامتنصص الحماس الزائد للفريق الضيف واعتمد على شن هجمات مرتدة سريعة مستغلا سرعة مولر. ونجح في افتتاح التسجيل في الدقيقة 26 من إحدى الهجمات المرتدة عندما لعب جيروم بواتينغ كرة طويلة خلف مدافعي دورتموند استلمها مولر بمراوغة لرومان بوركي حارس دورتموند ثم وضع الكرة بسهولة داخل الرمي الخالي. ولم تمر سوى ثمانتي دقائق حتى عاد البايرن ليحضر الهدف الثاني من ركلة جزاء احتسبها الحكم بعدما قام هنريك ماخيتريان بعرقلة تياجو ألكانتارا داخل منطقة جزاء دورتموند حولها مولر بنجاح داخل الرمي معلنا تقدم بايرن ميونيخ بهدفين نظيفين في الدقيقة 34. وحاول دورتموند تدارك الأمر وتقليص الفارق قبل نهاية الشوط الأول وكثف من هجماته بحثا عن احراز الهدف الأول الذي جاء في الدقيقة 37 عندما توغل كاسترو من الناحية اليمنى ولعب كرة عرضية لتصل لغير المراقب أوباميانغ الذي قابلها مباشرة بتسديدة داخل الرمي. ومع بداية الشوط الثاني، سجل ليفاندوفسكي

ميونيخ - د ب أ: اكتسح بايرن ميونيخ ضيفه بوروسيا دورتموند 5/1 في الجولة الثامنة من الدوري الألماني. وفشل دورتموند في إيقاف سلسلة انتصارات البايرن، التي استمرت للمباراة الثامنة على التوالي في الدوري، ليتلقى أول هزائمه هذا الموسم. ورفع البايرن رصيده إلى 24 نقطة وانفرد بالصدارة فيما توقف رصيد دورتموند عند 17 نقطة في المركز الثاني. وسجل أهداف البايرن توماس مولر (هدفين) في الدقيقة 26 والثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 34 وروبرت ليفاندوفسكي (هدفين) في الدقيقتين 46 و58 وماريو غوته في الدقيقة 66. وسجل هدف دورتموند بيير إيمريك أوباميانغ في الدقيقة 37. وواصل ليفاندوفسكي تصدده الهادفين برصيد 12 هدفا وجاء خلفه أوباميانغ لاعب دورتموند فيما احتل المركز الثالث توماس مولر برصيد ثمانية أهداف. وانحصر اللعب في وسط الملعب خلال الربع ساعة الأول وهو ما أدى إلى عدم وجود خطورة على المرمى رغم أن دورتموند فرض سيطرته خلال هذه الفترة. وفي الربع ساعة التالي اندفع



### غوارديولا يحذر من الاحتفال بالصدارة

برلين - د ب أ: حذر الإسباني جوزيب غوارديولا مدرب بايرن ميونيخ من الاحتفال بتصدر فريقه. وقال: «لم يفز أحد بلقب الدوري الألماني اليوم... يجب علينا أن نعيش في أرض الواقع...»

بالعجب هي خطوة مهمة... الطريقة التي فرنا بها بالمباراة رسالة لجميع الفرق... ومن جانبه أبدى توماس توشيل مدرب بوروسيا دورتموند ثقيله للهزيمة قائلا: «تصورنا شيئا مختلفا ولكن علينا تقبل أننا لم تكن جيدين بالصورة المطلوبة».

باريس - رويترز: أصبح المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الهدف التاريخي لباريس سان جيرمان بعدما قاد حامل اللقب للفوز 2-1 على غريمه التقليدي مرسيليا في الدوري الفرنسي. ونفذ إبراهيموفيتش النظم من ميلان الايطالي في 2012 ركلتي جزاء بنجاح في الشوط الأول ليرفع رصيده إلى 110 أهداف مع سان جيرمان مقدما بهدف واحد على الرقم السابق البرتغالي بيدرو ميغيل باوليتا الذي لعب مع النادي بين 2003 و2008، وكان مرسيليا تقدم عبر ميتشي باتشواوي بعد مرور نصف ساعة لكن إبراهيموفيتش رد بهدفين لحامل اللقب

### إبراهيموفيتش يسجل رقما قياسيا وسان جيرمان يهزم مرسيليا



### «يورغن كلوب» يقترب من تدريب ليفربول

يعد الثقة للجمهير، وأضاف جيمي ريدناب الذي لعب لصالح ليفربول طوال عشر سنوات: «تشبيلوتي لديه خبرة كبيرة ولكن كلوب يتمتع بهالة خاصة... إنه محنون قليلا ولكنه يروق لي»، وأضاف مدير جون هنري مالك ليفربول وتوم وارنر رئيس شركة سبورتس غروب، أحد مالكي النادي، سيسرعون في مقاضات مباشرة مع كلوب في الحال.

وقبل رودجرز بعد أن حقق ثلاثة انتصارات في المراحل الأولى من الدوري الإنجليزي هذا الموسم. ويحتل ليفربول المركز العاشر برصيد 12 نقطة بفارق ست نقاط عن مانشستر سيتي المتصدر. ويتعين على النادي الإنجليزي التعاقد مع مدرب جديد خلال الأسبوعين المقبلين، حيث أنه لن يعود إلى خوض مباريات جديدة حتى 17 تشرين الأول/أكتوبر الجاري عندما يواجه توتنهام، بسبب توقف المسابقات المحلية استعدادا للانطلاق مباريات الدولية. وارتبط اسم كلوب بليفربول منذ رحيله عن بوروسيا دورتموند، الذي تولى قيادته طوال سبع سنوات حصد خلالها لقبين لمسابقة الدوري الألماني ووصل مرة واحدة إلى نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا.

لندن - د ب أ: كشفت وسائل الإعلام البريطانية أن الألماني يورغن كلوب هو المرشح الأول لتدريب ليفربول الإنجليزي بعد إقالة المدرب السابق بريندان روجرز. وقالت صحف «إيلي ميل» و«ذا إنديبندينت» و«ذا تيليغراف» و«ذا ميرور» أن المدرب السابق لبروسيا دورتموند الألماني يعد الخيار العملي الوحيد أمام النادي الإنجليزي. يذكر أن الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدرب السابق لأندية ريال مدريد وميلان وتشلسي سافر الأحد إلى المملكة المتحدة، بيد أنه لا يحظى بفرصة كبيرة في التعاقد مع ليفربول، وكان ليفربول اطاح برودجرز ليلة الأحد بعد ساعات من تعادل الفريق 1/1 في الوقتين في دربي مقاطعة مرسيسايد، وأوصحت صحيفة «ذا ميرور» أن اقالة روجرز جاءت فورية، نظرا لأن كلوب (48 عاما)، الذي لا يدرب أي فريق في الوقت الراهن، أبدى اهتماما كبيرا في تولي مسؤولية الفريق الإنجليزي. يذكر أن المدرب الألماني ترك قيادة بوروسيا دورتموند في نهاية الموسم الماضي وأكد آنذاك أنه سيخلد لراحة لدة عام، وأعرب بعض من لاعبي ليفربول السابقين عن شعورهم بالتمسك بالنادي من إمكانية تولي يورغن كلوب المسؤولية للفريق. وقال يان موللي لاعب ليفربول السابق: «يجب أن يكون يورغن كلوب... إنه الرجل المثالي لخلافة بريندان روجرز... يتمتع بالقدرة على ذلك ويستطيع أن



والصاحب الصدارة. وأهدر مرسيليا فرصة لإحراز التعادل بعدما تصدى كيفن تراب حارس سان جيرمان لركلة جزاء نفذها عبد العزيز برباد، وهذا الانتصار الثامن على التوالي لسان جيرمان في مواجهة مرسيليا ليرفع حامل اللقب رصيده إلى 23 نقطة من تسع مباريات مقدما بخمس نقاط على أنجييه الثاني والذي تغلب 1-0 صفر على باستيا، ويأتي تايين في المركز الثالث برصيد 18 نقطة أيضا بعد فوزه 1-0 صفر على ضيفه سانت إتيان.

وأضاع بيدرو هنريك ركلة جزاء لسناد رين في الشوط الثاني ليتعادل فريقه

### فيورنتينا ينتزع الصدارة ونابولي يضعف محنة ميلان برباعية



يورغن كلوب بات المرشح الأبرز لخلافة رودجرز في تدريب ليفربول



وعلى الاستاد الأولمبي بالعاصمة روما، أفلت لانسو من كمين ضيفه فروسنيوني وتغلب عليه بهدفين متأخرين سجلهما بالدي دياو كايئا وفيليب ديوديفيتش في الدقيقتين 80 والرابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة. ورفع لانسو رصيده إلى 15 نقطة ليقتفز إلى المركز الثالث فيما تجدد رصيد فروسنيوني عند أربع نقاط في المركز قبل الأخير. وعاد روما من باليرمو بالنقاط الثلاث للمرة الأولى منذ 2012 ليرفع رصيده إلى 14 نقطة ويواصل الزحف للعودة إلى المنافسة على الصدارة حيث رفع رصيده إلى 14 نقطة في المركز الرابع بفارق نقطة واحدة خلف لانسو. بيد أن روما حسم المباراة تماما في الشوط الأول حيث أنهاه بثلاثة أهداف نظيفة سجلها ميراليم بيانيتش واليساندرو فلورينزي وجيرفينيو في الدقائق الثالثة و15 و28. لكن باليرمو قدم أداء رائعاً في الشوط الثاني وقضى الفارق بفضل هدفين سجلهما البرتو جيلاردينو وجانكارلو جوزاليس في الدقيقتين 59 والأولى من الوقت بدل الضائع قبل أن يبدد جيرفينيو آمال أصحاب الأرض في انتزاع التعادل بتسجيله الهدف الرابع لروما في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للمباراة. وتجدد رصيد باليرمو عند سبع نقاط في المركز الثالث عشر بعدما مني بالهزيمة الرابعة على التوالي.

ولقن نابولي ضيفه ميلان درسا قاسيا وتغلب عليه برباعية نظيفة سجلها الأن ماريز لوريرو في

د ب أ: استغل فيورنتينا النقص العددي في صفوف ضيفه أتالانتا وتغلب عليه 3/0 صفر في ختام المرحلة السابعة من الدوري الإيطالي لينتزع فيورنتينا الصدارة مستغلا فشل انتر ميلان في تحقيق الفوز على مضيفه سامبدوريا. واستعاد يوفنتوس انتزاعه وعاد لعزت نقطة الانتصارات بعدما قلب تأخره بهدف إلى فوز 3/1 على ضيفه بولونيا، فيما وجه نابولي لكمة قوية إلى مضيفه ميلان وحقق عليه فوزا سافحا 4/0 صفر لتكون الهزيمة الثانية على التوالي لميلان. وأكد روما صوته وحقق انتصاره الثاني على التوالي بالتغلب على ضيفه باليرمو 2/1، فيما واصل انتر ميلان كيوته وسقط في فخ التعادل 1/1 مع مضيفه سامبدوريا. وفاز لانسو على فروسنيوني 2/0 صفر وأمبولي على ساسولو 1/0 صفر وتعادل أودينيزي مع جنوى 1/1.

# كأس الاتحاد الإفريقي: أورلاندو يعيق جروح الأهلي المصري ويواجه النجم التونسي في النهائي



صراع هوائي على الكرة بين مدافع الأهلي عبدالله السعيد ومهاجم أورلاندو ماساليسا

القاهرة-رويترز: عمق أورلاندو بايرتس جروح الأهلي حامل اللقب ومدربه فتحى مبروك بعدما أطاح به من الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الإفريقي ليخرج الفريق المصري من موسم بلا ألقاب كبيرة للمرة الأولى منذ موسم 2003-2004.

وقاد الفريق الجنوب إفريقي على الأهلي، الذي خسره لقبى الدوري والكأس المحليين لصالح غريمه اللدود المزمك، في عقير داره أيايا 4-3 بعدما كانت مباراة الذهاب انتهت بفوز أورلاندو أيضا 1-صفر لينهي مجموع المباراتين لصالحه 3-5 ويصعد لملاقاة النجم الساحلي التونسي في النهائي.

وتحسّر مبروك الذي بات مستقبله في مهيب الريح على ضياع اللقب الإفريقي قائلا إنه لم يكن يتوقع هذا السيناريو الغريب، والنهاية الحزينة لفريقه مشيدا بإداء المنافس. وقال عقب المباراة: «أنا حزين للغاية لخروج الفريق من بطولة الكونغو الجديدة على يد أورلاندو... المباراة مرت بسيناريو غريب للغاية، أورلاندو منافس قوي ونجح في تنفيذ الأداء الدفاعي والهجومى بشكل مبالغ فيه إلى أن خرج المباراة بهذه النتيجة».

ويبدأ الأهلي في طريقه للنهائي لمواجهة الجسم الساحلي مجددا في نسخة هذا العام بعدما تقدم بهدف في نهاية الشوط الأول عبر الغابوني مالك إيفونا الذي تلقى كرة أمامية من عبدالله السعيد تقدم بها لحظة خروج حارس أورلاندو لينفرد بالمرمى ويضع الكرة في الزاوية اليمنى بسهولة، وضاع إيفونا الغلة بضربة رأس رائعة في الدقيقة 53 عندما استقبل عرضية مؤمن زكريا وضعا على يمين الحارس. لكن من أول سلسة للتدليل كبرت ارأسوس تمكن من تقليص الفارق في الدقيقة 58 بعدما استغل ضربة رأس أبدها دفاع الأهلي ليعيدها ارأسوس بقوة دفاع الأهلي ليعيدها ارأسوس بقوة

## رادار الملاعب

### «لاكازيت» ينضم الى تشكيلة فرنسا بدلا من ألبان «نتيب»

باريس - رويترز: أعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم أن الكسندر لاکازيت مهاجم ليون سينضم لتشكيلة المنتخب الأول بدلا من المصاب بول جورج نتيب لخوض مباراتين وديتين أمام أرمينيا والنصارك. وأصيب نتيب مهاجم رين بتمزق عضلي في فخذه الأيسر خلال لقاء انتهى بالتعادل 1-1 مع موناكو في الدوري الفرنسي مساء الأحد، وكان لاکازيت، الذي بدأ الموسم بشكل مهتز، سجل هدف فوز ليون 1- صفر على رانس يوم السبت الماضي. وتلعب فرنسا مستضيفة بطولة أوروبا 2016 مع أرمينيا في نيس بعد غد قبل أن تحل ضيفة على المدمرك يوم الأحد.

### والكوت: الفوز على يونائيد إنذار لفرق البريميرليغ

لندن - د ب أ: أبدى فيو والكوت مهاجم أرسنال سعادته بعد فوز فريقه على مانشستر يونائيد بثلاثة أهداف نظيفة يوم الأحد في الجولة الثامنة من الدوري الإنكليزي، وقال: «هذه المباراة ستعطي رسالة لغرض الدوري الإنكليزي أن أرسنال أصبح جاهزا لتحقيق نتائج جيدة هذا الموسم». وأضاف: «كان هذا سبب المنزلة، في الشوط الأول كان أداءنا متهددا، ما كان لأحد أن يتمكن من التعامل معنا، كانت هذه أفضل طريقة لعب لكرة القدم شاركت فيها. استعدنا أداء أرسنال القديم».

### فان خال يتعجب من كسل فريقه أمام أرسنال

لندن - د ب أ: تعجب الهولندي لويس فان خال مدرب مانشستر يونائيد من الكسل الذي ظهر به فريقه خلال الخسارة من أرسنال بثلاثة أهداف نظيفة، وقال: «كانت بداية سيئة للغاية، بدون أي نشاط هجومي أو الرغبة للفوز... هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها فريقى يمثل هذه الصورة». وأضاف: «فرتنا بأخر أربع مباريات، وأعطيت الفريق يوما للراحة لأنهم كانوا مرهقين... يوم السبت، كان المران طبيعيا لذلك أننا مذهول من الأداء الذي رأيناه اليوم ولكن كل الفرق تمر بكمالات».

### الفيصلي السعودي أول ناد يحصل على رخصة المشاركة في البطولات الآسيوية

الرياض - د ب أ: قررت لجنة تراخيص الأندية منح نادي الفيصلي السعودي الرخصة الآسيوية (رخصة المشاركة في البطولات الآسيوية) ليصبح أول ناد يحصل على الرخصة هذا الموسم. وأهابت اللجنة بعموم الأندية المشاركة والمتقدمة بطلب للحصول على الرخصة بسرعة استكمال المتطلبات والمعايير وفقا للوائح اللجنة قبل 12 تشرين الأول/أكتوبر الجاري وهو الموعد النهائي. وكانت لجنة تراخيص الأندية أتمتعتناقشة ومراجعة الملفات المقدمة من الأندية لطلب الحصول على الرخصة الآسيوية.

### إقالة «بيرغ» مدافع يونائيد السابق من تدريب ليجيا وارسو

وارسو - رويترز: أقيل هينريخ بيرغ لاعب منتخب الترويج السابق من تدريب ليجيا وارسو بعدما أعلن بوعوسلاف ليسندورسكي رئيس النادي البولندي ذلك بسبب احتلال الفريق المركز الرابع متأخرا بعشر نقاط عن المتصدر. وقال ليسندورسكي في بيان إن هذا القرار اتخذ قبل التعادل 2-2 مع جورنيك زاغه. ونكرت تقارير أن ستانيسلاف تشيرتشيوف مدرب دينامو موسكو السابق يعد من أبرز المرشحين لخلاف بيرغ. وخاض بيج 100 مباراة مع الترويج وفاز بلقب الدوري الإنكليزي مع بلاكبيرن ومانشستر يونائيد وتولى تدريب ليجيا في 2014 وأحرز لقب كأس الاتحاد البولندي الموسم الماضي.

### «تاجانانت» يهزم مولودية الجزائر ويتصدر الدوري

الجزائر - د ب أ: انقرد دفاع تاجانانت، الصاعد حديثا، بصدارة الدوري الجزائري بعدما تغلب على مضيفه مولودية الجزائر 3-2، في ختام الجولة السابعة. ورضع تاجانانت رصيده إلى 14 نقطة متقدما بنقطتين عن شباب بلوزداد واتحاد الجزائر، فيما تجسد رصيد مولودية عند 11 نقطة. سجل خير الدين مزورقي ورشيد بونه هدي المولودية في الدقيقتين 13 و53. وأحرز علي قيطون في الدقيقة 39 ويوسف شيبان (هدفين) في الدقيقتين 69 و86 أهداف تاجانانت.

### «انغولشتاد» يفتقد جهود لاعب وسطه (روجر) لمدة شهر

برلين - د ب أ: أعلن نادي انغولشتاد الألماني لكرة القدم أنه سيقتقد جهود لاعب خط وسطه روجر لمدة شهر على الأقل بسبب إصابة في الركبة. وأضاف النادي أن اللاعب البرازيلي البالغ من العمر 30 عاما تعرض لتمزق بسيط في أربطة الركبة خلال مشاركته في المباراة التي فاز فيها الفريق على أينتراخت فرانكفورت 2 / صفر مساء السبت ضمن منافسات الدوري الألماني. وستسبب من اللاعبين تتراوح «بين أربعة وستة أسابيع». وحقق انغولشتاد الواف الجديد لدوري الدرجة الأولى بداية قوية في الموسم ويحتل المركز السادس حاليا، بعد ثماني مراحل من بداية الوندسليغا.

### مدرب الأهلي يشعر بوجود مخطط للإطاحة به!

القاهرة - د ب أ: أبدى فتحى مبروك مدرب الأهلي المصري عن حزنه الشديد للخسارة بهذا الشكل المخزي، من أورلاندو بايرتس، وقال: «لا أعلم سبب الهزيمة وكل الأمور ستتضح للجميع خلال الـ48 ساعة المقبلة». وأعرب عن شعوره بوجود مؤامرة داخل القلعة

الثاني أصدر إيفونا أخطر فرص الأهلي عندما تلقى تمريرة رائعة من زكريا من بين المدافعين لكن الغابوني وضع الكرة بجوار القائم الأيسر بغرابة شديدة. واندق اكرامي في الدقيقة 55 فرصة مهمة من أقدام مهاجمي أورلاندو، وصمد حارس أورلاندو ببراعة في الدقيقة 71 لتسديدة إيفونا وحولها إلى الشوط

### حارسا المرمى السعودي: مباراة الإمارات مهمة وجاهزون لها

الرياض - د ب أ: أكد حارسا المنتخب السعودي خالد شراحيلي وياسر السليلم على أهمية مواجهة منتخب الإمارات المقبلة في التصفيات الآسيوية المشتركة. وسعى جاهدين للخروج بالعلامة الكاملة التي تكفل لنا تحقيق أهدافنا في هذه التصفيات». وأضاف: «نعمل جيدا قوة المنتخب المنافس لذا كانت التحضيرات بحجم قوة المنتخب وستكون جاهزين للمباراة». ومن جانبه قال المسليلم: «الفوز بهذه المباراة يضمن لنا تصدر المجموعة مع نهاية الدور الأول». وأضاف: «نتنظر حضور الجماهير لمؤازرتنا في هذه المباراة».

### تصفيات آسيا

الفيفا يعلن فوز السعودية ويعاقب ماليزيا

دقيقة، عندما كان المنتخب السعودي متقدما 1/2، بسبب إطلاق المشجعين الألعاب النارية. وافر الفيغا بفوز المنتخب السعودي 3/صفر، وسواجه المنتخب الماليزي نظيره الإماراتي في مباراته المقبلة بالتصفيات في 17 تشرين الثاني، نوفمبر بدون جمهور، كما فرضت عليه غرامة مالية قيمتها 40 ألف فرنك سويسري، ويقع المنتخب الماليزي في قاع المجموعة الأولى التي تضم أيضا منتخبات النشء الفلبين والهند، وكانت مباراة المجموعة واحدة حصدها من ثلاث مباريات.

### الدوري الأرجنتيني: بوكا يفوز ويقترب من حسم اللقب

بوينس - د ب أ: تغلب بوكا جونيورز بهدف نظيف على ضيفه التواضع كروزيزو ليقترب أكثر من حصد لقب الدوري الأرجنتيني التي تصل محفلتها الأخيرة هذا الموسم بعد ثلاثة أسابيع. وسجل الهدف الوحيد غابرييل توماسيني مدافع كروزيزو في مرماه أثناء محاولته منع الكرة من دخول المرمى بعدما قام كارلوس تيفيز مهاجم بوكا بمراوغة حارس الفريق الضيف، يذكر أن تيفيز أهدر ركلة جزاء قبل هذا الهدف بدقائق معدودة بعدما أطاح بالكرة فوق العارضة.

ورفع بوكا، الذي يسعى إلى حصد اللقب الأول له منذ ثلاث سنوات، رصيده إلى النقطة 61 بفارق خمس نقاط كاملة عن أقرب لملاحقيه سان لورينزو الثاني برصيد 55 نقطة. وبذلك، يكون كروزيزو الذي يحتل المركز الأخير برصيد 14 نقطة قد أكد على هبوطه هذا الموسم إلى الدرجة الثانية.

ومن ناحية أخرى وفي المرحلة (27) نفسها، حقق نيولز أولد بويز (36 نقطة) انتصاره الثالث على التوالي إثر فوزه على هوراكان (26 نقطة) بهدفين نظيفين أحرزهما ماكسيميليانو رودريغز. وأصبح هوراكان بعد هذه الهزيمة يحتل المركز 15 ليدخل في صراع البقاء في دوري الأضواء خلال المراحل المتبقية من البطولة الأرجنتينية. وفاز جوديز كروز (28 نقطة)



تيفيز تلقى وساهم في فوز فريقه بوكا جونيورز

أعمال اليوم من خلال مؤتمر «اسبابير فور سيورت» وورش العمل العالمية لتطوير كرة القدم والأداء الرياضي. كما تشهد توقيع اتفاقية شراكة بين أكاديمية اسپابير والمركز الدولي للأمن الرياضي.

وتناقش قمة اسپابير في اليوم الأول موضوعين، الأول تحت عنوان استراتيجيات خطة التدريب لتطوير شباب اللاعبين والثاني بعنوان الاستشفاء من المباريات والتدريب.

كما يتحدث في اليوم الأول عدد من النجوم

لما يقرب من 150 وفدا يمثلون أكبر الأندية العالمية والاتحادات الرياضية ونخبة من نجوم كرة القدم من اللاتين والدرين مثل يوهان كريف وفرانك ريكارد و توماس توشيل وكارلوس سيدورف وستيفان إيفينغ ولوتار ماتئوس.

وبهدف الحدث، بما يضم من اجتماعات ومؤتمرات، إلى تكريس شبكة التواصل بين المشاركين من قطر ونظراتهم من أوروبا والعالم. وتضم فعاليات اليوم الأول الافتتاح غير الرسمي بوصول الوفود وبدء

### نجوم الكرة العالمية يشاركون في مؤتمر «اسبابير» الرياضي في ألمانيا

برلين-د ب أ: تنطلق اليوم في العاصمة الألمانية برلين النسخة الخامسة لمؤتمر «اسبابير فورسيورت 2015» والنسخة الثانية لقمعة اسپابير العالمية لكرة القدم وتطوير الأداء الرياضي.

وقام فعاليات هذا الحدث على مدار اليومين المقبلين بمرکز مؤتمرات «بيست هافين»، في قلب العاصمة الألمانية برلين، ويشارك ممثلون ومسؤولون أكثر من 19 جهة حكومية ومؤسسة نظرية إضافة

### التصنيف العالمي للمحترفات سيرينا تعزز صدارتها وموغوروزا تقفز الى المركز الخامس

برلين-د ب أ: عززت الأمريكية سيرينا ويليامز صدارتها لتصنيف العالمي لمحترفات التنس في النسخة الجديدة والتصنيف والصادرة أسس عن الرابطة العالمية لمحترفات التنس. واستقادت الأسبانية غاربن موغوروزا من الأداء القوي الذي قدمته خلال الأيام الماضية في بطولة وهران بالصين وتقدمت ثلاث مرات إلى المركز الخامس في التصنيف. وتتصدر سيرينا التصنيف العالمي للمحترفات برصيد 11 ألف و285 نقطة مقابل 6670 نقطة للرومانية سيمونا هاليب التي حافظت على موقعها في المركز الثاني بالتصنيف. كما حافظت الروسية ماريا شارابوفا والتصنيفية بيترا كيتكوفوا على موقعيهما في المركزين الثالث والرابع برصيد 4692 نقطة و3851 نقطة على التوالي.

وقفزت موغوروزا، التي انسحبت وسط المباراة النهائية لبطولة وهران بسبب الإصابة لتفوز منافستها الأمريكية فينوس ويليامز باللقب، للمركز الخامس برصيد 3691 نقطة. وتراجعت التصنيفية لوسي سافاروفا من المركز الخامس إلى السادس برصيد 3406 نقاط كما تراجعت الإيطالية فلافيا بينيتا والبولندية اجنيسكا رادفانيسكا للمركزين السابع والثامن برصيد 3253 نقطة و3225 نقطة على التوالي وعادت التشيكية كارولينا بليسكوفا والألمانية أنجيليكا كيرير لقمعة المركزين العشرة الأولى واحتلتا المركزين التاسع والعاشر على الترتيب برصيد 3220 ونقطتهما.

### التصنيف العالمي للمحترفين: فيرير يتبادل موقعه مع نادال

برلين - د ب أ: تقدم الأسباني ديفيد فيرير للمركز السابع في التصنيف العالمي لحترفي التنس في النسخة الجديدة والصادرة وأسس عن الرابطة العالمية لحترفي التنس يتبادل موقعه مع مواطنه رافاييل نادال الذي تراجع للمركز الثامن.

وحافظ ديكوفيتش على صدارته للتصنيف برصيد 15 ألف و645 نقطة مقابل 9420 نقطة لروجر فيدرر و8640 نقطة لاندني مري في المركزين الثاني والثالث على الترتيب. ولم تشهد المراكز العشرة الأولى سوى تغيير واحد آخر بعدما تبادل نادال وفيرير موقعيهما، وكانت المراكز من الرابع إلى العاشر على الترتيب من نصيب السويسري ستانيسلاس فافرينكا (6005 نقاط) والتشيكي توماس بيرديتش (4900 نقطة) والياباني كي نيشيكوري (4540 نقطة) والأسباني ديفيد فيرير (3945 نقطة) والأسباني رافاييل نادال (3770 نقطة) والكندي ميلوس راونيتش (2740 نقطة) والفرنسي جيل سيمون (2530 نقطة).



بيدريتش يحمل لقب البطولة

### عالم التنس

### بريديتش يحرز لقبه الأول في 2015

بيكن - رويترز: أحرز التشيكي توماس برديتش لقبه الحادي عشر في مشواره بطولات لاعبي التنس المحترفين لكنه الأول خلال العام الجاري بعدما تفوق على الإسباني غويرو غارسيا لوبيز 3-6 و7-6 في نهائي بطولة شينغتنش المفتوحة.

وبعدما هطلت الأمطار بغزارة في الأيام الأخيرة حافظ برديتش على تماسكه في نهائي البطولة المقامة بالصين وتمكن من حسم اللقاء بالفوز بمجموعتين متتاليتين. وقال برديتش المنصف الأول للبطولة: «كانت آخر ثلاثة أيام صعبة خاصة من ناحية القدرة على الاحتفاظ بالتركيز العالي». وأضاف: «كنت اللاعب القادر على التعامل مع ذلك بشكل رائع، أنا فخور بنفسي بتحقيق الفوز لأن هذه الظروف لم تكن سهلة أبدا». وتوج برديتش (30 عاما) بلقبه الأول منذ فوزه في مسبوكهولم العام الماضي. وكان برديتش بلغ النهائي في بطولات قطر وروتردام ومونت كارلو خلال العام الجاري لكنه خسر في المرات الثلاث.

وبدا برديتش يواجه غارسيا لوبيز بشكل قوي وتقدم 2-5 قبل أن يتوقف اللاعب لنحو 45 دقيقة بسبب الأضرار العنيفة. وبعد استئذان للعب حسم برديتش المجموعة قبل أن يتأخر 1-3 في المجموعة الثانية. وتعافى برديتش ووصل بالمجموعة الثانية إلى شوط أطول من نصف نفسه من نقطة خسارة المجموعة قبل أن يصل للمنتصف. وقال: «كان تحديا جديدا لي بإحراز اللقب. كان الشوط الفاصل متبينا لكن اعتقد أن خبرتي كانت حاسمة».

الوضع الراهن سيلفظ أنفاسه بهذا الشكل أو ذاك وفي وقت قريب

واقع أليم

وبالغت في ذلك وزيرة العدل أيليت شكيد - يهاجمون الحكومة على عجزها، بمعنى أنهم يتهمون أنفسهم بأسسؤولية عن هذا العجز دون أن يأخذوا أي مسؤولية عن ذلك.

فسي أقصي حد تقترح حلول هي على نمط كؤوس الهواء الملميت أو قرص تهديئة الامم لبريز السرطان، فزيادة عدد الحواجز، منع سفر السيارات الفلسطينية على بعض الطرق (بالمنااسبة، فكرة سيئة تستعمل على المخربين أن يعرفوا بان كل اصابة هي اصابة ناجحة لسيارة يهودة). هذه حلول تكتيكية تاتسي من راس صغير ومطاطشي جبين، لا توجد ارادة لواجهة الصورة الاوسع، الواقع الاستراتيجي.

بعد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يده ويعرض على رئيس السلطة ابو مازن اللقاء والشروع في مفاوضات بشروط مسيئة، ولكننا سنبقى ان كنا في هذا الفيلم، ابو مازن والرعاة الفلسطينيين لا يصدقون نتنياهو، وهم يذكرون نتنياهو يتحدث عن الدولتين وبعد ذلك قبل الانتخبات يتراجع عنه والام مرة اخرى يعود الى الموقف الاصلي، لا يكفي الفلسطينيين عروضا من هذا النوع أو «بارات»، التسهيلات، فهم معنيون بان يعرفوا الى اين ستؤدي المفاوضات.

صحيح ان لايو مازن وللغلسطينيين ايضا توجد مسؤولية في المساهمة في الوضع، فهم لم يستغلوا فترة تجميد المستوطنات قبل نحو ثلاث سنوات ونيف، وبالضبط مثل اسرائيل هم غير مستعدون لان يلينوا، ومع ذلك من الخط ان تتمسك حكومة اسرائيل بموقف انه لا يوجد حل للوضع.

واضح ان الوضع الراهن سيلفظ انفاسه بهذا الشكل أو ذاك، سواء بانفجار فلسطيني هائل او باستقالة ابو مازن او اعلان السلطة قب نفسها او انصافها عن اتفاقات اوسلو، كما يبدو ابو مازن، او كل هذه الامور معا وبالتوازي ايضا.

معاريف 10/4/2015

يوسي ملمان

■ يواصل الخبراء في المخابرات وفي الجيش الإسرائيلي والحلوق في وسائل الإعلام الجدل حول التعريف، كيف نسمي العنف؛ انتفاضة؟ لا انتفاضة؟ إرهاب شعبي؟ انتفاضة حجاز؟ الحقيقة البشعة هي ان الاسم ليس هاما، هذه دلالة، المهم هو الواقع، وليس أقل من ذلك - الاعتراف بهذا الواقع. والواقع هو أن الضفة الغربية والقدس تستعلان، وهما تستعلان منذ بضعة اشهر، بل وربما منذ نحو سنة، يسير الفلسطينيون إلى مسار الصدام، وثمة منذ الان مؤشرات واضحة على الانتفاضة، فقد بدأ هذا برشق الحجارة - متوسط أكثر من مئة في كل شهر، والحجارة يمكنها أن تقتل، مثلما رأينا في عدة حالات في السنة الاخيرة، بما في ذلك في الحالة الاخيرة هذا الشهر في القدس، واستمر هذا بمرافقة القاء الزجاجات الحارقة - بين 10 و 15 في الشهر - ومؤخرا هناك تزايد لاستخدام السلاح الناري والسكاكين، منمما في قتل الزوجين هيتكن والعلمية في القدس أمس والنار على السيارات، والتي لم تنتهي بالاصابات.

باختصار، الوضع متفجر جدا، كل حادثة حتى وان كانت أكثرها هامشية يمكنها ان تصبح عملية استراتيجية كبرى ورد فعل اسرائيلي يخرج الاحداث عن السيطرة، ويمكن قفط ان تخيل سيناريوهات الربع لى لو ان اطفال عائلة هيتكن قتلوا هم اضعاف مع ابويهم، او اذا ما اخطأت القبة الحديدية اعترض صاروخ من غزة يسقط في بلدة في الجنوب ويتسبب باصابات عديدة، هذه سيناريوهات يمكنها ان تؤدي إلى حملات سور والقي 2، او جرف صامد 2، ولم نتحدث بعد عن عملية إرهابية اخرى لتفرض يهود على نمط قتل عائلة دوباشة.

تواصل حكومة اسرائيل التمسك بالوضع الراهن وكان العالم يسير كالعالم، بعض من وزراء الحكومة -

في الجانب العملي ينبغي الاعتراف بحقيقة ان الانتفاضة باتت قائمة

رابطة الدم

يوسي يوشع

كلير - في تحقيق نتائج فورية، الصدث في القدس خطير بقر لا يقل، فقد اغرقت المدينة بافراء الشرطة، بنقاط الرقابة وبالوسائل التي نقلت من المخابرات ومن الجيش، ومع ذلك وقعت العملية، صحيح انه لا يمكن منع كل عملية عندما تكون الارض مشتعلة، ولكن كان ينبغي منع العملية في ضوء الاخطارات والانتشار العزيم والاستعداد بشكل مختلف في المحاور في يهودا والسامرة، وبالتأكيد في الاعيان.

في الجانب العملي ينبغي الاعتراف بحقيقة ان الانتفاضة باتت هنا، حتى وان لم تكن موجهة ومدارة بشكل مركزي، عاصمة الإرهاب هذه المرة ليست نابلس ولا جنين، بل القدس، ولهذا فاننا نوصي بمعالجة اساليب العمل، بالضبط مثلما تم بعد السور الواقفي في 2002 بطريقة «كاسحة العشب» في يهودا والسامرة، ويدر الحديث عن نشاط اجتث من الجذور ومنظمات الإرهاب في المناطق بنجاح استثنائي يجري تعلمه في جيوش اجنبية، وكان قائد الفرقة في حينه غادي ايزنكوت، وهو اليوم رئيس الاركان، قائد المنقطة الوسطى الحالي، روني نوسا، كان قائد لواء بنيامين، والمفتش العام الجديد روني أشيش كان رئيس منطقة يهودا والسامرة في المخابرات، هكذا بحيث ان التجربة موجودة ولا يتبقى سوى الانتقال من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم والسماح لمنظمات الإرهاب بالعودة إلى احساس الماردة الذي سيشغل بالهم بدلا من التخطيط للعملية التالية.

وكلمة في موضوع محاولة منح الخريين «قدر من الانسانية» حين لم يفتحوا النار على ابناء عائلة هيتكن: صحيح حتى يوم امس لا يوجد أي تاكيد على ذلك ويعتبر هذا مجرد تخمين غير هام، وبالتأكيد ليس حين تراجع حالات الماضي، لا في منزل عائلة بوغل، لا في حالة عائلة حنوخيل وكذا لا في عائلة دوباشة، ليس لدى الخريين رحمة.

يديعوت 10/4/2015



الشهيد حذيفة عثمان الذي قتله الجيش الاسرائيلي

القول إن غياب المسيرة السياسية أدى إلى تصاعد موجة الإرهاب غير صحيح

الانتفاضة الثالثة



شباب فلسطينيون يلقون بالحجارة على الجيش الاسرائيلي

من 2009 على نتنياهو مسؤولية لا بأس بها في اليأس، وانعدام الامل، لقد غرق الفلسطينيون في اليأس، وحكومة اسرائيل لم تفعل شيئا، في أي مجال يؤثر على حياتهم، لقد تركتهم يغرقون.

لقد آمن نتنياهو بان الوضع الراهن سيستمر إلى

عن قتل نعاما و ايتام هيتكن قرب مستوطنة ايتمار يوم الخميس، او العملية الاجرامية في البلدة القديمة امس، هذه ديماغوجيا، فهم يفعلون لنتنياهو فعلة معيبة قام هو بفعلها بحق سلفه حين كان في المعارضة.

ولكن كمن يقف على رأس حكومة اسرائيل على التوالي

باستثناء أجهزة مضخمة من تلقى الرواتب على حساب الدول الاجنبية، لا أملا من العالم العربي، الذي يتنقل في هذه اللحظة بسوريا، بالعراق واليمن، ولا أملا من القوى العظمى الغربية.

يلتقى اليمين واليسار الان على نتنياهو المسؤولية

ناحوم بريناع

■ هذه الانتفاضة، الانتفاضة الثالثة، من المهم ان نسميها باسمها لان عدم تسميتها بالاسم يسمح للساحة السياسية والعسكرية بالتمص، بالكبت والهرب من المسؤولية، في هذه اللحظة تنسبه في مزايها الانتفاضة الاولى، التي بدأت في كانون الاول 1987 وخبث في اوائل التسعينيات، وفي هذه الاثناء تجري خلف الخطف الاخرى في شرقي القدس وفي الضفة، ويقدر ما هو الماضي مؤثر - المستقل، لن يبعد اليوم الذي تنتقل فيه إلى مدن اسرائيل الكبرى وتتحول من ارباب سكاكين، حجارة وزجاجات حارقة إلى ارباب انتحاريين.

ايضا ما قالوه في بداية الانتفاضة الاولى، دحرجت الانتفاضات السابقة حكومات اسرائيل نحو خطوات قاسية في المرحلة الاولى - ونحو تنازلات هامة في المرحلة الثانية. الانتفاضة الاولى أدت إلى العنف المضاد («منحطم ليم الايدي والارجل»، اقتبس عن رابين) وسعيد ذلك نحو اتفاق اوسلو؛ الانتفاضة الثانية أدت إلى السور الواقفي، والاحتلال العملي للضفة، وبعد ذلك إلى فك الارتباط عن غزة.

وزراء البيت اليهودي، الذين يطالبون في هذه اللحظة نتنياهو بالذخول إلى المرحلة الاولى، تشديد الخطوات العسكرية ضد السلطة وضد السكان، توسيع تعليمات فتح النار وادخال الاف الولااد إلى السجن لعشر وعشرين سنة، لا يفهمون بان بعد المرحلة الاولى تأتي بشكل عام مرحلة ثانية، وهم يقفون الفرع الذي يجلسون عليه، مريح القول ان غياب المسيرة السياسية أدى إلى تصاعد موجة الإرهاب هذا، ولكن ليس بالضرورة صحيح، فتجربة الماضي تثبت بان المسيرة السياسية لا تضمن الهدوء - وربما العكس، فانه تستدعي الإرهاب، فمعارضو الاتفاق في الطرفين توجهوا إلى الإرهاب لاحباطها - المعارضون في الجانب الفلسطيني بالعمليات الانتحارية، والمعارضون في جانبنا باقتيال رئيس الوزراء.

نتجسد الانتفاضة الثالثة ليس بسبب غياب الامل السياسي، بل بسبب غياب كل أمل، لا أملا للوصل إلى دولة، وفي واقع الامر لم تعد رغبة في الوصول إلى دولة؛ تبتد الايمان في السلطة الفلسطينية وينافستها، حماس، لا أملا اقتصاديا؛ الضفة وغزة لا تنتجان شيئا تقريبا،

هناك مساران سنسير في أحدهما؛ إما المواجهة الشاملة أو الشروع في المفاوضات

ما فعلناه في 1988

اليكس فيشمان

■ في اللحظة التي يتخذ فيها الجيش والشرطة قرارا باغراق المنطقة بالقوات، او ما يسمى باللغة المهنية «بطانية واسعة»، تخنق النار، فالعنى هو ان لا جديد تحت الشمس. أحد في جهاز الامن لا يقدر حقا بانته يوجد هنا وضع جديد - كالانتفاضة - يعرض السلامة العامة والسيطرة الاسرائيلية في الضفة للخطر، وإضافة إلى ذلك: قتل العقول في جهاز الامن، الذين توجد لهم معا عشرات الالف «ساعات المناطق» لم تجد أي ابتكار جديد لمواجهة الانفجارات البركانية التي تنتشب مرة كل فترة زمنية.

حتى بعد عملية الطعن امس في القدس الاحتساس في جهاز الأمن هو أن الوضع تحت السيطرة ولهدا - فما كان هو ما سيكون، سواء كانوا محقين هناك أم مخطئين.

إذن نوسع دائرة الاعتقالات، ندفع بالكثير من القوات، نتشدد تواجد الجيش والشرطة في المناطق - إلى أن يبر الغضب، غير أنه ليس لاحد في جهاز الأمن السيطرة على عوامل الانفجارات البركانية هذه، والتي تصبح متواترة أكثر فأكثر. ثمة تسلمة في اسرائيل بان ليس للسلطة الفلسطينية والجمهور الفلسطيني مصلحة في استئناف الانتفاضة، اما عمليا، فالتحريض حول ما يسمنونه حرق الاجماع في الحرم اصيل رافعة مركزية لاشغال اللهيبي في القدس سن سنة، وما يحصل في القدس اليوم، قد لا تكون لايو مازن مصلحة في العنف، ولكنه يتمسك امام الفلسطينيين وامام العالم العربي - لاعتبارات

يديعوت 10/4/2015

بعد سنوات من انعدام الفعل السياسي وقتل الفلسطينيين

ومصادرة الأراضي وهدم المنازل تطل الانتفاضة

شأنها أن تندلع



بنيامين نتنياهو

محمود عباس والقائه الخطابات اللاذعة عن الكارثة والالاسامية، على نتنياهو ان يقوم بواجبه كرئيس الوزراء؛ منع سفك الدماء من خلال التقدم في الحل السياسي.

أسرة التحدير هارتس 10/4/2015

■ أثبت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مرة أخرى مؤخرا بانته منقطع عن الواقع، ففي الوقت الذي تغلي فيه الضفة الغربية، ولا تهدأ الضائقة في قطاع غزة، وقف نتنياهو في المكان المحب له، قاعة الجمعية العمومية لسلام المتحدة، والقي خطابا آخر دراماتيكا وعديم الاهمية.

لقد تكسر معظم الخطب للهجوم على الاتفاق مع إيران، والذي لم يعد احد يتصور تغييره، مع اضافة حيلة مثيرة للسخرية - «الصمت الصاخب»، لـ44 ثانية - والتي استهدفت التأثير المزعوم على ممثلي اسرة الشعوب، ممن نقد صبرهم ازاء حماسة نتنياهو الفارغة، فأكثر مما يصحب صمت رئيس الوزراء المسرحي يصحب انعدام فعله.

بعد وقت قصير من الخطاب وقعت عملية إرهابية فلسطينية اخرى في المناطق؛ قفط اطلقت النار على الزوجين نعاما و ايتام هيتكن، من سكان مستوطنة ناربيه، فقتلا في سياراتهما على الطريق بين ايتمار والون موريه، قرب بيت فوريك، امام ناظر اطفالهما الذين نجوا من اللطى.

هذه العملية الباعثة على الصدمة هي عنوان تحذير آخر مسجل على الحائط: الانتفاضة الثالثة على الطريق، فبعد سنوات من انعدام الفعل السياسي، القتل العابت للفلسطينيين، مصادرة الأراضي

وهدم المنازل، وفي ظل انعدام كل افق من الامل - فان الانتفاضة من شأنها ان تندلع، الرد الوحيد على هذا الخطر هو تعطيل فتيلة، ليس ببناء المزيد من المستوطنات منغلقة العقال، ليس الخروج إلى محلات آثار وليس اعتقالات جماعية، تشديد العقاب، اغلاق محاور السير وخنق عشرات القرى - كما يطالب قادة اليمين منذ الان، فكل هذه ليس فقط لن حل شيئا، بل يستفاقم فقط الوضع وتدهور المنطقة إلى جولة اخرى من العنف عديم الغاية.

انتفاضة ثالثة، إذا ما نشيت لا سمح الله، ستكون مصيبة رهيب للشعبين، ونتنياهو سيحتمل مسؤولية جسيمة في اندلاعها، ففي كل سنوات حكمه لم يفعل شيئا كي يتقدم نحو حل الدولتين، الذي كان تمجيده على لسانه، بل العكس، فقد فعل رئيس الوزراء كل شيء كي يخرّب عليه ويحبطه مرة واحدة وإلى الابد، إلى أن بات اليوم شك ان يكون هذا الحل لا يزال قابلا للتطبيق على الإطلاق. فقد كان هذا هو هدف نتنياهو، في هذه الايام الخطيرة، بدلا من اشغال التحريض ضد رئيس السلطة الفلسطينية

## تعقيبات

خبر مصر - توقيف وزيرة سابقة لدى عودتها من الحج لانتهاها بـ إهدار المال العام

### نفاق العرب

الناس أصبحوا يصلون كثيرا ويحجون كل عام وفي الوقت نفسه يسرقون ويرشون ويظلمون ويعتون في الأرض فسادا، وهذا هو حال الكثير في الجزائر وكان عندهم معايير أخرى يطبقونها بدل قوانين بلدانهم، أنا شخصيا لا أستطيع تكذيب خبر كهذا لأن الواقع تثبت ذلك، العرب انهارت أخلاقهم وكثر نفاقهم.

مواطنة من الجزائر

مقال أمير تاج السر: أن تقدم صوتا جديدا

### لا يوجد طريق سريع ومختصر للكتابة

كم من الكتب والروايات نسمع صداها في داخل النفس عندما نقرأها، لما فيها من نضوج أدبي وفكري، ونشعر بالبهجة الصحيح الذي بذله الكاتب ليعطي الرواية معنى وروحا تجعلنا نأمل ونفكر... فليس هناك طريق سريع ومختصر للكتابة وللمجرد الانتاج والرواج السريع، فلا بد من أن تأخذ مجراها الطبيعي للوصول الى النضوج، كانت دور النشر سابقا تتفاخر بالأدباء والكاتب الذين ينشرون عندها ولا يهجم الحصاد المالي بقدر ما يهجم الأدب الرقي، لكن للأسف الكاتب التجاري هو النموذج السائد اليوم.

أفانين كبة ، مونتريال ، كندا

مقال حيدر ابراهيم علي: ماذا يتبقى من الإسلام السياسي؟

### عمق الفكرة

ماذا يتبقى من الإسلام السياسي؟ ببساطة: عمق الفكرة، والحديث عن شعبية التيار الإسلامي رغم ما يسميه الكاتب «الخواء الفكري» - مع احترامي له - مجاف للصاب، باختصار شديد، «فكرة» البنا وقطب مستعود قريبا ويقوده إلى الواجبة، لأنها البديل الوحيد حاليا لهذه الفوضى.

محمد عودة - الأردن

خبر الجزيرة، تسيير نحو توسيع وتطوير خدماتها

### حاجة ماسة

نحن بحاجة شديدة لعودة برنامج الشريعة والحياة، وبحاجة أشد لعودة الشيخ يوسف القرضاوي، ألا تحرك اقتحامات الأقصى المياه الرائدة؟

الكروي داود - النرويج

خبر: إسرائيل تهدد بإعادة احتلال الضفة

### ما هو رد القيادات الفلسطينية؟

إسرائيل تنفذ خططا مدروسة لتهويد الأقصى والقدس وسط ظروف عربية مثالية لإنجاز الهدف. عملية التهويد تشبه مصارعة الثيران، كل يوم خطوة وبدون توقف لاستنزاف وإنهك المقاومة، لن تتوقف إسرائيل إلا إذا كان الثمن الذي تدفعه لا يمكنه احتماله، فهل تتحمل القيادات الفلسطينية مسؤولية تهديدها بخطط مضادة فعالة أم تكفي بالردود الفردية؟

م. حسن

## الديمقراطية الإيرانية والوضع الإنساني الكارثي في اليمن

دون مراعاة للأوضاع والعلاقات التي تقف حائلا أمام هذه الهجمات الإيرانية العدوانية تجاه العرب والخليج تحديدا. ومن منطلق تلك السياسات المبنية على خطط مؤسسية الدولة الإيرانية، يطلب من العرب - كل العرب - نسيان الخلافات والعمل تحت اطار موحد لمواجهة الدور الإيراني العادي والعمل على التنمية في كل الدول الهشة مثل اليمن وسوريا وغيرها، والحرص على تلبية طموحات الشارع العربي في مواجهة إيران وانزعاجها في المنطقة.

ولم تلتفت إيران - من منطلق انساني - تجاه الشعب اليمني ولم تقدم له بأي نوع من الدعم حتى عن طريق التحالف العربي، والهدف يكون انساني لا غاية الشعب اليمني في اوج ازيمته، والغريب اننا نجد ان قوات التحالف تعترض بالأمس القريب سفينة سلاح أخرى كانت في طريقها للحوثيين في ما من شأنه اطالة امد الصراع واطالة حالة اليأس والألم في وجوه اليمنيين ومستقبلهم المعيشي.

إن السياسات الإيرانية العدائية هي التي أفرزت حالة الاحتقان التي يشهدها الشارع اليمني، وهي نفسها التي تستهدف خاصة الخليج العربي عن طريق اليمن وذراعها من اليمن في كل المحافظات والذي من خلاله اهدرت دماء اليمنيين وتم القضاء على البنية التحتية تماما، وهذا عدا عن الوضع الإنساني الكارثي الذي ربما لا يصل صدها إلى أنهان المال في طهران.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

وعينا وصل الحال في اليمن إلى ما هي عليه، ها هي إيران تتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، وحينما وجدت الحزم العربي تخلت عن حلفائها وتركت الشعب اليمني يعاني الألم والأوجاع نتيجة تمويلها للحوثيين.

## لا حدود لغرور الروس

غرور الروس لا حدود له، وغرور بوتين لا يكسر سوى رؤية رؤوس جنوده وهي تداس على الأرض السورية، عهد الاجتياحات البرية ولي يا فلاديمير، ولولا ذلك لوجدت جميع الأراضي العربية ترزح تحت الاحتلال القديمة الجديدة، ولكن الحروب تغيرت وكذلك خططها واللاعبين فيها.

تدخل روسي عسكري في سوريا؟ الحقيقة أن هذا التدخل لن ينقذ الأسد بل سيطيل أمد الأزمة، وقد طالت بما فيه الكفاية بل يعتقد كثيرون أن التدخل الروسي سيسرع من سقوط الأسد ونظامه وهذا لمجموعة من الاعتبارات أهمها:

- تجسد حالة التدخل العسكري الروسي في سوريا احتلالا روسيا فعليا وهذا ما سيحل من مواجهته بكل الطرق أما مقبولا بل ومدعوما من طرف جهات بالكلية والسلاح والمال.

- توحد جميع الفصائل الجهادية وبشكل الزامي تحت راية واحدة لمواجهة هذا التحالف، وكل ما يخشى أن تكون هذه الراهية هي التنظيم الدولة الإسلامية اعتبارا من كونه الأكثر تنظيما وتسليحا.

- لا تختلف الجغرافيا السورية عن العراق وأفغانستان، فهي كذلك طبيعة معقدة وشائكة وهو الأمر الذي يجعل من مهمة الروس صعبة للغاية في وجود تنظيمات تتسلسل

بإيمان والتدين. والأوروبيون وأمريكا سعداء لأن هذا الغيبي يرسل جنوده من أجل تحقيق أهداف القوى الغربية بدون أن يدفعوا جديدا ولا فلسا، بل سنسهم الحرب الأخيرة إلى انتعاش سوق السلاح الأوروبي والأمريكي.

وشام سراي

## الضربات الجوية الروسية على

### معاقل تنظيم «الدولة»



### أخطاء تهديف طياري المقاتلات

### أطباء بلا حدود

www.alquds.co.uk

## تعقبا على رأي «القدس»: أين الله من كل هذا؟

ما هذا السؤال؟	رب العباد بطغيان العباد.
أعوذ بالله: ما هذا السؤال؟ تحمل الله مسؤولية القاتل والمقتول؟! العداوة والبغضاء والحروب بين البشر من سنن الخلق، وهذا ناتج عن التصادم بين الحق والباطل، والكفر والإيمان، والخير والشر، والصدق والكذب، والخبيث والطيب، وأهل التوحيد وأهل الاوثان، وعباد الرحمان وأهل الشيطان منذ أن خلق الله آدم وحواء.	جيسون
عنوان المقال	صاير البصرى
التفكير والتحليل والاستنتاجات كلها لا غبار عليها وفي مكانها... الا عنوان المقال والذي انهي به المقال ايضاً، هو سؤال لا ينفك الملحدون خصوصاً عن توجيهه، ان كان المقصود به سؤالاً استنكارياً، لكن إن كان سؤالاً موجهاً إلى من يستغل الأديان والمذاهب ويوقع بالنيابة عن رب العالمين ويحول حروبه إلى حروب مقدسة باسم الرب، فهو سؤال مشروع.	ابن بطوطة - فلسطيني
ضعاف الإيمان	د. اخير الشخيلي - العراق
يشهد البلاء ويشهد حتى ضعف الإيمان أين الله، ثم ينقم الله من المظلوم حتى يقول الملحدون لا إله إلا الله.	دحماني محمد - الجزائر
احسنوا قراءة العنوان	حسام
استعجب من الذين لا يحسنون قراءة العنوان ويربطونه بالاحقاد! لا يقصد الكاتب انتكار الله او وجوده، بل يستنكر اقحام	لا بارك الله في بوتين وحى الله بلاد الشام من محطات المعتدين الروس والحاقدين الصليبيين الجدد.
تعليق	سامية السورية
تعليق	خليل ابوزرق
تعليق	صبري كيسو

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk

## متى ينخرط العرب في «جيوستراتيجية الإعلام» بدل الاستمرار في الاعتماد على الغرب؟

د. حسين مجدوبي\*



اعتاد الإعلاميون والمحللون العرب رؤية العالم بأعين غربية، وبالأساس عين تكوسكسوتية ونسبوية وتفكرتوية. يحدث هذا رغبة التطورات الجارية في العالم في الوقت الراهن، التي تشهد بداية حقيقية لعالم متعدد الأقطاب.

واستمرار اعتماد هؤلاء على الإنتاج الفكري والاعلامي الغربي، سيجعل الرؤية تستمر قاصرة ومحدودة في رصد الأفاق المستقبلية، بل يسقطون في استشراف جديد بانئانية، ولكنه هذه المرة موقع بأسماء عربية مثل محمد وعلاء وأحمد بدل ستيفن ومايكل وروبرت، ويحدث هذا الآن في الواقع. ومنذ أن انتشأت بريطانيا القسم العربي لراديو «بي بي سي» في يناير 1938 مع بدء ملامح الحرب العالمية الثانية، للرد على الدعاية النازية الألمانية والفاشية الإيطالية، بعدما تبين تعاطف جزء كبير من الرأي العام العربي مع طرقات روما وبرلين، ومن قتها والعالم العربي يعيش، خاصة مثقفيه وسياسيينه وإعلاميينه ومحليليه، بعض الاستنئانات، على إسقاط مع نتججه الآلة الفكرية - الإعلامية الغربية، وكان القسم العربي لـبي بي سي» هو البداية، ولاحقاً ومنذ الخمسينيات توالى تقاسم بالعربية لإذاعات أخرى رسمية من فرنسا والولايات المتحدة وألمانيا، ولاحقاً تطور الأمر إلى الأقسام العربية لتكبريات وكالات الأنباء وأساساً فرنسا برس ورويترز، وسجل ظهور القنوات الفضائية الغربية باللغة العربية، مثل «بي بي سي» و«الحررة» و«فرانس 24» قفزة نوعية لغزوها بثوث العالم العربي، وآخر محطة في هذه الظاهرة وليست بالأخيرة موضة النسخ الرقمية بالعربية مثل «سي أن أن» والإذاعة الألمانية وتجربة النسخ للمجلات الورقية العربية مثل «نيوزيك» التي لم يكتب لها النجاح منذ سنوات، والتجربة الحالية غير المفهومة لها «فتقون بوست» بالعربي، وانصاف إلى كل هذا، ظاهرة فتح فروع عربية لتكبريات ومعايير التفكير الاستراتيجي الأمريكية والبريطانية.

وتسفع عمليات تاريخية تشرح هذه الظاهرة ومنها خضوع العالم العربي لاستعمار الفرنسي والبريطاني، وانتقال عدد كبير من الإعلاميين والفكرين العرب للإقامة في باريس ولندن ونيويورك، ولم يكن أمامهم سوى ما ينتج فقراً وإعلامياً في هذه المدن، وحاول الاتحاد السوفيتي ممارسة تأثير مماثل، ولم يكتب له النجاح لأنه كان يفقد التسويق الإعلامي، ولم يكن فيه هامش للديبلوماسية يسمح بجعل البروباغندا الإعلامية لينة ومرنة مثلما يفعل الغرب.

ثم يضاف إلى هذا غياب الثقة في النفس من طرف الإعلاميين والمحللين العرب، فكسي يحصل على مصداقية أمام القراء، وإن كانت آراءه صائبة فهو مجبر على الإشارة إلى «نيويورك تايمز» أو «لوموند» أو «الغارديان»، وهناك عامل موضوعي، وهو أن الإعلام العربي في الماضي لم يتطور بما فيه الكفاية إلى ما تكتن تكنولوجيا الاتصال تسمح بقفزة نوعية، عكس اليوم.

وبداية القرن الواحد والعشرين خاصة في العقد الثاني منه، بدأ العالم يشهد تغييرات كبيرة ومقبلاً على عالم متعدد الأقطاب من عناوينه البارزة، بدء تراجع الغرب لأول مرة بعد ثلاثة قرون من السيطرة على العالم، بفضل استعادة حضارات الشرق دورها مثل الصين، وإصرار روسيا على لعب دور مهم في التطورات الدولية وعودة دور الدول الإقليمية مثل البرازيل والهند وجنوب أفريقيا، وإن أبرز تحديات هذا المنع الجديد الأخذ في التبلور، وإن كان بشكل جينيني لأنه يتطلب حقبة زمنية طويلة هو التغيير الحاصل في المفاهيم وإنتاج المعلومات. فلم تعد باريس ولندن وواشنطن تنفرد بإنتاج الأخبار والتحليل، بل تعلقن وكالات أجنبية روسية وصينية وتركبية ومحللون من مناطق من العالم مثل أمريكا اللاتينية حضورهم في الساحة الإعلامية الدولية، ولا نجد لهم أثرًا في الإعلام العربي مخصص من مصادر الأخبار، ورغم أن هذه التطورات الجارية، يستثمر الإعلام العربي، خاصة الشرقي منه، سواء في الخليج أو امتداده في لندن ونيويورك وباريس ويعتمد كثيراً على رويترز وفرنس بريس و«الغارديان»، و«نيويورك تايمز»، ولم يدرك بعد وجود مصادر أخرى الخبر والتحليل في الصين وروسيا والبرازيل وإيران والهند وتركيا، سواء إعلامية أو معاهد التفكير الاستراتيجي، ومن ضمن الأمثلة، قناة «الجزيرة» ذات التأثير القوي في العالم العربي، تمنح الحيز الأكبر في قراءه الصحف البريطانية والأمريكية وتعتمد أخبار الوكالات رغم توفرها على أكبر شبكة للمراسلين شأنها شأن «العربية»، وتزخر معظم الصحف العربية بصفحات كلها عن مصدر اعلامي غربي مثل فرانس برس أو رويترز، ويكثر هذا عن الصحف الرقمية.

لقد نجح العرب في إنشاء جرائد ومجلات عبارة للاوطان وتمه الإعلام العربي مثل جريدة «القدس العربي»، وتجربة مجلة «العربي»، ونجاحها في إنشا قنوات تلفزيونية فضائية تحاطب الجميع، ولكنهم فشلوا في إنشاء مصدر لأخبار مستقل عن المصادر الكبرى مثل، وكالة أنباء تغطي العالم العربي وأحداث العالم برؤية عربية موضوعية تأخذ بعين الاعتبار أجندة إشغالات القارئ العربي وتطلعاته. وبينما يفشل العرب في إنشاء وكالة، نجد تجربة جديدة أخذة في التبلور وهي القسم العربي لوكالة الأناضول، الذي بدأ يراحم فرانس برس ورويترز وتحول إلى مصدر رئيسي للأخبار في العالم العربي، ويكفي استقصاء مصادر الخبر في الصحافة الغربية الآن ليثبت مدى وجود هذا القسم الجديد مصدر للأخبار.

يمكن الاعتماد على آخر ما ينتج في تكنولوجيا بث الأخبار، ويمكن كتابة مقالات تورية، ولكن إذا لم يوجد في الاعتبار المصدر الأول بشأن إنتاج الأخبار والتحليل والأفكار والأجندة الإشغالات المثقلى، في هذه الحالة، المواطن العربي، ستكون أمام وسائل إعلام عربية وذات روح غربية، وهو الغالب الآن.

عدد من مناطق العالم وعت هذا، مثل منطقة أمريكا اللاتينية التي تؤسس لتجربة إعلامية مهمة، لكن هذا لا يوجد في العالم العربي مع الأسف، العالم يعيش حرب إنتاج الأفكار والأخبار والتحليل، في الإعلام يدخل ضمن ما هو جيوستراتيجي، ولم يكتب للعرب الانخراط فيه بنجاح حتى الآن.

\* كاتب مغربي

## فشل العرب في إنشاء وكالة أنباء تغطي العالم العربي وأحداث العالم برؤية عربية موضوعية

\* كاتب مغربي

## هل شرعية الحاكم العربي شعبية أم أجنبية؟ بشار الأسد نموذجاً

أن حولوا بلدانهم إلى سجون تعذيب لما يسمى بالارهاب، ومراكز خفية للاعتقال والتحقيق خدمة للمخابرات المركزية الأمريكية والبريطانية والغربية عموماً، وأخيراً وليس آخراً هو بشار الأسد يشترى شرعية وجوده من الرئيس الروسي الأعلى الإيراني، وإذا كانت إيران قد وطدت نفوذها في سوريا جغرافياً وديموغرافياً واقتصادياً وأمنياً واستراتيجياً، فإن بوتين لن يكون أقل حرصاً على مصالح بلاده من الإيرانيين، وسوف لن يقبل بثمن أقل. هذا الانحدار الأخلاقي السابق والحالي في الميوساط الحكامات رفع حال اليأس الشعبي العربي إلى مستويات خطيرة غير مسبوقة، فذهب البعض للبحث عن زعامات ومومز من خارج الوطن العربي، وأرابتنا كيف ارتفعت صور اردوغان في بلداننا العربية، بعد أن انتفض فلسطين بوجه الرئيس الإسرائيلي في مؤتمر دافوس، بينما بقي أمين عام الجامعة العربية جاساً في كرسية، وربما أيقنا أصبحت المستشارة الألمانية ميركل زعيمة قلب غالبية الشباب العربي، المهاجرين واللاجئين في الخيمات، الذين لم يجدوا أي تسهيلات عربية لهم للعيش بكرامة.

إن الحاكم، أي حاكم كان، عليه واجب الدفع السلمي للأمر بما لا يسمح لها أن تتجاوز، بمعنى أن يدفع الأحداث عبر الاقتاع والتفاوض إلى ضفة الحل السلمي، وهذه تعتمد اعتماداً كلياً على صفاته الشخصية، وقرابته لعمله، ومستوى اتصاله بنفسه، وتسلمه خلفه واليهوية الوطنية. وأهم راسم الاسد إن كان يعتقد بأن كرسية سيكون بمواصفاته السابقة نفسها إن بقي في الحكم، أو أن سوريا ستعود كما كانت عن يمين، وفرانسا وإيران وكل الدول الخارجية ليست منظمات إرغاة.

\* باحث سياسي عراقي



والكرامة، وذلك لن يتأتى إلا من خلال إعادة تشكيل أنفسهم أيضاً كانوا وعلى المستويات كافة، ولا سيما في الداخل السوري وفي تجمعات اللاجئين الكبرى في دول الجوار. بكلام آخر، يتعين على الشعب السوري وحلفائه الخارجيين بحول العالم تصحيح وضعية وقوف الجسد السوري، وجعله يقف على قدميه بعد أن ظل واقفاً على رأسه طوال السنوات السابقة، من خلال الحاق العمل الخارجي بنظيره الداخلي، فضلاً عن الحاق الجانب الإنساني من التجربة السورية بجوهرها السياسي وليس العكس، الأمر الذي يجعل كل الأصوات تعلق على صوت المعنيين في الأمر، مثلما جعل قضية اللاجئين السوريين في أوروبا، على سبيل المثال، تبدو وكأنها تتوضع في مقدمة الصراع وليس في طرف نيه، وذلك على قاعدة وحدة الأرض والشعب ووحدة الانتماء والصبر والشايق بالنفس عن الانتماءات الضيقة والأجندات الغربية والصالح الغفوية، التي لن تزد الأضرار إلا في بوقعة وطنية وبمفرطة جامعة، رغم ذلك من شأنه إبقاء مستقبل سوريا في المجهول، لتلقفه أيادي قادة من خارج الحدود، مثلما من شأنه أيضاً صب الزيت على النار السورية المتقدة.

في هذه الوهلة الأولى، يبدو هذا الخطاب طوباويًا بعض الشيء - لكن مع قليل من التخصص، تتجلى وأقيمته وريداً وريداً، ويصعب التعويل عليه، وعلى ما يمكن أن يتكره العقليّة السورية الفذة من رؤى ووسائل وتشكيلات قادرة على الخروج بالشعب السوري مما يبدو مأسوساً. أمراً لا غنى عنه في نهاية المطاف، ومعولاً لينشئ الدماخل ويزيل العوائق التي تراكمت على عدران الجسد السوري من الخارج ولم تتمكن بعد من المساس بظفرته السليمة.

\* كاتب فلسطيني

ثم انتقلت إلى أمريكا اللاتينية وبعدها إلى أوروبا الشرقية، ما جعل أنظمتنا السياسية خارج السياق الديمقراطي تماماً. نعم اليوم لدينا برلمانات لكنها شكلية، ولو نظرنا إلى السلطات نجدها قد تراجعت إلى جمهوريات وراثية، بشار الأسد أبرز مثال على ذلك، والبرلمان العراقي واللبيبي والصري والسوري وغيرها شهود على المهزلة البرلمانية، وفي موضوع الإنجازات التي هي مصدر شرعية الحاكم كذلك نجدها قد دخلت في نفق التاجيل بحجة الظروف الخارجية. كانت القضية الفلسطينية أبرز حجة للتاجيل باعتبار أن كل شيء من أجل المعركة، لكن لا فلسطين حُررت ولا الإنجازات تحققت، بينما انتخب البرلمان البرلماني تحت وأبل الصواريخ اللامنية واجتمع هذا البرلمان تحت الظروف نفسها وأقر نظام الحماية الاجتماعية، الذي يعتبر أفضل نظام حماية في العالم.

أمام كل هذا الوضع الذي يشير إلى إسقاط شرعية الحكام العرب، لم يجد هؤلاء إلا الاستعانة بالخارج لاكتساب شرعية الحكم، فاقفوا هذا المثال، واشترى الرئيس الليبي الاسدي نفسه بانهم حمداً المجتمع، وكان الخيار بين الاستبداد السائد في العارمة ففعلوا بقاء الاستبداد ولم يسمحوا بزواله، فأصبح تخلفنا داخلياً بسبب حكامنا وخارجياً لأن القوى العظمى لا تسمح بأن تنتاب الدول النفطية وغير النفطية العربية الانتفاضات والثورات، وهي تفضل بقاء مجتمعاتنا على حالها، كي لا تتضرر المصالح الخاصة، فعلى سبيل المثال، شاح حسني مبارك رئيس مصر الأسبق ثقافة التخوف بين شعبه، وحول مصر من دولة عربية محورية إلى خطوط خلفية لصالح وسياسات أمريكية، واشترى الرئيس الليبي الاسدي نفسه من الثقافي شرعية حكم بضع سنين لنفسه، مقابل بيع مشروع السلاح النووي، الذي كان قد أنشأه، إلى الامريكان. واشترى أخرون شرعياتهم بعد

## الطريق إلى دمشق

شيئاً، طالما أن التركيز فيها ينصب على العوامل الخارجية ويغفل العامل الوطني، ذلك أن طبيعة الاحترال لن يتبدل الاستنتاجات التي يمكن أن تتوصل إليها تلك التحليلات، بينما لن تتبدل كذلك، طبيعة الإرتان إلى الخارج، معضلة الدولة السورية، ونقطة القوة الوحيدة التي يمتلكها النظام السوري، فلا فرق هنا بين احتلال إيراني لدمشق، أو احتلال روسي لمنطقة الساحل، طالما لا يهم دمشق الغرب بالسعي إلى إعادة تأهيل النظام، أو الحديث عن تعاون روسي إسرائيلي إيراني في سوريا، أو التشهير بمن يرفع شعار وقف تمدد الربيع العربي عند أسوار دمشق، طالما أن العنوان العريض لكل هذه السياسات المعادية لصالح الشعب السوري الوطنية يندرج تحت شعار محاربة تطرف تنظيم الدولة الإسلامية، الذي يعد عملاً خارجياً آخر من شأنه تقويض تطعات السوريين نحو الديمقراطية، بل عند التخلص من نظام الاستبداد، حاله في ذلك حال التدخلات الإقليمية والدولية الأخرى في الشأن السوري.

بعيداً عن وهم التنظير وإغواء التحليلات الجيو سياسية وإغراء لغة السيناريوهات المحتملة، يمكن القول إن سوريا لن تقوم لها قائمة طالما ظل السوريون، جماعات وأفراد، يتشردون بعبادة الخارج، ويتبعون طعومه السامة الواحد تلو الآخر، ويجيزون تقويم قضيتهم وحضرها في مربع تيه اللاجئ من جهة، وفزاعة ما يسمى بالارهاب من الجهة الأخرى، عليهم انتراع قضيتهم من براثن الغريب واحتضانها بانفسهم وإعادتها إلى مسارها الصحيح وتقليع شوكمهم بأيديهم، على حد تعبير الزميل ماجد كيالي، فالجميع يعلم على اليقين أن هاتين القضيتين تحديداً، جاءتا للاحتين لإنجازهم التاريخي المتمثل في كسر حاجز الصمت الطويل عندما صدحت حناجرهم مطالبين بالحرية

الهوية الوطنية، جعلهم يهتمون بجغرافيات هذه الهويات، قابليها قلة وانعدام اهتمام بالمؤسسات الوطنية، وعندما تخلق مؤسسات أصيلة قادرة على حماية المواطن ينسئ الجميع الجغرافية الطائفية، لأن المؤسسات توحد المجتمعات، بينما الجغرافية وسبيلة دفاع، وعندما تهبط المؤسسات تنفجر الجغرافية وتندلع الحروب وينعدم التفاهم على كل شيء، وهذا هو الحاصل اليوم في مجتمعاتنا العربية.

ولو استنتقلنا بالبحث والتحليل كل مصادر الشرعية الأخرى التي تُشرعن وجود الحاكم العربي، لوجدناها ترفض منحها ثقته، فالقانون على سبيل المثال في عالمنا العربي ضم خصيصاً كي يمنح الحقوق ويقض الواجبات، لفئة تحمل هوية الحاكم الطائفية أو العشائرية أو العائلية أو الحزبية نفسها، بينما كان ومازال سوط مسلف على فئات اجتماعية أخرى، هي ليست من دائرة الحاكم، ما خلق نظام حكم جديد قائماً على صفتي الانتفاع والتسلط في الوقت نفسه، وهي مرحلة حرجية لم يشهدها العالم العربي، حيث كان نظام الحكم السائد يعتمد السلطة كأداة للسيطرة، لكنه لم يكن مصدر إرتاء للحلقات الأقرب، لكننا نجد اليوم أن 20 بالمئة من الثورة لحساب الولاد والحاشية، وعندما حصل الاعتراض الشعبي كان العنف هو الوسيلة الوحيدة التي واجه الحاكم بها شعبه، بعد أن استنفدت الأساليب الأخرى جدواها مثل تخويف الناس بالفوضى، أو العلاقات العشائرية والقبلية أو رش الاموال عليهم.

إن البنى السياسية القائمة في منطلقتنا العربية منذ عشرات السنين نفذت ذخائرها واستنفدت ذاتها، لقد تأخرت أنظمة الحكم السياسي القائمة لدينا في الموضوع الديمقراطي حتى عن الوجة الديمقراطية الثالثة، التي بدأت في جنوب أوروبا

د. مننى عبدالله\*

■ آثار التدخل العسكري الروسي في الأزمة السورية، وبالتقل الكبير الذي إرتناه مؤخرا، سؤالا جوهريا حول المصادر التي يستمد منها الحاكم العربي شرعيته. قد يمس هذا التساؤل بشار الأسد بصورة مباشرة، بل للحالة السورية الراهنة، لكنه في الحقيقة يلقى الضوء على أزمة الشرعية لكل الحكام العرب، لأن هدوء الوضع السياسي والأمني في أي من الأقطار العربية لا يعني بالضرورة أن شرعية الحاكم متوفرة. يرجع علم المصادر شرعية الحاكم إلى عدة مصادر، مثل الهوية الوطنية، وسيادة القانون، والإنجاز، وشخصية الحاكم نفسه، ولو جعلنا موضوع الهوية الوطنية مقياسا لشرعية حكامنا، لوجدنا أن أغلبهم يفخر بهويته الصغرى ويدعو لها، ويعتمد عليها اعتمادا مباشرا عند تطبيقه للشروع السياسي الذي يسير عليه، إلى الحد الذي يفتقر للوهيات الصغرى في المجتمع، وكان سببا مباشرا في إعادة النسيج الاجتماعي وفق صبغة النشأة الأولى التي نشأت عليها مجتمعات ما قبل الحضارة.

فندما يقف المسؤول التنفيذي الأول في الدولة معرفا نفسه بأنه شعوري أولا، كما قال رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي، أو حين قسم المجتمع إلى فريق يزيد وفريق معاوية، يصبح من الطبيعي أن يُعرف الأخرن أنفسهم بطوائفهم أيضا، وبالتالي لا يقف المسؤول شرعيته فحسب، بل إن السلطة في إطارها السوسلي تفقد التأثير الجمعي وتصبح غير قادرة على صناعة الحدث، لأن الانقسام المجتمعي يحول دون التوصل إلى إجماع بين الحاكم والمحكوم، على أرضية مشتركة يقوم عليها النظام السياسي، مما يؤدي إلى إرباك في كل مناحي الحياة. هذا الاهتمام غير الشرعي بالهويات الصغرى للحاكم العربي على حساب



## تأخرت أنظمة الحكم السياسي العربية في الموضوع الديمقراطي حتى عن موجة

باسل أبو حمدة\*

■ ينشغل المحللون، هذه الأيام، بطبيعة التدخل العسكري الروسي المباشر في الصراع الدائر على سوريا وأهدافه.

وتندرج التوصيفات، في هذا السياق تباعا وفق خلفيات مهما تباينت أبعادها وتوتعت أرونها، إلا أنها جميعا تدور حول محور واحد يشي باعتقافة جيو سياسية في السياسة الخارجية الروسية في الشرق الأوسط، لم يعد كافي إرتادها ضمن محاولات بسط النفوذ أو توسعته والمنازلة بين القوى العظمى والإقليمية والدولية، في إطار ما بات يسمى بالحرب الباردة الجديدة، التي لا تشكل حروب الشرق الأوسط سوى رأس الجبل الجليدي فيها، بعد أن انقلبت الدب الأبيض من عقلاه، وأصبحت مخالبه مغروسة في عمق الجسد السوري الجريح، ما يجعل من توصيف «احتلال» الصيغة الأقرب إلى الواقع في هذه الحالة.

المحللون السوريون ليسوا استثناء، فهم منمهمون كذلك في قياس سقف الاعتدال الروسي على البلاد، وكثيرون منهم يدرجونه في إطار الإسطوانة المشروخة التي تتحدث عن مؤامرة كونية على سوريا، سواء كانوا في صفوف الموالدة، أم في طوابير المعارضة، كل حسب ضرورات التوظيف العابر للحظة سياسية سيكون لها بعد لها وما قبلها في مئلات القضية السورية، المستعصية ظاهريا على الطول، لا لشيء إلا لأن أصحاب تلك التحليلات الاستراتيجية يظهرون بظهور القادم من كوكب آخر، أو بلاد أخرى، وكانهم ليسوا أول المعنيين في شأنهم الوطني، مغفلين، بذلك، بأهامة حضور العامل الخارجي الدائم في أي صراع حول العالم عموماً، وحضور هذا العامل بشقيه الإقليمي والدولي في الصراع على سوريا على وجه الخصوص.

في هذا السياق من اللامبالاة والتية، وفي محاولة لرد الصراع في سوريا إلى جذوره الحقيقة

د. نادية سعد الدين\*



■ كم يحتاج الجانب الفلسطيني لسقف زمني آخر لتفقيذ قرار الحل من الالتزام باتفاق «أوسلو»، للفلسطيني - الإسرائيلي (1993)، ضمن رؤية استراتيجية ومقب، ما أعلنه الرئيس محمود عباس في خطابه أمام دورة الأمم المتحدة، مساء الأربعاء الماضي، بعدما استلزمه زهاء العشرين عاماً للتثبث يقيناً من فداحة ما جره من ويلات وتبعات خطيرة على الشعب والقضية الفلسطينية؟

إن التساق «أوسلو» ومرفقاته والاتفاقيات اللاحقة الموقعه مع الاحتلال، لا يعني فقط التنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، وبين سلطات الاحتلال، موضع رفض القوي والفصائل الفلسطينية، ولا اتفاق باريس الاقتصادي، الذي لم تجر مراجعته منذ توقيعه في عام 1994، ولا الأراضي الفلسطينية المنصفة تجاوراً، وفق «أوسلو»، إلى ثلاثة مناطق «أ»، الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة، و«ب»، التي تنتعج السلطة فيها بسلطة مدنية، بينما الأمنية موكولة للاحتلال، و«ج»، الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، وتضم أكثر من 60% من مساحة الضفة الغربية المحتلة، ولكنها في الواقع الفعلي واقعة، في جها، تحت سيطرة الاحتلال، منذ ما قبل «أوسلو»، وما بعده، بما يستتبعه من التحكم بمفاتيح الاقتصاد والمعيبر والتجارة الخارجية وحركة التنقل، وشغل الحياة في الضفة الغربية جدار الفصل العنصري والطرق الالتفافية والمستعمرات، ومحاصرة قطاع غزة، وعزل مدينة القدس المحتلة والسعي لتواصل تهويدها وضرب حركتها التجارية.

بينما زادت الأراضي المحتلة تقطيعاً بفعل الاستيطان، الذي لم يتقلض فقط في عصب مسحتها، بأزيد من نصف مليون مستعمر ضمن 180 مستوطنة، وإنما انقض على روح ما يمكن أن تشكله لاحقاً من ركائز الدولة الفلسطينية المتصلة والمستقلة، بكيونة وطنية واحدة وموحدة، وتبعاً لذلك، باتت في الضفة الغربية دولة أخرى غير «دولة» الاحتلال، وهي «دولة» غير مستوطنين، سلبية الكيان الإسرائيلي وصنعيته، التي تحتل المساحات الشاسعة تاركة أقل من 20% من مساحة الضفة.

## «جدولة» التغيير الفلسطيني المنشود!

وسليعب على وتر شل التنسيق الأمني وعدم تحويل أموال الضرائب المستحقة للشعب الفلسطيني، ومع حركة تنقل المسؤولين الفلسطينيين داخل السلطة والقادة الفلسطينيين ما يزال يرى عدم استنفاد الخيارات الأخرى، باعتبار السلطة معبرا للدولة الموعودة وهجراً حديسياً جويًا، بينما يظل الانقسام الفلسطيني، المتدمن منذ عام 2007، لا يزال القائمة على أي رؤية أو برنامج استراتيجي وطني للامة عديوان الاحتلال، وسط مساعي الأخير للتوجه نحو مزيد من تجزئة الأراضي الفلسطينية وفقيتها، بتكريس الفصل بين الضفة وغزة، وطرح مشاريع تصفوية لإقامة دولة في غزة تشكل خلا بديلاً للدولة الفلسطينية على حدود عام 1967.

الخارجة عن حساباته، لم يقدر «أوسلو» «الزحجة» من مرحلته الانتقالية إلى طور آخر مغاير، أي إلى مرحلة اقتدار الدولة التي لم يات على ذكرها أساساً، مثلما يتوطن في ذهن الإسرائيلي مخطط بأن السلطة، التي تأسست عام 1994 بموجب أوصلو، لن تكفل نواتها نحو الدولة، بل ستبقى سلطة «ترجي»، أو كيان حكم ذاتي، أو ما شابه، معنية بالشؤون الدينية والسياتية والحياتية، فقط، خلا السيادة والأمن والوكيلين للاحتلال.

وقد قاد إلى ذلك مازق مسار «أوسلو» الناتج عن عدم الاتفاق على قضايا الوضع النهائي (اللاجئين والقدس والاستيطان والحدود والأمن والبناء) التي تشكل جوهر القضية الفلسطينية، بعدما أجهلت إلى المرحلة النهائية من المفاوضات، فيما كان من ليعتد انتهاء المرحلة الانتقالية منه عام 1999، ليس لأن الاتفاق يحمل بذور فشله، أو لاختلال موازين القوى لصالح الاحتلال فحسب، وإنما، أيضاً، لإصرار الكيان الإسرائيلي على تحكيم هذا الخلل في عملية فرض تسوية مرفوضة لا تحقق الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني في التحرير وتقدير، مما أحدث مازقاً حرجاً وأوضاعاً متدهورة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومساراً تفاوضياً متعترًا، رغم متواليات المؤتمرات والاتفاقيات التي لم تقض شيئاً، فالاحتلال، الذي سمع سابقاً مسألة التهديد «بج»، السلطة وتسليمه مفتاحها، لن يقبل العودة للاحتلال المباشر، بل

\* كاتبة صحافية من الأردن

## نزهة روسية في سوريا

### توفيق رباحي\*



■ إذا صدق المرء الأخبار والصور الواردة من سوريا عن القصف الروسي والأمريكي لمواقع تنظيم الدولة الإسلامية، حق له أن يستبشر خيرا ويحتفل بقرع سحق التنظيم من الوجود. فلا يُعقل أن تشكل الولايات المتحدة الأمريكية تحالفا من أكثر من ستين دولة، لتتحق به تركيا مؤخرا، ثم تأتي روسيا بسلاحها الجوي وخبراتها الحربية واستخباراتها، فيلتيق هذا كل الجمع في قتال التنظيم ولا يقضي عليه.

يبدو أن الواقع ليس بهذه الوردية والبساطة. لسوء الحظ، سيعيش العالم مع «داعش» شهورا وسنوات أخرى عناوينها القتل والذبح وسفك الدماء إلى أن يقف هذا التنظيم أسباب وجوده، أو يقتنع الذين اخترعوه وشجعوه بنهاية دوره التاريخي فيخلصون منه. بلا تردد يجوز الجزم بأن الحرب الروسية والأمريكية على «داعش» عبثية لا طائل من ورائها. الأمريكيون جاؤوا إليها مرعفين بعد سقوط من الحلفاء والأصدقاء، وهم لا يعرفون بالضبط ماذا يريدون منها. والروس دخلوها لأنهم يبحثون عن دور في اللعبة الكبرى، ولأنها (الحررب) بعيدة عن أراضيهم وقليلة الكلفة: إذا انتصروا فيها نالوا شرف ذلك، وإن انهزموا لن يكون ذلك الانهزام العسكري الدوي، ولن تكون أفغانستان أخرى.

ربما لهذا قال الروس إن الحملة الجوية التي تنفذها طائراتهم ستستمر ثلاثة إلى أربعة أشهر. كان حربيا بهم القول: المهمة - النزهة - ستستمر ثلاثة إلى أربعة أشهر! إن لا يُعقل أن يقرر جيش دخول حرب غامضة ومعقدة يمثل هذا القدر ويحدد من البداية مدها إلا إذا كان مستخفا بخصمه بلا حدود. أو كان هدفه حوضها لفترة معينة ثم تركها بغض النظر عن النتائج التي تكون قد تحققت.

هل استفاد الحكام الروس من الدرس الأمريكي في حرب أفغندا؟ أليس يجب أن يستفيدوا، وهذا قد يغفر لهم تحديد مدة «النزهة» في ثلاثة أشهر أو أربعة. فهذه حرب مسرحها واحد وظروفها واحدة والعدو واحد والجغرافيا واحدة. فلماذا ينجز الروس في ثلاثة أشهر ما أخفق فيه الأمريكيون والتحالف الدولي في قرابة السنة ونصف السنة؟

الأشهر الثلاثة أو الأربعة التي حدها الكرملين لا يبدو أنها ستكون فترة الانهاء من «داعش»، بل ستكون هي فترة تأكد الروس من تثبيت موطئ قدم سياسي واستراتيجي وعسكري لهم داخل سوريا. ذلك أن سلاح الجو الروسي دخل هذه الحرب بعد أن توقف «داعش» عن التقدم وغسب المزيد من الأرض في سوريا، وبعد أن وفق نظام بشار الأسد في الابتعاد مسافة معتدرة، سياسية وعسكرية، عن خطر الانهيار. واقع الحال في سوريا اليوم أن «داعش» والنظام اقتسما جغرافية ونفوذًا، لا أحد يستطيع القضاء على الآخر، ولا أحد يستطيع تحيّل وجوده من دون الآخر. والأرض التي انهزم فيها الجيش السوري النظامي أمام «داعش» أو هرب منها جنوده لصالح مقاتلي التنظيم لن يستعيدوها نظام الأسد ربما بسهولة، حتى لو دعمته أقوى جيوش الكرة الأرضية.

إضافة إلى أن «داعش» لم يهدد وجود نظام الحكم في سوريا من البداية. كان هدفه بسط سيطرته على مساحة معينة من الأرض ليحكمها ويجرب في سكانها فهمه الجنون للشريعة الإسلامية، فتتحقق له ذلك. إذن، ليس من الخطأ تصديق التحليلات التي تنبئ في اتجاه أن الروس أرسلوا طائراتهم الحربية إلى سوريا لأهداف لا صلة مباشرة لها بتنظيم الدولة الإسلامية ومخاطره. بل ذهبوا، متأخرين أكثر من سنة، لمقارعة الولايات المتحدة ودول الغرب التقليدي في منازلة جديدة هي تكلمة لأخرى بدأت في أوكرانيا رافقتها عقوبات دولية ومضايقات تعبت روسيا على الرغم مما يبدو ظاهريا كتحججات حقتها الأخيرة هناك.

الذهاب إلى سوريا، بالنسبة للروس، يرمي إلى تحقيق أهداف أخرى إلى جانب استكمال منازلة أوكرانيا، أبسطها الحضور العسكري والاستراتيجي بعد فترة قد تطول وقد تقصر. أيًا كانت نتائج ما يدور في سوريا اليوم.

ذهبوا أيضا لكي لا تتكرر خيباتهم في ليبيا التي أسعفهم الأقدار فجعلوا منها، بسبب ما آلت إليه، درسا يشبهونه في وجه العالم: انظروا ماذا فعلتم لليبيا.. لن نترككم تعيدونه في سوريا! ما «يشفع» للروس أنهم، ولو متأخرين جدا، ذهبون عسكريًا إلى سوريا منتسقين بما لم يُنج أحد أن يتسلح به: ترحيب نظام الحكم السوري، والفشل الأمريكي-الغربي الذريع هناك. التكتك الأمريكي والاترياك وغموض الأهداف كلها عوامل منحت الروس شرعية القول والفعل حتى لو كانت الحرب التي يخوضها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد «داعش» من نوع الحروب التي لا انتصار فيها.. أقسى ما فيها أن تدمر عدوك لتكث لا تنتصر عليه. ذهب الروس إلى سوريا وهم كعكس الأمريكيين تماما: مركزون والأمريكيون مشتتون، واضعون والأمريكيون غامضون. سارعون والأمريكيون بطيئون. حازمون والأمريكيون مرتبكون. سيقول الروس اليوم أو لاحقا: جربنا، وإذا طرهم أحد بالفشل، سيردون: لسنا وحدنا، الأمريكيون أيضا فشلوا، ولكننا تاريخ حافل بالحروب الفاشلة.

\* كاتب صحافي جزائري

## القدس تنتفض ضد الاحتلال... هل تستيقظ الأمة؟

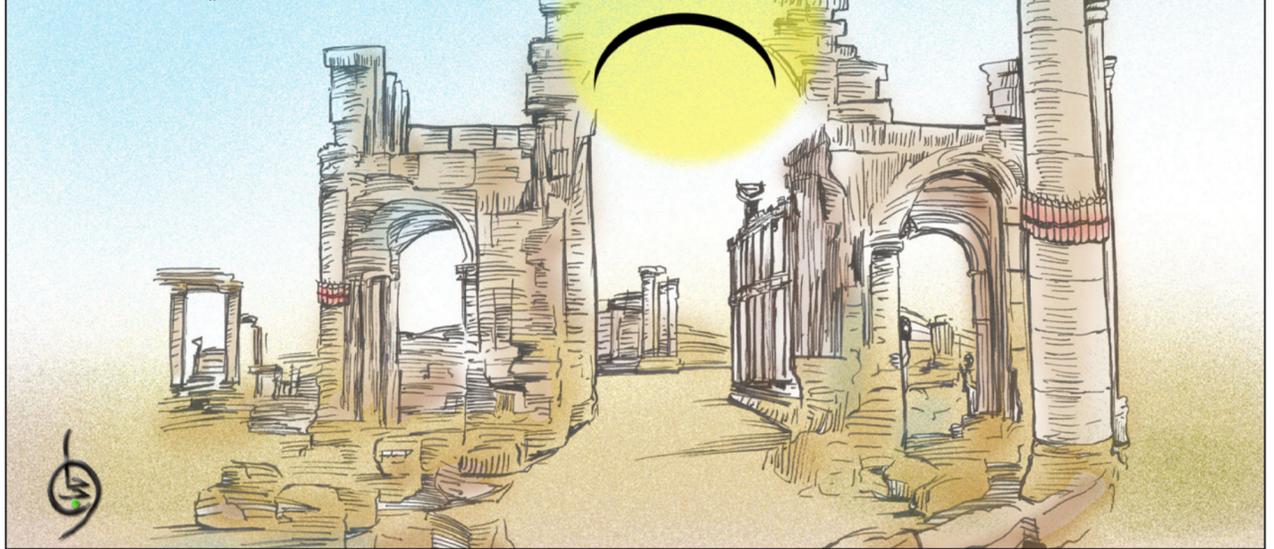
فتح الهجوم في نابلس، بدت وكأنها تتصلح مع نفسها وتاريخها الوطني العريق. ثانيا: ان المعطيات الإقليمية والدولية غير المسبوبة في قسوتها، تقاوم من صعوبة هذه الانتفاضة، في ظل عالم عربي مزق بصراعاته، او لم يعد مكثرشا اصلا بما تفعل العروبة والإسلام في جزيرة في البحر الكاريبي. اما على المستوى الدولي، وعلى الرغم من تصاعد التعاطف الشعبي مع القضية الفلسطينية في الغرب بشكل خاص، فإن القرار للأسف ما زال في أيدي من يساؤون بين الجلال والضحية، ومن يتلون من قتل مستوطن مجرم ومحتل وسلح، ويتعاملون عن حرق رضيع فلسطيني في فراشه.. من لا يعتبرون ان دماء الفلسطيني مثل دمائهم، أو ان اطفاله مثل اطفالهم. اما المعطيات التي صاحبت الانتفاضتين الأولى والثانية فكانت شديدة الاختلاف، إذ كان اندالهما حدثا انسانيا كونيا مسس الضمائر الحية حول العالم، وليس مجرد حدث سياسي. ثالثا: ان التهديد الحقيقي بإجهاض هذه الانتفاضة،

الإسرائيلي المسؤولية، باعتبار «انه هو صاحب المصلحة في جبر الأمور نحو دائرة العنف للخروج من المأزق السياسي والعزلة الدولية». وبعد استشهاده فلسطينيين، أحدهما طفل، برصاص الاحتلال، إلى جانب سقوط عشرات الصابيين خلال الساعات الماضية، وشن غارات على قطاع غزة ردا على إطلاق صاروخين، فإنه من الصعب التنبؤ. إلا أن ثمة حقائق لا يمكن التغاضي عنها في تقييم هذا المشهد المعقد، ومنها: أولا: ان عمليات نابلس والقدس المحتلة وغيرها أثبتت للجميع ان خيار المقاومة المسلحة المشروعة للاحتلال مازال قائما، وسيبقى كذلك حتى عودة الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، حتى وإن خف وجهه أحيانا. وهي تقدم كذلك ردا بليغا، وفي توقيت حرج، على كافة الأطراف بما في ذلك الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي اكتفى بالتهديد بخطوات سلمية وقانونية، بالتنفيذ تهادياته بعدم الالتزام بالاتفاقيات مع إسرائيل، ناهيك عن غطرسة المحتل وأجرامه، وتامر دول كبرى لم يذكر زعماءها كلمة «فلسطين» في خطاباتهم بالأمم المتحدة. ومع تبني حركة

■ استمر الغليان أمس في مدينة القدس المحتلة وأغلب المدن الفلسطينية أمس، بالرغم من سياسة «القبضة الحديدية»، التي أعلن رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو استخدامها وسط حالة من الذعر الإسرائيلي من اندلاع انتفاضة ثالثة. وبدت التطورات المتلاحقة، وكأنها تتجه إلى مفترق طرق تاريخي، فإما تنتج إسرائيل في استكمال تهويدها للقدس المحتلة، من ثم تحويل التقسيم الزمني للمسجد الأقصى الإسرائيلي إلى حقيقة واقعة، أو أن تنجز انتفاضة كاملة، تقليب الأوضاع على الجميع بدون استثناء. وأشار استطلاع رأي أجري مؤخرا إلى ان 57 % من الفلسطينيين يدعمون اندلاع انتفاضة مسلحة، وهي نسبة «مماثلة لتلك التي سجلت قبل شهرين من اندلاع الانتفاضة الثانية»، التي انطلقت من المسجد الأقصى في أيلول/سبتمبر 2000.

وكان نتنياهو واضحا في عطاؤه الضوء الأخضر لقوات الاحتلال وطفعان المستوطنين لشن حملات القتل المفتوح بين الفلسطينيين، إذ قال أمس: «نحن لسنا مستعدين لنح الصمصانة لأي شخص أو أي مثير للشغب (...) أو أي إرهابي في أي مكان، ولذلك فلا حدود لتحركات قوات الأمن». واكتفت الرئاسة الفلسطينية بحملي الجانب

## تنظيم "الدولة" يفجر قوس النصر الأثري في تدمر



## مصر - عن صخب فاسد وسقف توقعات يتهاوى



على كون الدولة الوطنية العادلة والقوية هي نقيض دولة حكم الفرد، هي نقيض دولة الوضعية الاستثنائية للمكون العسكري الأمني ويمتدته على إدارة الشأن العام واستتباع مؤسسات وأجهزة الدولة الأخرى على نحو يربط انهيار أدوارها وتآكل فعاليتها، هي نقيض دولة استبعاد المواطن والمجتمع المدني والقطاع الخاص من المشاركة في إدارة الشأن العام باستقلالية وحرية، هي نقيض دولة التهديد الدائم بالعقاب والقمع والرفض الدائم لتداول السلطة بعيدا عن المكون العسكري الأمني المهين وعن النخب المتحالفة معه، هي نقيض دولة الظلم.

تراجعت طاقات الاحتفال والجدل لدى الكثير منا، وهي التي مكنتنا طوال السنوات الماضية من إنتاج خطاب سياسي واجتماعي يميز بين الدولة الوطنية العادلة والقوية وبين دولة الاثنا عن تداول الحقائق والعلومات، بين هذه الدولة التي تنتهسها وبين دولة الأسرار والاستعلاء على المواطن والمجتمع بتجاهل مقتضيات الشفافية والمساءلة والحاسبة، وبين دولة فرض الرأي الواحد والصوت الواحد على الناس والصناعة المستمرة للخوف لمنع المواطن دون طرح الأسئلة الضرورية عن تفاصيل القرارات والسياسات العامة وطلب المساءلة والحاسبة الفعالة لشاغلي المناصب العامة.

هذا هو حالنا اليوم، وربما كان الاعتراف بمكوناته المؤلمة هو خطوة البداية لاستعادة حلم وأمل مصر الديمقراطية وإخراج المواطن والمجتمع والدولة الوطنية من أزمتها الوجودية الراهنة.



اشادت فيه بالخطوة التي اتخذها رئيس الجمهورية فؤاد معصوم بالمصادقة على احكام الاعدام التراكمة، واعتبر وزير حقوق الانسان هذه الخطوة ايجابية وانها «تطبيق واضح لمبادئ حقوق الانسان المشروعة في المجتمع العراقي... وبذلك يتحقق الانصاف وفسود العدالة».

وإذا ما تفحصنا سيورة اصدار وتنفيذ احكام الاعدام بوتيرتها التي تضع العراق على قمة قائمة الدول المنغدة للاعدام، لوجدناها تطابق تقرير مجلس حقوق الانسان الذي بين فيه استخدام قانون مكافحة الإرهاب كذريعة للتخلص من بعض الأشخاص، غالبا على اساس طائفي وتطبيق احكام الاعدام بمحاكمات غير عادلة، لا تستغرق، أحيانا، سوى دقائق معدودة، إن حملة النظام المحصومة في اصدار احكام الاعدام بحق 44 تهمة، أبعد ما تكون عن تحقيق الانصاف والعدالة، انها حملة انتقام تتم بمباركة وزارة حقوق الانسان لتشكل استهانة بعقول المواطنين واحترافا لمفهوم حقوق الانسان وكل العاملين على تحقيقه.

ان الغاء وزارة حقوق الانسان على الرغم من لاجدواها احيانا وضررها احيانا أخرى، ليس حلا، بل هو الحل هو في انتخاب حكومة وطنية تطبق القوانين، وحق المواطنة، ويكون صلب عملها تحقيق العدالة الاجتماعية وانخاضها للرقابة القانونية والشعبية، مهما كانت الظروف، حينئذ، فقط، يصبح لوزارة حقوق الانسان، كما بقية المؤسسات، دور انساني وراقبي ضروري.

\* كاتبة من العراق

أيضا من قلنا / تمنينا حضور حسانتهم إزاء هنا بسبب معدلات تعليم وثقافة مرتفعة، أو بفعل خبرات مهنية تمكن من البحث عن المعلومة الموثقة بنسب المظالم والانتهاكات المترامية من إدراك حقائق الظلم ومن تذكر أن الدفاع عن الحقوق والحريات لا يمثل «جرما»، وأن التضامن مع الضحايا لا علاقة له بمقولات المؤامرات والمتامرين الموثمة والتهافتة - لا تفسير آخر لدي لا لشغاف عدد غير محدود من الديمقراطيين في مصر بالدفاع عن «سجلهم»، وبالتذكير «بمواقفهم» ويتفقد الادعاءات الباطلة التي تحاصرهم.

لم يعد للكثير منا اللغة الواضحة التي شددت طوال السنوات الماضية على أن مصر لا خروج لها من أزمتها الراهنة إلا بالتخلص من حكم الفرد، والانتصار للديمقراطية التي تمكن المواطن من المشاركة بحرية وبدون خوف في تحديد جوهر الصالح العام وفي صناعة القرار العام والبناء السلمي للتوافق المجتمعي وتمكنه أيضا من مساءلة ومحاسبة الحكام عبر آليات الانتخابات الحرة والدورية وإجراءات تداول السلطة، وصون سيادة القانون التي تضمن المساواة بين جميع المواطنين والمواطنات وتحصي حقوقهم وحررياتهم ومبادئهم الفردية وتنص على قواعد التقاضي العادل ومن بينها براءة المتهم حتى تثبت إدانته ومحاكمته أمام قاضيه الطبيعي.

خلت عن الكثير منا فضيحة المطالبة الصريحة بتعديل القواعد الدستورية التي تقر للمؤسسة العسكرية وضعية استثنائية تجعل منها دولة فوق الدولة وتلغي بنسبها مبادئ التسليافية والرقابية والمساءلة والحاسبة عبر السلطات التشريعية والتنفيذية المنتخبة وتشترن عن المحاكمات العسكرية للمدنيين، وبالغاء القوانين والتدعيكات القانونية

### عمرو حمزاوي\*

■ ظننت أن مآل الصخب الفاسد للسلموية الجديدة في مصر هو الفصل في تزييف وعي قطاعات شعبية واسعة، والتوقف دون حملها على تجاهل المظالم وانتهاكات حقوق الإنسان أو الاستخفاف بها، ثم تمكين ألا يستمر تزييف الوعي لولا وأن يتخلص الناس ليس من تجاهلهم المريض للمظالم والانتهاكات فقط، بل أيضا من هيسجيريا تبرير الظلم وترويج العقاب الجماعي باتجاه رافسي السلطوية.

انصراف مواطناتي ومواطني عنهما، تلمست أمنياتي إلى تلور تعاطف شعبي مع ضحايا المظالم والانتهاكات ومطالبة علنية بجبر الضرر عنهم من دون تورط في معايير مزدوجة تميز بين الضحايا وفقا للهوى والهوية، وربما شيء من الاهتمام بقضايا الديمقراطية والحريات وإدراك خطر السلطوية على تماسك المجتمع والدولة الوطنية، ومع تواصل الغياب، تواصل هبوط سقف التوقعات ليستقر بالقرب من بقاء عموامات المدافعة عن الحقوق والحريات على قيد الحياة في مواجهة التعقب المنهج ونجاتها من التداعيات السلبية لخطاب الخوف والكراهية والتخوين والتشويه الذي ينتجه وينشره خدمة السلطان ومكارتبي الرأي الواحد.

غير أنني اليوم أجد نفسي في خاتمة الإقرار بسطوة المخاطب والتهديدات التي تفرصها السلطوية على بقاء المطالبين بالديمقراطية الذين يزعج بهم إلى السجن والامتنع الاحتجاج أو يدفعون إلى الابتعاد عن المجال العام ياسا وخوفا مشروعا أو يخشرون إلى الرحيل من جراء التعقب والقيود، أجد نفسي في خاتمة الإقرار بقسوة «النتجحات المتتالية» لتزييف الوعي ولخطاب الخوف والكراهية والتخوين، حين تطول

### هيفاء زنكنة\*

■ من بين مفارقات تنفيذ «حزمة» اصلاحات حيدر العبادي، رئيس الوزراء العراقي، بسبب ضغوط المظاهرات الاحتجاجية الجماهيرية، وتبنيها من قبل المرجعية الشيعية، للقاء على الفساد وتوفير الخدمات، الغاء خمس وزارات من بينها حقوق الانسان، وشؤون المرأة، وجوه المفارقة هو كون الوزارتين من أهم اسباب تدمير غزو واحتلال العراق في 2003، بعد نزعة أسلمة الدمار الشامل.

وخطابات الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش وأعضاء تيار المحافظين الجدد والنسويات «الاستعماريات» العربيات منهن والعراقيات، حافلة بالدعوة إلى «تحرير» العراق العراقية وتكريس قتل الانسان. كلا الادعائين سرعان ما انهار، ليقتل كل من اصطف مع الغزاة، عاريا تماما بعد ان سقطت وقتا التوت، وأيقن سياسة النظام ان الافلات من المسؤولية والعقاب ممكن ما داموا يتعمنون بحماية دول أخرى قادرة على التلاعب بالمقانون الدولي.

عالميا، لم يثر الخبر أي اهتمام، فالعالم - وأعلامه - يتبع بنظرة من العراق متحاشيا النظر إلى ما اقترف، ولكن مشغول بالارهاب هنا وهناك، ومؤخرا بدخول روسيا على خط صف سوريا رسميا، محليا، تباينت ردود الافعال حول الغاء الوزارتين. احتج البعض لأسباب محاصصاتية سياسية وإن جرت محاولات لبرقعتها بالغيرة على حقوق الانسان، وبينما رحب عدد من الكتاب بالغاء الوزارة لأنها لم تنجز ايا من مهامها، اعتبر الوزير محمد البايي القرار غير قانوني وغير دستوري، كما قام مواطنون بقطع طريق بغداد - كركوك احتجاجا على إلغاء الوزارة وإقالة وزيرها المعين ضمن المحاصصة القومية، للقاء عدد معتبرين

## هواء طلق



### أين بشار الأسد وأين المناعة الوطنية؟

الياس خوري

منذ بداية حملة القصف الروسي على سوريا اختفى بشار الأسد، واختفاء الرجل ليس حدثاً، لأنه منذ بداية انهيار جيشه في إدلب، وهو لا يظهر إلا ليختفي. لكن اختفاءه هذه المرة، في لحظة حدث مفصلي، يتمثل في دخول الجيش الروسي طرفاً في الحرب السورية، يثير أكثر من سؤال. فالروس الذين أتوا بعدما تبين محدودية قدرات التدخل الإيراني بأشكاله المختلفة ومليشياته المتعددة، يعلنون اليوم إفلاس الحلف الإيراني في حماية نظام الاستبداد، وحاجته إلى تسليم القيادة لطرف جديد، كي يعين فراغ الانهيار.

بشار الأسد يعلم أنه مجرد دموية، وأن الومى لا تحكي إلا بصوت محرّكها، وهو يتلقى اليوم دروساً كي يعود على الصوت الروسي بعد سنوات من التدريب الإيراني.

بوتين يحلم بدولة القياصرة مزروجة بالوزن الذي كان يحتله الاتحاد السوفييتي «الجبار» على المستوى الدولي. لكن فاته أن دولة القياصرة دالت، ولا تنفع صلوات بعض معتمهي الكنيسة الروسية لإحيائها، كما أن النفوذ السوفييتي نشأ كحامل لفكرة أممية قبل أن يطيح الاستبداد بالفكرة وبالتجربة السوفييتية برمته.

فيلحلم بوتين كما يتشاء، السؤال ليس موجهاً إليه، بل إلى لحظة فقدان المناعة الوطنية التي تعيشها سوريا بشكل مأسوي. السؤال الحقيقي هو المناعة الوطنية وليس خرافة «المناعة»، التي لم تكن أكثر من وسيلة لرفد الاستبداد البيعتي –الأسدي باستبداد ديني.

لقد اختبر الشعب اللبناني طويلاً معنى فقدان المناعة الوطنية، حين قامت البنية الطائفية بتحويل لبنان إلى ساحة للصراعات الإقليمية، وحيث عيّن بارضنا جيوش لا عدد لها، وانتهينا تحت مظلة نظام الاستبداد السوري.

لاشك أن ضباط وقادة الجيش والخبرات السورية يعلمون جيداً معنى أن يقوم جيش أجنبي باحتلال و/أو إدارة الحرب في بلد آخر. يعلمون لأن ممارساتهم الإذالية في لبنان كانت عنوان هيمنتهم. وعليهم اليوم أن يعمروا بتجربة إذلال معاملة، مهما قيل عن التحالف الاستراتيجي بين أربعة زائد واحد (روسيا، إيران، العراق، سوريا وحزب الله).

هذا الواقع له اسم واحد هو فقدان المناعة الوطنية، ولا يعقب هذا فقدان سوى انهيار الأوطان. الجواب الروسي – الإيراني – السوري على هذا الطرح سوف يلقي التهمة على الآخرين، ويتهم «داعش» و«النصرة» وتركيا ودول الخليج، بأن بداية فقدان المناعة الوطنية بدأ بسبب تدخل هذه القوى العنيفة في الصراع السوري.

هذا النوع من الحاجة يقود إلى تحويل الكلام لغواً، لأن جواب جاهز، فلو لم يلجأ الاستبداد إلى إعادة المظاهرات وسحق الانتفاضة الشعبية الكبرى ضده، لما وصلت سوريا إلى هذا المتحدر الخيف. ولكن هذا الجواب هو مجرد لعب كلامي أيضاً، يحاول رفق عزج المعارضة السورية عن تحمل مسؤولية عسكرية الصراع، أو التنبيه إلى مخاطر هذه العسكرية.

كما أنه لا يعفي قوى المعارضة من مسؤولياتها وارتباطها في أحضان القوى الإلغمية والدولية، التي رأت في الإنجاز السوري مناسبة لتعطيم سوريا وعرقنتها وإذلال شعبها. لقد قعد الاستبداد سوريا إلى الوقوع تحت الاحتلال، الاحتلالات تمتد من اللاذقية إلى الرقة، وتصرّف وكان الوطن السوري غير موجود، والبلد مجرد ساحة. ولعل التعبير الأكثر وضوحاً عن رؤية سوريا كساحة هو مقال الصحافي الأمريكي توماس فريدمان في «نيويورك تايمز» الذي يدعو فيه الإدارة الأمريكية إلى الاكتفاء بمشاهد أفغنة سوريا، واستنزاف روسيا على الأرض السورية!

«الأفغنة» بعد «الصوملة» و«العرقنة»، هل هذا هو مال حلم الحرية الذي غطى سوريا بدماء أبنائها، في واحدة من أنبل انتفاضات الشعوب في التاريخ المعاصر؟ هل يتلقى الشعوب والسوريين ومعهم كل عرب المشروق درس من الحرية موتاً وسجوناً وإبادة وتشريداً؟

كانت في كابوس، بل نحن في أفدح لحظات الكابوس الذي تعيشه في اليقظة وليس في المنام.

يجب وضع الأمور في نصابها رغم كل العتمة. النصاب يقول إن سوريا اليوم تحت أكثر من احتلال، وإن مقاومة الاحتلالات جميعها هو شرط استعادة المناعة الوطنية.

تبداً من فهم طابع الاستبداد، كما علمنا الكواكبي، فاستبداد الطبقة المناقضية التي أسسها حافظ الأسد، قاد إلى استبداد الطبقة الفكرية التي تأسست على أيدي «المجاهدين الأفغان» وأسيادهم واجتاحتهم في خلال ورتاحتهم في سوريا والعراق.

العلاقة بين الاستبداديين معقدة، كلاًهما يلجأ إلى الأصول، ويدمر الحاضر باسم الماضي، كلاًهما يعني ما، وكلاًهما لا يقيم وزناً لمعنى الأوطان، ومستعد للارتقاء في أحضان القوى الخارجية.

عشنا في لبنان نسخة مخففة من التجربة المريرة لانهيار المناعة الوطنية، وعلى الرغم من النهاية الرسمية للحرب الأهلية، فإننا لا نزال نتخبط بخساً عنها، ولعلل التحرك الشبابي – الشعبي هو بداية الطريق الطويل إليها. كما تعيش فلسطين المحتلة شكلاً آخر لهذا الانهيار مع الانقسام وعجز القيادة وانهيار القيم. ولعل مقاومة القدس هي مؤشر على احتمال الخروج من هذا المنزلق.

غير أن انهيار السوري هو الأكثر خطورة، فسوريا هي قلب المنطقة ونبيها، ومن دون بناء مناعتها الوطنية فإن فلسطين ولبنان سيبقيان تحت القفلة.

منذ العام 2003، والمشرق يعيش في «عاصفة صحراء» تتجدد بتغير اللاعبين، حلم الأميركيان العراق وتركوه للغراغين الأيديولوجيات القيامية المجنونة، وعلى أنقاض الاستبداد واللعبية.

لكن اللعبة ما كان لها أن تتخذ هذه المسارات الوحشية لولا أنظمة الاستبداد، التي صنعت سابقة استباحة الأوطان وإذلال الناس، ما سئل المته على القوى الخارجية التي لا تحفي طبيعتها الهمجية، وانجرارها إلى حماقات القوة.

واللعبة معقدة، بعد تدمير بوش الإبن جاءنا نتجج أو باما الكاذب وطموس بوتين المضحك. وبعد «القاعدة» وهمجية الزرقاوي، جاءنا البغدادي بهمجية الصورة ووحشية إبادة الأقطاب، وجاء الحرس الإيراني و«حزب الله» بخطاب الحرب المفتوحة ومشاريع الاجتياحات.

صارت بلادنا مسرحاً لحرب المهجمات، وطرد أهلها من المعادلة، وفقدت المناعة الوطنية. ولن تبدأ رحلة الخلاص من المذبحة المفتوحة إلا عبر استعادة الناس لمصيرها بعيداً عن الأيديولوجيات القيامية المجنونة، وعلى أنقاض الاستبداد والاحتلالات.

## «بشار ابوفا» نجمة التنس تخطف الأضواء في باريس



خطفت نجمة التنس الروسية «ماريا شارابوفا» الأضواء خلال حضورها عرض أزياء من مبتكرات المصممة البريطانية «ستيل ماكارتن» في باريس أمس

## أحوال الناس

هنات الفنانة السورية أصالة، على حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام»، الفنان هاني شاسكر تغيب الموسيقيين المصريين على اختياره سفيرا للنوايا الحسنة في الأمم المتحدة .

تم تأجيل افتتاح فرع متحف «الوهر» الفرنسي العريق في أبو ظبي إلى أواخر العام المقبل، وكان من المقرر افتتاحه في عام 2012 أعلن ذلك ماجد المنصوري، رئيس شركة التطوير والاستثمار السياحي المملوكة لدولة الإمارات.

حلمى النعم وزير الثقافة المصري استقبل وفد جمعية المؤلفين والمحلين برئاسة الشاعر سيد حجاب، وضم الوفد الشاعر جمال بخيت، والموسيقيار منير الوسمي، والموسيقيار صلاح الشرنوبلي، وعبد الستار عبد الحميد، المستشار القانوني للجمعية، لبحث الاحتفال بمرور 70 عاماً على إنشاء الجمعية.

انتهى الفنان المصري علي الحجار، من تصوير كليب أغنية «شعبنا جيش» بمناسبة ذكرى انتصارات أكتوبر لإخراج حاتم سيد ومن كلمات صفوت زيهيم ولحن أحمد حمدي رؤوف وتوزيع محمد حمدي.

## مهرجان الضحك يبدأ في دبي بعد أسبوع

اليوتوب والمواهب التي برزت عبر برامج اكتشاف المواهب.

ولفت من مجرن إلى أن المهرجان «يأتي ضمن خطط الإمارة لتكون مركزاً للكميديا وحاضنة للمواهب في الشرق الأوسط».

ويحوي عروض المهرجان مجموعة من نجوم الكوميديا، من بينهم الهندي نيتين ميراني والأمريكي هانيال بيورس والساحر الكوميدي الأمريكي ماك كينج، وتريفور نواه المقدم الجديد للبرنامج الشهير «ذا دايلي شو» إضافة إلى الممثل الكوميدي الأمريكي ديف تشابل، والأمريكي وجيروود

دبي- د ب أ: أنهت إمارة دبي استعدادها لإطلاق الدورة الأولى من «مهرجان دبي للكميديا»، والتي ستقام خلال الفترة من 15 إلى 24 تشرين أول/أكتوبر الجاري.

وقال المنظمون إن المهرجان «يستضيف مجموعة كبيرة من المواهب الكوميدية المعروفة على المستوى الدولي والعربي والخليجي، ويقدم عروضاً في المسارح والشوارع والمقاهي والطعام».

وقال حمد بن مجرن نائب رئيس دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي: «يتضمن الحدث عروضاً

## ماليزيا: خدمة جديدة للتعارف «الحلال» من أجل الزواج

وقال زهري يحيى (34 عاماً) ونور حياتي إسمايل (41 عاماً) في إصدار عن الخدمة «بدلاً من المواعيد العابرة تسعى خدمة حلال لتحقيق التعارف بهدف الزواج بطريقة محترمة وفي وجود ولي، في الحقيقة نحن لا نقبل الطريقة الحديثة للمواعد التي تنتشر حالياً».

وتقول نور حياتي إن الإقبال على الخدمة وتقدم الطلبات لا يقتصر على المسلمين «يمكنني القول إن الناس تبحث عن شيء جديد». وترتب المنظفون الحدث مرتين في كوالالمبور وكانت المرة الأولى في مايو/أيار وشارك فيه نحو 80 شخصاً والثانية الأسبوع الماضي بمشاركة 60 شخصاً.

الشخص المناسب. «أسعى للتعرف على شخص يقبلني كما أنا»، والإسلام هو الدين الرسمي لماليزيا ويمثل المسلمون من عرقية الملايو نحو ثلثي السكان البالغ عددهم 30 مليون نسمة.

ويتعرف الكثير من الشبان الماليزيين بنفس الطرق التي يتعارف بها الشباب في الكثير من دول العالم ومن بينها تطبيق تيندر للمواعد بين الجمع، مشيراً إلى أن المهرجان «يفتح الباب أمام فيه عادة ترتيب الزيجات عن طريق الأهل أو الأصدقاء».

ويتم التعارف وفقاً للشريعة الإسلامية إن عاده ما يرافق الفاقة خلال اللقاء وليلها الشرعي.

ونكرت نورنايدل «أحضرت والديّ معي فهما أفضل من يمكنه مساعدتي في اختيار

ويقول مؤسس خدمة حلال للتعارف إن معظم عملائهم ياملون في العثور على زوج.



## «تتين» في أزياء الربيع المقبل!

باريس - رويترز: لا يزال شخصان في عداد المفقودين الاثنيتين بعد أن تسببت سيول نجمت عن أمطار غزيرة في الريفيرا الفرنسية في مقتل 19 شخصاً على الأقل في مطلع الأسبوع، الأمر الذي دفع الحكومة إلى إعلان المنطقه السياحية في جنوب شرق البلاد منطقة كوارث.

ولا يزال نحو خمسة آلاف منزل من دون كهرباء حتى صباح الاثنين بعد أن عانى قرابة 70 ألفاً من انقطاع الكهرباء الليلية السابقة.

وأبلغ وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف الذي زار المنطقه المنكوبة الأحد مع الرئيس فرانسوا أولاند راديو أوروبا الاثنين أنه وقعت حالات نهب واعتقل تسعة أشخاص.

وقال «تدخلت الشرطة بشكل سريع للغاية لوقف هذه الأفعال الخسيسة». وأضاف أنه لا يزال نحو 300 شرطي و543 من رجال مكافحة الحرائق ينفذون عمليات البحث والإنقاذ في المناطق المنكوبة بسبب السيول.

وغمرت الأمطار الغزيرة منطقة الألب المتاخمة لإيطاليا مساء السبت واجتاحت السيول البلدات الحلية بما في ذلك منتج «كان» وعطلت مسارات النقل.

وقال مسؤولون أنه بحلول منتصف الاثنين تم العثور على قتيلين آخرين مازرع عدد القتلى إلى 19 شخصاً ولا يزال اثنا عشر مفقودين.

على هيئة «تتين» تمضي خطوط هذا التصميم الذي قمه بيت الأزياء «شاسيا» ضمن مجموعة الربيع والصيف المقبلين في العاصمة الفرنسية باريس أمس

## نوبل الطب لثلاثة باحثين في مكافحة الأمراض الطفيلية

■ ستوكهولم- أ ف ب: منحت جائزة نوبل الطب للعام 2015 إلى وليام كامبل الإيرلندي الأصل، والياباني ساتوشي أومورا والصينية ويو توبو لاكتشافاتهم المتعلقة بعلاجات الطفيليات والملاريا.

وكوفي كامبل وأومورا «لاكتشافاتهم بشأن علاج جديد ضد الالتهابات الناجمة عن طفيليات الديدان الاسطوانية» في حين حازت تو ون النصف الآخر من الجائزة «لاكتشافاتها المتعلقة بعلاج جديد لمكافحة مرض الملاريا» على ما أعلنت لجنة نوبل. وأوضحت ان «الأمراض الناجمة عن الطفيليات تشكل وباء للبشرية منذ آلاف السنين ومشكلة صحية عالمية واسعة الانتشار».

وأضافت «تعال الأمراض الطفيلية خصوصاً الطبقات الأفقر في العالم وتشكل عائقاً هائلاً أمام تحسين الصحة والرفاه البشريين».

وأوضحت لجنة نوبل التابعة لمعهد كارولنسكا، «الفائزون بجائزة نوبل هذه السنة طورا علاجات أحدثت ثورة في طريقة معالجة بعض أكثر الأمراض الطفيلية إلحاقاً للآذى».

واكتشف كامبل وأومورا عقاراً جديداً يعرف باسم «أفيريستين»، «خففت مشتقاته بشكل جزري انتشار مرض عمى الأنهار وثبتت فعاليته في مكافحة عدد متزايد من الأمراض الطفيلية الأخرى».

أما تو (84 عاماً) التي كانت مرشحة منذ فترة طويلة للفوز بالجائزة فقد اكتشفت عقار «ارتيميسينين» الذي «خفف بشكل كبير معدل الوفيات في صفوف المصابين بالملاريا».

وقد استندت في اكتشافها على طب الأعشاب الصيني التقليدي.

وبدأت أبحاثها مازجة بين نصوص طبية صينية قديمة وعلاجات شعبية جمعت حوالي ألفي «علاج» محتمل توصل في ريفها بالاستناد إليها إلى إنتاج 380 من خلاصات النبات.

وقد أظهرت إحدى هذه الخلاصات فعالية واعدة على القران. وقد استندت تو إلى وثيقة قديمة لتعديل عملية استخراج هذه المادة لجعلها أكثر فعالية قبل أن تعزل في مطلع السبعينيات المتكون الفاعل فيها وهو «أفيريستين».

كارميكل المصنف كأحد أفضل عشرة كوميديين في الولايات المتحدة.

ويقدم الفنان الكوميدي الإماراتي علي السيد عرض «الكوميديا العربية» ويشاركة نجم الكوميديا على موقع «يوتيوب» السعودي بدر الصالح، والفلسطيني عدي خليفة.

ويتضمن الحدث «مقهى للكميديا» يقدم مجموعة واسعة من العروض، منها عرض نسائي بعنوان «فتيات ضاحكات» وعرض الكوميديا التجالية من «مدرسة دبي للكميديا» إلى جانب عروض سحرية كوميدية.

## أمطار غزيرة

### على ساوث كارولينا الأمريكية تقتل سبعة

■ تشارلستون (ساوث كارولينا) - رويترز: أدى هطول أمطار غزيرة إلى غمر ولاية ساوث كارولينا الأمريكية بمياه يوم الأحد وتسببت في مقتل سبعة أشخاص على الأقل في ولايتي ساوث كارولينا ونورث كارولينا. ووصفت نيكي هالي حاكمة ساوث كارولينا الأمطار بأنها تحدث مرة كل ألف عام.

وأدت عاصفة إلى هطول أمطار بلغ ارتفاع المياه فيها في بعض مناطق وسط ساوث كارولينا 45 سنتيمترا بحلول ساعة مبكرة من صباح الأحد.

وقالت هالي إن أجزاء من ساوث كارولينا تضررت من هطول الأمطار التي يُتوقع أن تحدث مرة كل ألف عام مع ارتفاع منسوب مياه نهر كوجاري إلى أعلى مستوى له منذ عام 1936.

وأفادت تقارير بمقتل خمسة أشخاص في حوادث تتعلق بالأحوال الجوية في ساوث كارولينا منهم ثلاثة نتيجة حوادث مروية. وأفاد مسؤولون بمقتل شخصين آخرين في نورث كارولينا.

وقالت الهيئة القومية للأرصاد الجوية إن مياه الأمطار التي هطلت خلال الليل غمرت الطرق السريعة بمحاذاة ساحل ساوث كارولينا بين مدينتي تشارلستون وجورج تاون.

وطالت الفيضانات أيضا مدينة كولومبيا عاصمة الولاية، حيث ارتفع منسوب مياه نهر كوجاري ثلاثة أمتار خلال 12 ساعة، وفقا لما ذكره مسؤولون محليون. وقالت هيئة الأرصاد إن كولومبيا سجلت ارتفاعا قياسيا لمياه المطر بلغ 22 سنتيمترا خلال 24 ساعة أنهت بعد ظهر الأحد.

وحت مسؤولو الطوارئ في الولاية السكان على عدم السفر بسبب عدم أمان الطرق، كما فرض حظر التجول في عدة أماكن من بينها كولومبيا. وألغيت الدراسة في المدارس والجامعات الاثنين.

## 300 شخص ما زالوا

### في عداد المفقودين بعد انهيار أرضي في غواتيمالا

■ مدينة جواتيمالا - رويترز: قالت السلطات في غواتيمالا إن نحو 300 شخص ما زالوا في عداد المفقودين بعد انهيار الأرضي الذي وقع مساء الخميس وأدى إلى مقتل 87 شخصا على الأقل وتدمير أكثر من مئة منزل.

وسقطت أطنان من التربة والصخور والأشجار التي زحزحتها الأمطار الغزيرة فوق بلدة سانتا كاترينا بيتولا في واد يقع في الطرف الجنوبي الشرقي للعاصمة لتسوى عشرات من المنازل بالأرض، عندما كان كثير من السكان قد عادوا لمنازلهم خلال الليل.